



مسألة «المجالية» لم تعد مطروحة في الراهن

24

الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

على لسان ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة

الجزائر تدعو لإيجاد حل دائم للقضية الفلسطينية

03

وجه لهم رسالة تهنئة في يومهم الوطني

الرئيس تبون يتمنى النجّاح والتألق للطلبة الجزائريين

03

المترشحون في حملة الإقناع، بدءا من اليوم

20 يوما لاستمالة الناخبين



يخوض المترشحون لتشريعات جوان 2021، بداية من اليوم وإلى غاية 8 جوان الداخل، حملة انتخابية أو «حملة إقناع» فاصلة، للظفر بتأشيرة الدخول لمبنى زيفود يوسف، والحصول على صفة «ممثل الشعب» في البرلمان، لفترة تشريعية تتعاضد فيها المسؤوليات وتكثر التحديات، حيث تعرف الجزائر مسيرة التجديد الوطني المبنية على قيم المصارحة والثقة والشفافية ومحاربة الفساد بكل أشكاله. مقابل سعي «فاشل» لأطراف تحاول إجهاد أي محاولة لاستعادة شرعية مؤسسات الدولة.

05-04

نجوم

«ملك الكنترول» نصب نفسه نجما فوق العادة

محز يسعي لإضافة اللقب الأوربي إلى خزانته

13-12

موازنات

أعادت كتابة قواعد الاشتباك مع العدو

غزّة المحاصرة تنصّر للقدس المحتلة

21

قضية

الخبير، رضوان بوهيدل:

مقاومة الشعب الفلسطيني أعطت صورة نوعية أربكت المحتل

17

حكومة

دراسة 5 مشاريع مراسيم تنفيذية

ملف التوحيد على الطاولة

02

دراسة 5 مشاريع مراسيم تنفيذية

ملف التوحد على طاولة الحكومة

درست الحكومة، خلال اجتماعها، أمس، برئاسة الوزير الأول، عبد العزيز جراد، خمسة (5) مشاريع مراسيم تنفيذية قدمها الوزراء المكلفون بالطاقة، والنقل، والموارد المائية، والسياحة، إلى جانب عرضين قدمهما وزير المالية ووزير التربية الوطنية، حسبما جاء في بيان لمصالح الوزير الأول هذا نصه الكامل:

«رأس الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، الأربعاء 19 ماي 2021، اجتماعا للحكومة، والذي جرى بقصر الحكومة. وطبقا لجدول الأعمال، درس أعضاء الحكومة خمسة (05) مشاريع مراسيم تنفيذية قدمها الوزراء المكلفون بالطاقة، والنقل، والموارد المائية، والسياحة. علاوة على ذلك، استمعت الحكومة إلى عرضين (02) قدمهما وزير المالية، ووزير التربية الوطنية.

التجهيزات العاملة تحت الضغط (EPS)

استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الطاقة والمناجم حول مشروع(02) مرسومين تنفيذيين يحددان: المتطلبات التي ينبغي أن تستوفيها عمليات بناء وتركيب واستغلال التجهيزات العاملة تحت الضغط (EPS) وكذا التجهيزات الكهربائية الموجهة للإدماج في المنشآت التابعة لقطاع المحروقات، وكيفية الموافقة على الملفات الفنية ذات الصلة من قبل سلطة ضبط المحروقات، وكذا كيفية وإجراء الحصول على ترخيص للشروع في الإنتاج والتوصيل بالتوتر للمنشآت والهيكل التابعة لنشاطات المحروقات. يهدف مشروع المرسوم الأول إلى تحديد المتطلبات الفنية المطبقة على التجهيزات العاملة تحت الضغط (ESP) وكذا التجهيزات الكهربائية الموجهة للإدماج في المنشآت التابعة لقطاع المحروقات، ويحدد كذلك كيفية الموافقة على الملفات الفنية ذات الصلة من قبل سلطة ضبط المحروقات.

شروط استئجار البواخر الأجنبية

أما المشروع الثاني، فيحدد كيفية وإجراء الحصول على ترخيص للشروع في الإنتاج والتوصيل بالتوتر للمنشآت والهيكل التابعة لنشاطات المحروقات، الذي يعد شرطا أساسيا للحصول على رخصة الاستغلال. كما استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الأشغال العمومية والنقل بخصوص مشروع مرسوم تنفيذي يحدد إجراءات فتح الحسابات الانتقالية والحسابات الجارية، وسيرها ومراقبتها، وكذا شروط استئجار البواخر الأجنبية. يأتي مشروع هذا النص، المتخذ تطبيقا لأحكام المادة 47 من قانون المالية لسنة 2013، والذي تم إعداده بالتنسيق مع المهنيين في هذا المجال، ليحل محل المنظومة الحالية المعتمدة في سنة 2014، والتي أظهرت بعد سبع سنوات من



التطبيق، حدودها على ضوء التغيرات التي طرأت على البيئة الاقتصادية والمتطلبات الجديدة للنقل البحري. ولهذا الغرض، يُقترح مراجعة هذه المنظومة، التي تبدو ضرورية لتكييفها مع التدابير المتخذة لتبسيط عمليات الجمركة وتحويل المبالغ المستحقة لمجهزي السفن وبالتالي تخفيض مبلغ غرامات التأخير المحولة إلى الخارج.

ت تحديد كيفية منح رخصة استعمال الموارد المائية

وعقب ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الموارد المائية حول مشروع مرسوم تنفيذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 08 - 148 المؤرخ في 2008/05/21، الذي يحدد كيفية منح رخصة استعمال الموارد المائية. تهدف التعديلات التي أدخلت على مشروع النص إلى إضفاء المزيد من الشفافية والتبسيط والتسهيل في مجال منح رخص إنجاز آبار أو حفر لاستخراج المياه الجوفية، ولاسيما بهدف تشجيع الاستثمار الفلاحي. كما تأتي للتكفل بإشكالية غياب عقود أصلية تبرر شغل الأراضي، خاصة بالنسبة للأراضي دون عقود ملكية. بالتالي، ويهدف مكافحة البيروقراطية والتباطؤ في معالجة الملفات، تم تحديد أجل معالجة طلبات منح الرخصة بشهر واحد (01) على الأكثر.

مناطق التوسع السياحي

وبعدھا، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي حول مشروع مرسوم تنفيذي يعدل المرسوم رقم 88 - 232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988 والمتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي.

دعا رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السعيد شنقريحة، أمس، أبناء الجزائر إلى «التحلي ببقطة شديدة وحس وطني رفيع، مع السهر على الحفاظ على الوحدة الوطنية»، خاصة في ظل «ما تفرضه الأحداث الجارية من تداعيات على الصعيدين الإقليمي والدولي».

أكد شنقريحة خلال لقاء توجيهي مع إطارات ومستخدمي الناحية العسكرية الثانية بوهران، بأنه «يتعين على كافة أبناء الجزائر التحلي ببقطة شديدة، وحس وطني رفيع، علاوة على السهر على الحفاظ على الوحدة الوطنية، الترابية والشعبية، التي تعين التثبّت بها بقوة، خاصة في ظل ما تفرضه الأحداث الجارية من تداعيات على الصعيدين الإقليمي والدولي».

التّحدّي بحزم وقوّة لن يعبث بمقوّمات الأُمّة
قال في هذا الشّأن: «وها هي بلادنا اليوم، تعيش مرحلة حاسمة من تاريخها المعاصر، جزاء ما تفرضه الأحداث الجارية على الصعيدين الإقليمي والدولي، على كافة أحرار الجزائر وأبنائها المخلصين، الأوفياء لكيان الدولة الوطنية الجامعة، التي أرسّتها الثّورة التحريرية المباركة، ورسم معالمها بيان أول نوفمبر الخالد، ما تفرضه هذه الأحداث المتسارعة من بقطة شديدة، وحس وطني رفيع، علاوة على السهر على الحفاظ على الوحدة الوطنية، الترابية والشعبية، التي يتعين علينا جميعا أن نثبّت بها بقوة، ونفيها حقها ونحييها في النفوس والعقول، ونستعيت في الدفاع عنها».

وعليه - يضيف الفريق شنقريحة - «أغتمت هذه المناسبة لتحذير المغامرين، بكل أطرافهم وخلعياتهم الوطنية، الدّينية أمام الرأي العام الوطني بالوحدة الوطنية، ولهؤلاء نقول إنّنا في الجيش الوطني الشعبي سنتمسّد بحزم وقوّة لكل من ينوي العبث بمقوّمات الأُمّة، وسنعمل دون هوادة على فضح مخططاتهم الدّنيئة أمام الرأي العام الوطني والدولي، لأنّنا نؤمن إيمانا قاطعا أنّ الوحدة الوطنية، هي الثّبراس الذي ينير دربنا، ويتوّى عزائمنا كلّما اشتدّت الأزمان والمحن، ولأنّها كذلك الضّمانة الأكيدة لبناء جزائر جديدة قويّة، موحّدة، متطوّرة، وفتيّة لقيم أسلافنا الميامين ومثلهم العليا، وبالتالي فرض وجودنا والبقاء في

النّاطق الرّسمي للحكومة، عمار بلحيمر:

موعد 12 جوان في الاتجاه الصحيح

العصابة، وتعمل على التشويش على مشاريع الإصلاح التي باشروها»، مضيفا بالقول أنّ «تصريحات الرئيس تبون وخطاباته تشكّل ردّا واضحا على المحاولات الدّنيئة للمساس بسيادة الجزائر ووحدة شعبها». كما أوضح في ذات السياق، أنّ «الأجهزة الأمنية وعلى رأسها مؤسسة الجيش الوطني الشعبي تعمل ميدانيا على إفشال أي محاولات تهدف إلى زعزعة الاستقرار وأمن الجزائر». ويخصوص الانتقادات التي تخص أداء الحكومة، أفاد الوزير أنه من «العلامات الصحية أن يتعرّض أداء أي حكومة للمتابعة والتقييم والانتقادة، خاصة عندما تتم - كما قال - «في إطار الآليات ذات الصلة وضمن مستلزمات حرية التعبير واحترام الرأي والرأي الآخر».

استمرار الحوار مع مختلف الشّركاء الاجتماعيين

فيما يخصّ الوضع الذي تعيشه الجبهة الاجتماعية، ذكر الوزير أنّ الحكومة «تبذل جهودا معتبرة في التكفل بتوجيهات رئيس الجمهورية المتعلقة بتحسين ظروف معيشة المواطنين»، موضحا أنّ الحكومة «تؤكّد باستمرار أنّ الحوار مع مختلف الشّركاء الاجتماعيين هو السبيل الأمثل لدعم السلم الاجتماعي، الذي يشكّل شرطا ضروريا لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود». وبعد أن أقرّ بـ «شرعية ممارسة الحق النقابي المكفول قانونيا»، كشف أنّ «تنظيمات نقابية غير متمتدة وجهات حاخدة على الجزائر تقف وراء بعض هذه الاحتجاجات»، مجدّدا بالمناسبة دعوة الحكومة إلى ضرورة «التحلي بالوعي والتعقل وعدم الانصياع للنداءات والتعريضات الخطيرة على السلم الاجتماعي وعلى استقرار البلاد». وعلى استقرار البلاد، أكد بلحيمر أنّ واقع حرية الصحافة في الجزائر «أفضل ممّا نجده في مجتمعات تدّعي الديمقراطية والتعددية في الآراء والأفكار»، مشيرا إلى أنّ الحرية هي «المتكّن من الحق بكرامة وليس كما يريدھا بعض المدفوعين من جهات خارجية ويتطاولون على مؤسسات الدولة».

حذّر من تداعيات الأحداث إقليميّاً ودوليّاً، السعيد شنقريحة: التحلي باليقظة والسهر على حماية الوحدة الوطنية ضرورة

عالم يموج بالتحديات، ولا يرحم الضعيف والمتخاذل».

استحضار ذكري مجازر الثامن من ماي 1945

أشار البيان، إلى أنّ الفريق شنقريحة استهلّ كلمته التوجيهية مع إطارات ومستخدمي الناحية، بـ «دعوة الحضور لاستحضار ذكري مجازر الثامن من ماي 1945 الأليمة، التي كانت محطة مفصلية من حيث تأثيرها على مجرى الأحداث». وقال في هذا الإطار: «أود أن نستحضر معا ذكري وطنية خالدة، ألا وهي ذكري مجازر الثامن من ماي 1945 الأليمة، التي احتفلنا هذه السنة بذكرها السادسة والسبعين (76)، وهي الذكري التي رسمها العام الماضي، السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، يوما وطنيا للذاكرة».

وتابع قائلا: «ولا شك أنّ هذه الذكري الخالدة، كانت محطة مفصلية من حيث تأثيرها على مجرى الأحداث، إذ أنّ الشرارة الأولى للثورة التحريرية المباركة، كانت من نتائج هذه الإبادة الاستعمارية الرهيبة، التي أظهرت بجلاء الحقد الدفين الذي كانت تكفه فرنسا الاستعمارية للشعب الجزائري، وراح ضحيتها أكثر من 45 ألف شهيد».

استعداد دائم لرفع كافة التحديات والرهانات

في ختام اللقاء، استمع الفريق شنقريحة إلى تدخلات إطارات ومستخدمي الناحية، الذين عبّروا عن «استعدادهم الدائم لرفع كافة التحديات ورفع كل الرهانات، في سبيل الدفاع عن أمن واستقرار البلاد، والحفاظ على السيادة الوطنية». من جهة أخرى، أوضح ذات المصدر أنّ زيارة العمل والتفتيش التي شرع فيها الفريق، أمس، إلى الناحية العسكرية الثانية بوهران تندرج في إطار «الزيارات التفقدية الدورية لمختلف النواحي العسكرية».

وأوضح البيان أنّه «في بداية الزيارة وبعد مراسم الاستقبال، ورفقة اللواء جمال حاج لمروسي، قائد الناحية العسكرية الثانية، وقف الفريق السعيد شنقريحة بمدخل مقر قيادة الناحية، رفقة ترجم على روح المجاهد المتوفي «بوجنان أحمد المدعو سي عباس»، الذي يعمل مقر قيادة الناحية اسمه، حيث وضع إكليل من الزهور أمام المعلم التذكاري للحل، وتلا فاتحة الكتاب على روحه وعلى أرواح الشّهداء الأطهار».

كما اعتبر أنّ حرية التعبير هي «نقل انشغالات المواطنين مهما كانت، وأنينا كانوا بكل صدق ومصداقية بغية التكفل بها وليس استغلال مشاكل الساكنة لقضاء حاجات خاصة ومصالح ضيقة».

الجزائر تقوم بدورها كاملا تجاه كل القضايا العادلة

في الشّأن الدولي، أكّد الوزير أنّ الجزائر تقوم بـ «دورها كاملا تجاه كل القضايا العادلة، وهو ما عبرت عنه في مختلف المنظمات على غرار الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، الاتحاد الإفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي»، مستشهدا بدعوة الجزائر إلى «عقد جمعية عامة طارئة للأمم المتحدة من أجل دراسة وقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين».

وجنّد التأكيد على أنّ مواقف الجزائر تجاه القضية الفلسطينية «معروفة لدى الجميع، ولا تحتاج لتكرار وإعادة أو مزايدات».

وكعادتها - يقول الوزير - «كانت الجزائر من المنبذيين الأوائل بالاعتداءات الإسرائيلية العنصرية والمتطرفة تجاه الفلسطينيين منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة»، مذكرا بأنّ «المقاومة حق مشروع تقرّها كل الدساتير والمواثيق».

وكشف الوزير أنّ الكثير من وسائل الإعلام «الحزّة والتّزيهة تعرف جيدا دور الجزائر تجاه ما يحدث في فلسطين»، أما وسائل الإعلام التابعة لبدان «هواة الطبعيع فلا يمكننا أن ننتظر منها أن تثبّن دور الجزائر أو تتناوله بالموضوعية اللازمة»، بل من المتوقع - كما أضاف - أن «تلجأ إلى تشويه مبادراتنا ومواقفنا الثابتة».

ويخصوص ملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا، عبّر الوزير عن قناعاته بأنّ «تجريم الفعل الاستعماري شرط حتمي مسبق للاستمتاع بالاستقلال الكامل والثابت».

إعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021) بالقسم التجاري: السرعة والجودة

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: 73.71.28.... (021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
73.95.59.... (021) الفاكس:

■ ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر

مصطفى هميسي

رئيس التحرير

سعيد بن عياد

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية

الاقتصادية(شركة ذات أسهم)

رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج

39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80

الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87

الفاكس: 023 46 91 79

تطبع بالمؤسسات التالية:الوسط، مطبعة S.I.A الغرب، شركة الطباعة S.I.O الشرق، شركة الطباعة S.I.E الجنوب، مطبعة ورشة مطبعة بشار، S.I.A

كلام
آخر

بيروقراطية ذهنية..

■ علي مجالدي

أطلقت وزارة الدّاخلية منذ أشهر بوابة إلكترونية لاستخراج بعض وثائق الحالة المدنية عن بعد مثل شهادة الميلاد، عقد الزواج أو شهادة الوفاة.. وهي خطوة إيجابية تقرب الإدارة من المواطن وتحّد من معاناته في التنقّل إلى مقر البلدية لاستخراج تلك الوثائق المطلوبة في كل ملف تقريبا، وبالتالي التّقليل من البيروقراطية الإدارية إلى حدّ ما، وتوفير كثير من الوقت والجهد على المواطن.

لكن الغريب أنّ البيروقراطية التي يشكو منها المواطن أصبحت ثقافة مترسّخة لدى البعض، ففي دردشة عن جدوى هذه الخدمات الإلكترونية وفوائدها، قال لي أحدهم إنّّه لا يثق فيها بحجة أنّ الوثائق المستخرجة عبر الأنترنت قد ترفض من قبل الإدارة في حالة ما أدرجها في ملف ما! فالجزائري دون وعي ترسّخت عنده ثقافة

«لاشان والتّطباع»، فالوثيقة حسبه لن تكون لها قيمة أو قبول إلا إذا استخرجها بالطرق التقليدية مع وجود «الكاشي» في نهايتها.

الإدارة الإلكترونية في مجملها تعد مشروعا متكاملا يتضمّن عدّة جوانب، منها ما هو تقني تتكفّل به مؤسسات وطنية مختصة، وجوانب اجتماعية وثقافية لا بد من أن تؤخذ بعين الاعتبار كذلك، فمدى تقبّل واقتناع المواطن بهذا النمط الإداري الجديد يعد عاملا مهمّا في نجاح مشروع الإدارة الذكيّة أو الإلكترونية التي تصبو الجزائر لتحقيقه مستقبلا، خاصة وأنّ الرقمنة لم تعد خيارا بل هي ضرورة أمّلتها متطلبات العصر التكنولوجي الذي نعيشه.

وأنا أكتب هذه الكلمات، استخرجتُ شهادة الميلاد الخاصة بي عبر البوابة الإلكترونية لوزارة الداخلية، كما حُجزتُ تذكرة طيران بخدمة الدّفع الإلكتروني (عبر البطاقة الذّهنية) اتّجاه إحدى ولايات جنوبنا الكبير، تصوّروا كم كان سيكلفني هذا العمل من وقت وجهد لو أنجزته بالنمط التّقليدي.

على لسان ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة الجزائر تدعو لإيجاد حل دائم لل قضية الفلسطينية

وفي السياق، أكد السفير أن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم لا يعني مجلس الأمن بأي حال من الأحوال من إيجاد حل سريع للتصعيد في العنف، مطالبا إياه بحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية والتاريخية بالكامل.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية، قد أفشلت للمرة الثالثة، الأحد الماضي، إصدار بيان بمجلس الأمن، يطالب بوقف العدوان الصهيوني على الفلسطينيين، ورغم أن الاجتماع الطارئ الذي عقد كان على مستوى الوزراء، إلا أن أمريكا والكيان الصهيوني، اكتفيا بتمثيل مندوبيهما في الأمم المتحدة.

وردا على سؤال أحد الصحفيين حول الهدف الرئيسي لاجتماع الجمعية العامة، قال السفير سفيان ميموني، إن ذلك سيسمح للمجتمع الدولي بالتعبير عن تضامنه مع الفلسطينيين، لإظهار الأهمية التي يوليها حل القضية، وكذا تقديم رؤيته بشأن تصعيد العنف وتوحيد الجهود لوضع حد للعدوان على الشعب الفلسطيني وإعادة إطلاق العملية السياسية بهدف تحقيق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية.

وقال السفير في هذا الصدد، إن المجموعة العربية ونظرا لخطورة الوضع، اتخذت عدة خطوات، وفقا لقرار مجلس الوزراء العرب رقم 8660، المنعقد في 11 ماي الجاري، من أجل تجنيد المجتمع الدولي، ووضع حدّ للعنف الذي يكابده الشعب الفلسطيني.

طالب الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، سفيان ميموني، الثلاثاء، مجلس الأمن بإيجاد حل دائم للقضية الفلسطينية، وتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية والتاريخية بالكامل.

ذكر السفير سفيان ميموني، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الممثل الدائم لدولة فلسطين، السفير رياض منصور، بالجرائم التي ارتكبتها الاحتلال الصهيوني في حق المصلين في المسجد الأقصى، خلال شهر رمضان، وإصراره على طرد المقدسين، لاسيما سكان الشيخ جراح وسلوان، من بيوتهم، وكذا سياسته الاستيطانية، مؤكدا هذه الأخيرة «هي أصل التصعيد في العنف».

وأوضح ميموني، بصفته رئيسا للمجموعة العربية بنيويورك، لهذا الشهر، أنه أمام عدم اعتماد مجلس الأمن حتى الآن أي وثيقة بشأن القمع الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، قررت المجموعة العربية الدعوة إلى اجتماع عاجل للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي لها دور تلعبه في هذا الصدد، وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

ويأتي الاجتماع، الذي دعت إليه الجزائر والنيجر، لمناقشة الوضع في فلسطين، أين خلف العدوان الصهيوني 219 شهيدا منهم 63 طفلا، و36 سيدة، و16 مسنا، إلى جانب 1530 جريحا، من بينهم 50 إصابة شديدة الخطورة.

وجّه لهم رسالة تهنئة في يومهم الوطني

الرئيس تبون يتمنى النجاح والتألق للطلبة الجزائريين

وجه رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، رسالة تهنئة إلى الطلبة الجزائريين بمناسبة إحياء اليوم الوطني للطلاب تمنى لهم فيها «النجاح والتألق على درب التحصيل المعرفي والعلمي».



للاستثمار في الجزائر، مثلما فعلت في ستينيات القرن الماضي»، مشددا على أن الجزائر «لديها مستقبل واعد وستكون بلدا رائدا في المنطقة»، متمنيا للرئيس تبون «المزيد من النجاح والتوفيق في الإصلاح لبناء الجزائر الجديدة».

سفير جمهورية كوريا: تعزيز التعاون من أجل النمو

ومن جهته، أوضح سفير جمهورية كوريا، السيد لي ايون يونغ، أن اللقاء مع رئيس الجمهورية كان فرصة لاستعراض «سبل تعزيز العلاقات الثنائية، خاصة في المجال الصناعي، سيما صناعة السيارات والصناعة الكهرو-منزلية وإنشاء الهياكل القاعدية»، مشددا على أن البلدين «متفقان على تعزيز التعاون من أجل تحقيق النمو».

وختم بالقول أنه تم خلال استقباله من طرف رئيس الجمهورية، التطرق إلى تنمية الإنتاج المحلي الذي «يعتبر مهما جدا لخلق مناصب الشغل وتطوير التكنولوجيا في الجزائر»، معربا عن استعداد جمهورية كوريا «لإقامة شراكة في مجال الصناعة وتطوير التنمية المستدامة التي تعد الجزائر بلدا رائدا فيها على مستوى القارة الإفريقية».

الإسلامية الموريتانية، السيد بلال ولد مكهي، في تصريح للصحافة: «شرفني رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بهذا اللقاء وذلك في نهاية مهمتي كسفير فوق العادة للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى الجزائر».

وأضاف أنه نقل للرئيس تبون بهذه المناسبة، «تحيات أخيه الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني»، وتم التطرق إلى «واقع علاقات الأخوة والصداقة والتعاون القائمة بين البلدين» وهي علاقات وصفها بـ«المتميّزة في جميع مجالاتها وجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى الأمنية».

سفير رومانيا: الجزائر لديها مستقبل واعد وبدوره، صرح سفير رومانيا، السيد مارسيل ألكساندرو، قائلا: «شرفني الرئيس تبون باستقباله لي قبل مغادرتي الجزائر التي قضيت فيها تسع سنوات»، مشيرا إلى أن اللقاء سمح بـ«تحليل العلاقات الثنائية والاتفاق على أنه بالإمكان الدفع بها أكثر خاصة في المجال الاقتصادي».

ولفت إلى أنّ هذه العلاقات ينبغي أن يكون محركها «المؤسسات الصغيرة والمتوسطة»، مؤكدا استعداد رومانيا لـ«جلب قوتها وخبرتها

للمساهمة في مواجهة التحديات

جراد يدعو الطلبة إلى التحلي بالعزيمة والإرادة

عليها حتى ينتهيا السياسية». الطلبة يشكلون القطار ولا يجب أن يتم اقتيادهم

كما أشار الوزير الأول بالمناسبة أنه «من حق الطلبة اليوم الدفاع عن أفكارهم وتكوين أنفسهم والمشاركة في الحركة السياسية في البلاد شريطة فهم التحديات والرهانات المحيطة بهم»، مذكرا أن الطلبة يشكلون «القطار ولا يجب أن يتم اقتيادهم».

ولأجل ذلك، أكد جراد على ضرورة تجسيد «العلاقة العضوية» التي تربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي لتكون «القاطرة الحقيقية» للنهوض بالاقتصاد الوطني من خلال تثمين مخرجات البحث العلمي خدمة للاقتصاد الوطني.

ولتجسيد هذه الأهداف ميدانيا، ألح الوزير الأول على ضرورة «تواجد رجال أعمال في المجالس العلمية للجامعات وكذا جامعيين على مستوى المجالس الإدارية للشركات بهدف تجسيد هذه العلاقة ميدانيا لاسيما في ظل الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة».

كما دعا الطلبة إلى «إجراء الأبحاث الميدانية التي من شأنها إيجاد حلول عملية لمختلف الإشكاليات المطروحة»، مبرزا أهمية إبرام اتفاقيات تعاون بين المؤسسات الجامعية والشركاء الاقتصاديين، سواء في القطاع العام أو الخاص لتجسيد هذا التعاون، وأخرى مع الجامعات الأجنبية قصد تبادل الخبرات والرفع من مستوى الجامعة الجزائرية.

وبعد أن ذكر بالأهمية التي يوليها رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، قدم جراد جملة من التوجيهات تمحورت حول أهمية نشر ثقافة الابتكار، خاصة في ظل توفر الإمكانيات البشرية والمادية، إلى جانب دعوتهم إلى «تعلم اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية منها واستخدامها في تحرير المقالات العلمية

جاء في الرسالة التي تم نشرها في الموقع الرسمي على الفيسبوك لرئاسة الجمهورية: «في هذا اليوم الخالد، يوم أن هب الطلبة للانخراط في الكفاح المسلح والالتحاق ببواسل جيش التحرير الوطني في 19 ماي 1956، وهو يخوض مؤازرا بالشعب الجزائري، كفاحه الميرر لاستعادة الاستقلال. في هذا اليوم، أتوجه، ونحن نستحضر ذلك الحدث التاريخي من أحداث ثورة التحرير المجيدة، إلى الشعب الجزائري كافة وإلى بناتنا وأبنائنا الطلبة خاصة بأخلص التهاني».

واسترسل الرئيس مخاطبا الطلبة الجزائريين: «بهذه المناسبة المجيدة، أتمنى لبناتي وأبنائي الطلبة النجاح والتألق على درب التحصيل المعرفي والعلمي لحمل أمانة الشهداء والمضي بتجندكم وكفاءتكم وقدراتكم، نحو المزيد من التقدم والرفاء لجزائرتنا الغالية وشعبنا الكريم».

... ويستقبل سفراء موريتانيا، رومانيا وجمهورية كوريا

استقبل رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس، سفراء كل من الجمهورية الإسلامية الموريتانية، رومانيا وجمهورية كوريا الذين أدوا له زيارة وداع بمناسبة انتهاء مهامهم في الجزائر، حسب بيان لرئاسة الجمهورية.

جاء في البيان : «استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الأربعاء، ثلاثة سفراء أدوا له زيارة وداع بمناسبة انتهاء مهامهم في الجزائر، وهم على التوالي:

– سعادة السيد بلال ولد مكهي، سفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

– سعادة السيد مارسيل ألكساندرو، سفير رومانيا.

– سعادة السيد لي ايون يونغ، سفير جمهورية كوريا».

سفير مورتانيا: علاقات متميّزة في جميع مجالاتها

عقب الاستقبال، قال سفير الجمهورية

حث الوزير الأول عبد العزيز جراد، أمس، الطلبة على التحلي بالإرادة والعزيمة للمساهمة في مواجهة مختلف التحديات التي تواجهها الجزائر، مشددا على جعل الجامعة «قاطرة حقيقية» للنهوض بالاقتصاد الوطني.

لدى تبادل لأطراف الحديث مع طلبة جامعة إبراهيم سلطان شيبوط جامعة الجزائر 3، بمناسبة إشرافه على مراسم إحياء الذكرى الـ 65 لليوم الوطني للطلاب، شدّد جراد على وجوب «تحلي الطلبة بالإرادة والعزيمة ومواصلة التحصيل العلمي مع الانفتاح على اللغات الأجنبية للمساهمة في مواجهة مختلف التحديات التي تواجهها الجزائر».

وأضاف جراد أن «الرهانات الحالية والتي برزت بعد جائحة كورونا انعكست على العلاقات الدولية والاقتصادية، والتي تغيرت بشكل جذري، وهو ما برز في عدد من الدول التي كانت تعد دولا اقتصادية كبرى».

كما تطرق الوزير الأول في حديثه إلى عدد من الطلبة، عقب وضعه لإكليل من الزهور بالمدخل الرئيس للجامعة ترحما على أرواح الشهداء الطاهرة، إلى «فترة ما بعد كوفيد-19 والصراعات التي تليها والانعكاسات التي خلفتها الجائحة، التي «فرضت علينا وعلى الحكومة ككل، الحفاظ على التوازنات التي جنبتنا التوجه نحو صندوق النقد الدولي وما يمكن أن يفرضه علينا من شروط»، مشيرا إلى أنه «كان علينا مواجهة كل الضغوط بما فيها السياسية التي كانت تريد للجزائر أن تخضع لهذه الهيئة».

وشدّد جراد أن إحياء ذكرى اليوم الوطني للطلاب يؤكد أنه يملئ «علينا الحفاظ على رهان حماية السيادة الوطنية ولا بد للطلاب أن يفهم أنه علينا الحفاظ وحماية سيادتنا حتى تبقى قراراتنا بأيدينا، ولا يحدث لنا ما سجل ببعض الدول التي انهارت وبات اليوم يفرض

20 يوما لاستمالة الناخبين

المترشحون في مرحلة "الإقناع" بدءا من اليوم

1199 قائمة بسبب الصلة مع أوساط المال والأعمال المشبوهة، و281 قائمة بسبب المحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالية للحرية. قد تعيد هذه الخطوة «ثقة الشعب» في العملية الانتخابية ككل، وتدفعه للتصويت يوم الاقتراع، ولكن هذه الخطوة لن تكون كافية لوحدها، لأن إحاطة العملية بالظروف المواتية لضمان نزاهة وشفافية الانتخابات قد تكون من مسؤولية السلطة، ولكن إقناع الناخب بالتصويت لصالح قائمة حزبية أوحرة من مهام المترشح وعليه تحمل مسؤولياته كاملة للتأثير على الناخب ودفعه لأداء واجبه الانتخابي كامل غير منقوص، بطرح برنامج انتخابي «مقنع» لا يحمل «وعودا كاذبة»، لأن الجزائري سئم من سماع نفس «الموال» والشعارات كل 5 سنوات، بحلول موعد الاستحقاق الانتخابي، وقد أبان منذ حراك فيفري 2019 عن وعي تام لدى الشعب بحقوقه السياسية ورفضه القاطع لاستمرار «التهيب» و«السلب» تحت غطاء تمثيله في المجالس المنتخبة.

وعليه سيكون الطامحون لشغل مقعد بالمجلس الشعبي الوطني أمام «مهمة صعبة» أولا لإزالة ما ترسب في ذاكرة الشعب عن تهمة «الفساد» التي ظلت لصيقة بالنائب في العشريتين السابقتين، وتصحيح صورته بأنه «خادم الشعب» وليس «مصلحه الخاصة»، وثانيا لإقناع أكثر من 23 مليون ناخب بالتصويت «الإيجابي»، والقضاء على ظاهرة العزوف الانتخابي، وتقليص رقم الأوراق الملغاة، التي باتت تنافس بقوة في كل موعد إنتخابي.

وبين برامج تحمل أحلاما كتركك التي أعلنت عنها حركة مجتمع السلم، وأخرى يقول أصحابها أنهم فضلو اعتماد «الخطاب الواقعي» لتحقيق التغيير وهوشعار أغلب التشكيلات السياسية المشاركة تيمنا بالبرنامج الرئاسي، سنرى يوم الحسم من يستطيع استدراج الناخب للصندوق لمنح صوته لمن يستحق واستعادة الثقة في ممثلي



للحزب المهيكل صاحب المشروع السياسي والخبرة والتجربة.

الحلم أو الواقع من يستعيد ثقة الناخب؟

أسقط «غريال» السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات العديد من أسماء الراغبين للترشح لتشريعات جوان 2021، ممن ثبتت علاقته بشبهة فساد، وتم تطهير عدة قوائم لأحزاب سياسية وقوائم حرة، في خطوة تقطع الطريق أمام عودة «المال الفاسد» وتحكم رجال الأعمال في سياسة البلد.

وحذت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات نهاية مارس، 7 شروط للترشح للانتخابات البرلمانية المقبلة وعلى رأسها « ألا يكون المترشح معروفا لدى العامة بصلته مع أوساط المال والأعمال المشبوهة وتأثيره بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الاختيار الحر للناخبين وحسن سير العملية الانتخابية».

ورفضت السلطة المستقلة للانتخابات

التشكيلات السياسية، في قوائم الترشيحات، بفقدان الأحزاب خاصة التقليدية لمصادقيتها لدى الشعب، بسبب موالاتها للنظام السابق وتورط بعض قادتها ومناضليها في قضايا فساد أنهت مسيرتهم السياسية بين السجون، وتراجع شعبية الأحزاب التي تصنّف نفسها في خانة المعارضة لتواربها عن النشاط السياسي بسبب مشاكل داخلية ناتجة عن صراعات بين مناضليها.

وعززت إجراءات اعتماد المناصفة للشباب والثلث للجامعيين في قوائم الترشيحات، حظوظ هذه الفئة، وفتحت لها الأبواب واسعة لولوج عالم السياسة والمشاركة في صنع القرار، وهذا ما يمهّد ظهور فئة الكفاءات في تركيبة البرلمان القادم، ولكن بعض الأحزاب أبدت مخاوفها من هذا الجانب، لأن التكوين السياسي في نظرها مهم لإدارة العمل التشريعي، ولا تكفي الشهادة الجامعية وحدها، كما انتقدت قرار تشجيع المجتمع المدني على الترشح للانتخابات، لأنه لا يمكن أن يكون بديلا

التشريعات بين البارحة واليوم تراجع الفساد وانفتاح شهية الترشح

عضوي جديد ناظم للانتخابات بعدما كان هناك قانونين عضوين مختلفين، واحد مخصص للانتخابات فقط، وقانون آخر مستقل ينظم سلطة الانتخابات.

وفي السياق، يشدد المتحدث على تعويض المحكمة الدستورية بالمجلس الدستوري، إلى جانب دسترة سلطة عليا للوقاية من الفساد ومكافحته، فضلا عن تقليص الحماية غير المبررة للنواب من خلال حصر الحصانة البرلمانية في المجال البرلماني فقط، حيث لم يعد الاحتماء بها من أجل حسابات شخصية للفرار من متابعات قضائية، في ظل دسترة السلطة الوطنية للانتخابات وبصلاحيات قوية تسهر على الشفافية وحماية أصوات الناخبين، في ظل ترسانة قانونية جديدة،

حمس: «اعتماد قائمة مفتوحة، فتح الشهية للترشح»

وفي اعتقاد القيادي في حركة مجتمع السلم، ناصر حمداوش، فإن الانتخابات الحالية ستجري في ظروف مغايرة تماما، أهمها إقرار قانون جديد وسلطة مدسرة، وفي ظل واقع سياسي جديد تعيشه الجزائر وُلد بعد الحراك الشعبي، مع اعتماد قائمة مفتوحة، فتحت الشهية للترشح، كما تم تسجيل تراجع المال السياسي بحكم طبيعة النمط الانتخابي الذي يقضي على احتكار رأس القائمة وشراء الترتيب فيها، ناهيك عن إسقاط المترشحين المشبوهين بالمال السياسي والتأثير على الناخبين، بالرغم من وقوع تجاوز، من خلال تعميم شبهة الفساد، وإسقاط قوائم لمجرد وجود شبهة، لأن أصل المترشح لا يسقط إلا إذا كان له حكم نهائي وسالب للحرية، هذا من الناحية الإيجابية.

أما من حيث السلبات والمآخذ على هذا الموعد - يقول حمداوش - فقد ظهرت ممارسات التعسف في إسقاط المترشحين بدون استناد للأحكام القضائية، حيث طعنّت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الكثير من الأحكام القضائية، وثبّتت اقصائهم عن طريق مجلس الدولة، وبذلك فهي سلبية خدشت عمل هيئة

يخوض المترشحون لتشريعات جوان 2021، بداية من اليوم وإلى غاية 8 جوان الداخل، حملة انتخابية أو حملة إقناع، فاصلة، للظفر بتأشيرة الدخول لمبنى زيغود يوسف، والحصول على صفة «ممثل الشعب» في البرلمان، لفترة تشريعية تتعاضل فيها المسؤوليات وتكثر التحديات، حيث تعرف الجزائر مسيرة التجديد الوطني المبنية على قيم المصارحة والثقة والشفافية ومحاربة الفساد بكل أشكاله، مقابل سعي «فاشل» لأطراف تحاول إجهاض أي محاولة لاستعادة شرعية مؤسسات الدولة.

زهراء ب

التمثيل في البرلمان القادم، والحضور إلى جانب أحزاب «الموالاة» التي احتكرت المشهد السياسي لسنوات. بالمقابل رفضت بعض الأحزاب التقليدية، المشاركة وبترت ذلك بعدم توفر الظروف المواتية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وكان أول المقاطعين حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (الارسيدي)، وانضم إليه أقدم حزب في الجزائر ويتعلق الأمر بجهة القوى الاشتراكية (الأفافاس)، وقبله حزب العمال الذي قتر عدم المشاركة لأول مرة في تاريخه.

القوائم الحرة.. هل تحدث المفاجأة؟

تجاوز عدد القوائم الحرة المشاركة في انتخابات 12 جوان الداخل، قوائم الأحزاب السياسية لأول مرة، حيث بلغت القوائم المقبولة كليا ودون تحفظ لخوض غمار التشريعات المبكرة 1483 قائمة منها 646 قائمة حزبية و837 قائمة من المترشحين الأحرار.

هذا الرقم قد يغير تركيبة المجلس الشعبي الوطني، ويؤدي إلى بروز تشكيلة تكنوقراطية «غير متحيزة»، تنهي عهد سيطرة أحزاب الموالاتة على مقاعد البرلمان، والتي أظهرت عدة تصريحات لمسؤولين أنها لم تكن نتيجة إفرازات الصندوق، بل تعود لنظام «الكوطة» المعتمد طيلة 20 سنة الماضية، والذي أعطى بعض الأحزاب بما فيها الإسلامية أكثر من حجمها وتمثيلها الحقيقي.

ويفسر بعض المحللين تفوق الأحرار على

تجري الحملة الانتخابية لتشريعات المبكرة لصيف 2021، في ظروف «استثنائية»، حيث تواصل السلطات مسعى بناء الجزائر الجديدة، واستعادة شرعية المؤسسات، وسط «تكالبات» داخلية وخارجية رافضة لهذا المسمى، وتحاول بشتى الطرق عرقلة الجهود الخيرة في المضي بالجزائر إلى شاطئ الأمان، وإحداث القطيعة مع الممارسات السياسية السابقة التي عمّقت الهوة بين الشعب وحكامه، وأفقدته الثقة في مؤسسات الجمهورية وإطاراتها.

تدرك التشكيلات السياسية أهمية الاستحقاق الانتخابي الذي يستكمل مرحلة أخرى من مراحل إعادة بناء مؤسسات الجمهورية، وتعكس مشاركتها القوية في الموعد الانتخابي المقرر يوم 12 جوان المقبل، رغبة حقيقية في إحداث التغيير المنشود، فأغلب الأحزاب قترت دخول غمار المنافسة الانتخابية باستثناء القلة القليلة، فكان أول المعلنين عن المشاركة في التشريعات المبكرة أحزاب ما يعرف بـ«الموالاة» جبهة التحرير الوطني، حزب التجمع الوطني الديمقراطي، حزب تجمع أمل الجزائر، التحالف الوطني الجمهوري، إلى جانب الأحزاب الإسلامية الممثل في حركة مجتمع السلم، وحركة البناء الوطني، التي احتلت المرتبة الثانية في رئاسيات 2019، حركة النهضة، والأحزاب «الفتية» جبهة المستقبل، حزب جيل جديد، جبهة الجزائر الجديدة، حزب الفجر الجديد، وغيرها من الأحزاب التي أبدت استعدادها للمشاركة ونجحت في امتحان جمع التوقعات على أمل

تجري تشريعات جوان الداخل، في ظل ظروف وإجراءات جديدة «غير مسبقة»، لم تكن سائدة خلال المناسبات الماضية التي عرفتها الجزائر، إجراءات بدأ مسارها الفعلي يتجسد بعد تعديل الدستور في أول نوفمبر 2020، تمهيدا للمضي نحو إقرار إصلاحات جذرية واستكمال بناء المؤسسات، حيث كانت تلك الوثيقة بمثابة اللبنة الأولى في إعادة ترميم وبناء الحياة السياسية في البلاد، بعد ولادة مسيرة دستور تمخض عنه قانون عضوي جديد ناظم للانتخابات جاء بأكثر من 300 مادة تحدد مسار العملية الانتخابية وتبسيطها، كما تضعها تحت الإشراف الكلي للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات وإبعاد الإدارة عن العملية ككل.

هيام لعبون

هذه الإجراءات، كان الهدف منها إحداث القطيعة مع الممارسات السابقة، وإبعاد المال السياسي عن دوائر صنع القرار في البلاد، بداية من الهيئة التشريعية التي عانت طيلة عقود من تدخل «الشكارة» وتحكمها في مسار العملية الانتخابية، وهذا من خلال اعتماد نمط انتخابي جديد مؤسس على إبعاد «رأس القائمة»، التي كانت النقطة السوداء في استثناء الرشاوى وشراء الذمم وتحكم القيادات الحزبية في المترشحين، ما فتح شهية الشباب والكهول للتقدم خطوات نحو سباق الوصول إلى شارع زيغود يوسف، بعيدا عن «المعطى الحزبي».

نمّر اليوم أيضا إلى انتخابات جديدة، في ظل صعود رقم عدد ولايات الوطن إلى 58 ولاية، مع تقليص عدد المقاعد البرلمانية إلى 407 مقعدا فقط، هو مشهد «لجزائر جديدة»، أصبح بإمكان الشباب فيه الترشح والاستفادة من إعانات مالية لصالح المرشحين ضمن القوائم المستقلة لإقامة الحملات الانتخابية لهم، مشهد أبان عن فوارق شاسعة بين انتخابات البارحة وانتخابات اليوم، سيشرحه لنا مختصون وقانونيون.

موسى بودهان: «ترسانة لدحر الفساد»

يرى الأستاذ موسى بودهان، أن «الكثير من الأمور قد تغيرت خلال محطة جوان المقبلة، مقارنة بانتخابات 2017، بداية من إبعاد (المال الفاسد) الذي خترج لنا برلمانيين مشبوهين، وساهم في انشاء

محمد شرقي.

وأرجع حمداوش وجود تلك النقائص، إلى أن الانتخابات جاءت ضاغطة ومبسقة ومستعجلة، ولم يكن هناك استعداد لها من حيث تشكيلة السلطة، والمندوبيات الولائية لها، والمندوبيين البلديين أيضا، حيث سجل تأخر كبير ووقع ارتباك بحكم أن إمكانيات السلطة البشرية والمادية متواضعة مقارنة مع إشراقها الكلي على العملية، أضف إلى ذلك فقد تزامنت مع شهر رمضان والأزمة الصحية بسبب استمرار تأثير فيروس كورونا على جميع مناحي الحياة السياسية، إلى جانب وجود أسباب موضوعية وذاتية جعلت العملية الانتخابية مرتبكة، وسجل تأخر في توزيع رموز الأحزاب والأرقام التعريفية لهم، إلى غاية السبت الماضي، وهو بالنسبة لنا نوع من التأخر، ليس هذا فقط حتى الأحزاب السياسية لا تزال متأخرة في تصميم القوائم وإعلاناتها أيضا.

الأرندي: تطهير القوائم

وهو نفس الطرح الذي ذهب إليه التجمّع الوطني الديمقراطي على لسان ناطقه الرسمي صافي العربي، حيث أكد أن الانتخابات الحالية تختلف عن السابقة كليا، وفي جميع المجالات، حيث جاءت بعد الحراك الذي طالب بالتغيير، وتجري اليوم، حيث نتجه نحو اعتماد نهج جديد للبلاد على جميع مستويات من خلال إصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية.

كما يؤكد صافي العربي على «النظام الانتخابي الجديد، كأول تجربة في الاعتماد على القائمة المفتوحة، وفي ظل إرادة سياسية للدولة لتطهير المال الفاسد وإبعاده عن مصدر القرار والمجال السياسي ككل، مبرزا أنّ «المادة 200 فعلت فعلتها في «زبر» القوائم، وكانت هناك تحفظات من أنّها فضفاضة ومطاطية وتحتاج إلى آليات تطبيق، وهذا ما تحفظ عليه المجلس الدستوري».

وفقا لما يحدّده قانون الانتخابات ما يجب فعله وما لا يجب خلال الحملة

الدكتور حسام سلمان لـ «الشعب ويكاند»:
رهان الفوز لن يكون على القائمة أو الحزب



من جنسية أجنبية».

وتحدّد المادة 89، المبلغ الأقصى للهبات بالنسبة لكل شخص طبيعي في حدود 400.000 دج (40 مليون سنتيم)، ويمكن تحيين هذا المبلغ كل 03 سنوات عن طريق التنظيم».

ويتعين على المرشح الموكل من طرف الحزب أو القائمة المستقلة «تبليغ لجنة مراقبة تمويل حسابات الحملة الانتخابية بقيمة الهبات وبقائمة أسماء الواهبين»، وكل هبة تتجاوز 1000 دج، يستوجب دفعها عن طريق الشيك أو التحويل أو الاقتطاع الآلي أو البطاقة البنكية.

وعلى القوائم الحزبية أو المستقلة، أن تعين «أمينا ماليا للحملة الانتخابية»، مثلما تنص عليه المادة 97 من القانون، ويودع التصريح المرفق بالموافقة من قبل المعني لدى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، ليقوم بعدها بفتح حساب بنكي وحيد لتمويل الحملة الانتخابية.

ويحدّد القانون في عدة مواد مهام ودور الأمين المالي للقوائم المترشحة داخل الوطن وخارج الوطن، باعتباره الوسيط بين المترشحين والذين ساهموا في تمويل الحملة الانتخابية وباعتباره المسؤول الوحيد عن التسيير والإدارة في علاقته مع الغير أو مع المترشحين. وتقدم حسابات الحملة الانتخابية لاحقا إلى «لجنة مراقبة تمويل حسابات الحملة الانتخابية»، من قبل محافظ الحسابات، وتتشكل اللجنة من: قاض يعينه المحكمة العليا رئيسا، قاضي يعينه مجلس الدولة، قاض يعينه مجلس المحاسبة، وممثل عن السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، وممثل عن وزارة المالية، وتنشأ لدى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

الأحزاب السياسية تدخل الساحة في يومها الأول... الفيسبوك واللقاءات الجوية أكثر الوسائل استعمالا

استعدت الأحزاب السياسية للدخول الى المعترك الانتخابي من خلال الحملة الانتخابية التي تنطلق اليوم، وقد رصدت «الشعب ويكاند» من خلال هذا الاستطلاع أجواء السباق نحو قصر زيوغوت يوسف، حيث ان كل التشكيلات مجتدة ومتكيفة مع الظروف الصحي الذي تفرضه الجائحة، وتراهن على خطاب واقعي بعيدا عن الخيال والوعود الذي سنتمها المواطن، والتي كانت سببا في عزوفه عن الفعل الانتخابي.

حياة / ك

تؤكد الأحزاب السياسية في تصريحاتها لـ«الشعب» ان الظروف الصحي لن يكون له اي تأثير على مجريات الحملة الانتخابية، لأنها ستطبق الإجراءات الاحترازية بكل بحذافيرها، كما اغلب النشاطات المتعلقة بالحملة، ستكون عبارة عن لقاءات جوارية، وخطابات عبر وسائل الاعلام المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي.

ساحلي «التحالف الوطني الجمهوري»: تطبيق التدابير الصحية بصرامة»

ترتكز الحملة الانتخابية بالنسبة لحزب التحالف الوطني الجمهوري على اللقاءات الجوية ينشطها المترشحون، بينما يقوم الأمين العام للحزب بتنشيط تجمعات وقائية ذات الطابع السياسي، حسب ما أفاد به بلقاسم ساحلي..

وفيما يتعلق بالظرف الصحي الذي تفرضه الجائحة، أكد ساحلي أن كل الاحتياطات والتدابير تم اتخاذها، مفيدا انه يوجد طبيب في كل مداومة، كما أنه لا يركز على التجمعات الشعبية في الفاعات، بل النشاطات الجوارية التي تكون مباشرة مع المواطنين، والتي يعتقد أنها تأتي ثمارها، لأن المترشح معروف في الولاية التي ترشح فيها وبالتالي قد يتمكن من اقناع الناخبين حول برنامج الحزب..

يعتبر الدكتور حسام سلمان، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3، أن قراءة المعطيات الإحصائية، توضح تفوّقا للقوائم الحرة المستقلة عدديا بالمقارنة مع الأحزاب ووفقا لنظام الانتخاب على أساس القوائم المفتوحة في هذه التشريعات، ما يحيلنا - حسب - إلى القول إن رهان الفوز هذه المرة لن يكون على القائمة أو صيت الحزب، بل سيمتد الرهان إلى توظيف انتماءاتهم المهنية ودوائر نشاطهم سواء جمعيات أو نقابات، أو زوايا دينية من أجل التعبئة للتصويت لهم.

حوار: إيمان كافي

■ الشعب ويكاند: شهدت الساحة السياسية سباقا غير مشهود للترشح ضمن القوائم المستقلة خلال الاستحقاقات التشريعية، ما هي قراءتكم للارتفاع المسجل في عدد القوائم المستقلة في مقابل القوائم الحزبية؟

■ الدكتور حسام سلمان: من خلال المؤشرات الإحصائية الأولية التي كشفت عنها السلطة المستقلة للانتخابات، وعبر 58 ولاية، تمّ إيداع 818 قائمة حزبية و912 قائمة حرة مستقلة، بمجموع 16898 مترشح لتشريعات 12 جوان القادم، ويمكننا ملاحظة نتائج أولية، ففي ولايتي تيزي وزو وبجاية هناك فقط قائمتين مستقلتين مقابل وجود 12 و11 قائمة حزبية على التوالي، وفي 32 ولاية من بين 58 ولاية، جاءت القوائم المستقلة أكبر أو مساوية لعدد القوائم الحزبية، وفي ولاية عين الدفلى كانت أكبر نسبة لعدد القوائم المستقلة (48 قائمة حرة مقابل 13 قائمة حزبية)، ثم جيجل، برج بوعريريج والمدية. وتمّ الإعلان لاحقا عن قبول كلي ودون تحفّظ لـ 1483 قائمة، منها 646 قائمة حزبية تمثل 28 حزبا سياسيا، و837 قائمة انتخابية من الأحرار عبر 58 ولاية، بينما تقدّمت الجالية الوطنية المقيمة بالخارج بـ 65 قائمة، من بينها 61 تابعة للأحزاب، في انتظار العدد النهائي، وهو مؤشر يمكن فهمه من خلال تراجع مكانة الأحزاب السياسية، وزيادة عدد الطامحين في الوصول إلى البرلمان طالما أن الانتخاب سيكون وفق نظام القائمة المفتوحة، والمشاركة في هذه المرة إلى العديد من المناضلين الذين كانوا يترشّحون على رأس أحزابهم، ويعضوا لها وزن، تخلوا عن أحزابهم أو أبعدها ليرشّحوا في قوائم حرة مستقلة.

المقاربة في الخطاب والتعامل مع المعلومة، ويعتقد أن عدد كبير من المترشحين لديهم فرصة للفوز بمقاعد في الغرفة السفلى للبرلمان.

قال جيلالي انه من الضروري تغيير الخطاب، «نحن في مرحلة جديدة مختلفة تماما عن السابق» الذي يجب أن يركز على الحقيقة والصدق، وقول الأشياء كما هي، مع محاولة الابتعاد عن الوعود الكاذبة. ويضيف في هذا السياق أن الوضع صعب، والأمور لن تتغير بسهولة، ورغم ذلك «نفتخر حلول مفهومة، وأن نحاول قدر الامكان اقناع المواطن بالتصويت أولا، ولصالح الحزب ثانيا.

بن عبد السلام: لن توقفنا الجائحة وسنستعمل كل الفضاءات

«لن توقفنا الجائحة عن الحملة الانتخابية «بهذا الإصرار يتحدث جمال بن عبد السلام رئيس جبهة الجزائر الجديدة، مفيدا أنه سيفتتحها اليوم من معسكر وبالتحديد تحت شجرة الدردار التي تم فيها مبايعة الأمير عبد القادر.

ويؤكد أن البروتوكول الصحي سيعاى في التجمعات التي تشط داخل القاعات وجواريا، كما يستعمل وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة، مفيدا أن حزب دخل المعترك الانتخابي ب53 قائمة

بدوره يرى بن عبد السلام ضرورة تغيير الخطاب خلال الحملة، لأن المواطن ستم من الوعود التي لا يمكن تحقيقها، فالأحسن «أن نخاطبه بالحقيقة، ونحرص على الوضوح، الصراحة والصدق»، ونعمل على إقناعه ببرنامج الحزب والتصويت عليه.

× التصويت هذه المرة سيخضع لنظام انتخابي مختلف، كيف سيؤثر نظام القوائم المفتوحة على المترشحين؟

■ ميزة نمط الانتخاب على أساس القوائم المفتوحة، أنه أعاد الاعتبار لمكانة الدائرة الانتخابية، فسابقا كانت الدائرة الانتخابية هي مؤشر فقط لعدد المقاعد الممنوحة لها، لكن هذا النمط من الاقتراع يعطي قيمة أكبر للمحدد الديمغرافي، درجة الانتشار، الرصيد النضالي ونشاط المترشح في الدائرة، بمعنى آخر أنّ هذا النمط، سيقضي على الممارسات السابقة التي كانت تشهد ترشح أشخاص عبر قوائم حزبية في دوائر انتخابية لا يقيمون أصلا فيها، وإنما تمثل فقط امتدادا عائليا لهم، يعودون إليها فقط بمناسبة الانتخابات، رغم أنهم منبذين محليا أو غير معروفين، بسبب أنهم يسكنون في ولايات أخرى.

■ هل يعني هذا أنّ التصويت هذه المرة سيخضع لمنطق الأشخاص وليس للبرامج؟

■ نظام القائمة المفتوحة الذي تقوّر العمل به في هذه الانتخابات، سيفرّز عن سلوك تصويتي يُعبّر عن تفضيل ومنافسة بين الأشخاص وليس مفاضلة بين البرامج ولا الأحزاب، كما أنّ مبدأ التضامن بين مرشّحي القائمة الواحدة سيغيّب هذه المرة، ذلك أنّ كل مرشّح سيسعى لجذب أصوات له دون باقي مرشحي قائمته، وهو ما يجعل من هذه الهندسة الانتخابية آلية انتقائية مشخنة، تدعم التصويت على الأشخاص لا على القائمة.

وحتى الأحزاب حرصت على ترشيح الأشخاص الذين يحظون بأكثر تأييد شعبي وقابلية لدى محيطهم الاجتماعي، حتى وإن لم يكن لهم رصيد نضالي في الحزب، وهو مؤشر مهم على أن الأحزاب أصبحت تراهن على هذه الانتخابات ونظام القوائم المفتوحة، لحفظ ماء وجهها، بتمثيل مقبول في البرلمان القادم، ولو كان هذا التمثيل اسميا فقط لا حقيقيا، كما أن المنافسة التي ستكون بين القوائم والأشخاص، ستعزّز من مكانة محدّدات القرابة والجهة والعرش والانتماءات الضيقة في التصويت، في مواجهة أسس ومعايير الكفاءة أو الحنكة والنضال الحزبي، وسيبقى سلوك المواطن الناخب وثقافته ودرجة وعيه هو المتحكم في تفضيلاته وخياراته ونتائج هذه الانتخابات، ويلعب السياق العام لعملية الانتخابات القادمة دوره المؤثر هنا.

■ كيف ستكون حظوظ مرشّحي القوائم المستقلة في تنشيط حملاتهم الانتخابية بالنظر لوسائل ومتطلبات التمويل والخبرة؟

■ بلا شك سيواجهون صعوبة كبيرة في الحصول على التمويل، باعتبار أن الدولة التزمت فقط بتمويل الشباب المترشح في القوائم المستقلة، والذي يقل عمره عن 40 سنة، وآليات التمويل غير واضحة بعد، ومن جهة أخرى سيواجهون صعوبات لوجيستية وتنظيمية في الحصول على مكاتب وقاعات لتنشيط الحملة الانتخابية، وصعوبات أخرى تتعلق بعدم وجود خبرة سابقة في الخطاب والتسويق السياسي، ولذا سنجد في الأيام القادمة تعليقات كبيرة على مستوى الخطاب ولغته، وأسلوبه في الحملات الانتخابية خاصة عبر الوسائل السمعية والبصرية.

وهناك ملاحظة أخرى، فالمرشّحون هذه المرة سيعتمدون على أدوات جديدة لكسب الأصوات، ولن يكون الرهان على قائمتهم أو صيت حزبهم، بل سيمتد الرهان إلى توظيف انتماءاتهم المهنية ودوائر نشاطهم سواء جمعيات أو نقابات، أو زوايا دينية من أجل التعبئة للتصويت لهم، وهنا ستلعب وسائل الإعلام دورا مفصليا، خاصة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن محدد الجنس والسن، سيكون له دوره في الهندسة الانتخابية القادمة، إذ بوسع الناخبين أن يختاروا التصويت على الرجال دون النساء أو العكس، كما بوسع الناخب أن يفضّل الشاب على الكبير في السن.

تصريحات

السعيد شنقريحة:

«أود أن نستحضر معا ذكرى وطنية خالدة ألا وهي مجازر 8 ماي 1945 الأليمة، وهي الذكرى التي رسمها العام الماضي رئيس الجمهورية يوما وطنيا للذاكرة، لا شك أن هذه الذكرى الخالدة كانت محطة مفصلية من حيث تأثيرها على مجرى الأحداث، إذ أن الشارة الأولى للثورة التحريرية المباركة كانت من نتائج هذه الإبادة الاستعمارية الرهيبة، التي أظهرت بجلاء الحقد الدفين الذي كانت تكتّه فرنسا للشعب الجزائري، حيث راح ضحيتها أكثر من 45 ألف شهيد».

عمار بلحيمر:

«الجزائر لا تنتظر أن تتّمن وسائل الإعلام التابعة لبلدان هؤلاء التطبيع دورها بخصوص ما يحصل في فلسطين، وهي غير آبهة بما تحلّه وسائل الإعلام هذه أو حتى تناول دورها بموضوعية تامة، لأنه من المتوقع أن تلجأ إلى تشويه مبادرات الجزائر ومواقفها الثابتة».

محمد شرفي:

«المجلس الشعبي الوطني القادم سيكون منتخبا شعبيا لأول مرة في تاريخ الجزائر، والأهم ليس فوز حزب على حزب آخر، وإنما الأهم هو خروج البلد من أزمتها».

عبد الرزاق مقري:

«عدم مشاركة الشعب في الانتخابات تخدم الاستبداد والرأي الواحد، ومشاركة حزينا في الانتخابات هي من أجل تحريك الحاضنة الاجتماعية والشعب الجزائري، بالإضافة إلى المناضلين لمنع التزوير، وكي تكون الانتخابات فرصة لحكومة وحدة وطنية».

عبد الله جاب الله:

«65 بالمائة من مترشحي الحزب يشكّلون شريحة الشباب، وأن أزيد من 80 بالمائة منهم ذوي مستوى جامعي».

ندوة تبرز تضحيات ومساندة ثورة التحرير

الطلبة الجزائريون تركوا إرثا تاريخيا

الوقت من اعتزاز الجزائريين بهؤلاء المغاوير، الذين تميّزوا «بنكران الذات ورفض الظلم والظلمين لدحر المستعمر وكسر شوكته». وبعد أن أكد كذلك بأن الشهداء هم «شرف الجزائر وسيطلون المنهج الذي نخطوه ونسلكه على الدوام»، اعتبر ذات المتحدث بأن ما نلعم به الجزائر اليوم من نماء ورخاء واستقرار يعود فيه الفضل إلى أولئك الأبطال من الشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار، كما لم يفوت ياحي فرصة اللقاء ليحذّر التأكيد على أن قطاع المجاهدين «يجعل في مقدمة الترسخ الصحيح للقيم والمثل العليا للثورة، ولضمان تلقينها للناشئة حفاظا على المكتسبات والإنجازات المحققة، ومواصلة لمسيره الجزائر المستقلة التي كان يحلم بها الشهداء الأبرار، ولا يزال يدافع عنها من بقي من المجاهدين ومن تلاهم من الوطنيين». وقد تميّزت هذه الندوة التي حضرها الأمين العام لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، وعدد من المجاهدين والأساتذة المختصين والمؤرخين بعرض شريط وثائقي حول الحدث، وتقديم مداحيتين أكاديميتين حول يوم الطالب (التاريخ والمغزى). كما ركّزت المناقشات من جهة أخرى على إبراز الدور الطلائعي الذي اضطلع به الطلبة الجزائريون في مقاومة الهمد الاستعماري للثقافة الجزائرية، وتسليط الضوء على المسار التضالي لهذه الشريحة المثقفة من المجتمع الجزائري إبان ثورة التحرير المباركة.

حركة قطارات خطوط

الضاحية والخطوط الكبرى

استئناف الرحلات

بالعاصمة بعد خلل تقني

تمّ، ظهيرة أمس، استئناف حركة قطارات خطوط الضاحية والخطوط الكبرى بعد تسجيل تذبذب في السير في الصباحية بسبب خلل تقني في التزود بالطاقة الكهربائية، ممّن مركز توجيه القطارات على مستوى محطة «أغا» بالجزائر العاصمة، فإنّ حركة قطارات خطوط الضاحية والخطوط الكبرى شهدت تذبذبا في حركة سيرها خلال صبيحة اليوم الأربعاء 19 ماي 2021 ما بين الساعة الحادية عشر (11.00) والواحدة زوالا (13.00).

أبرزت ندوة وطنية تحت عنوان «طلاب الجزائر، ثوار الأمس وبناة المستقبل»، أمس، أهمية الإرث التاريخي الذي تركه الطلبة الجزائريون من جيل 1956، من خلال مساهمتهم «البارزة» في التضحية ومساندتهم «الحقيقية» للثورة التحريرية.

في هذا الصدد، أكد مدير التراث التاريخي بوزارة المجاهدين وذوي الحقوق، محمد ياحي، في افتتاح الندوة المنظمة إحياء للذكرى الـ 65 لليوم الوطني للطلاب بمقر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، أنّ يوم إضراب الطلبة المسلمين الجزائريين الذين تركوا مقاعد الدراسة وهم في عز الامتحانات الفصلية والنهائية يعد «محطة أخرى من محطات تاريخنا الوطني المرصّع بالبطولات، ودرسا آخر من دروس الثورة وذكرى غالية تخلد فيها الرموز الذين صنعوا عرّبتنا»، مشيرا إلى أن هؤلاء الطلبة «تركوا للأجيال اللاحقة تاريخا حافلا بمساهماتهم البارزة في التضحية والتنظيم والمساندة الحقيقية للثورة المباركة».

وتابع ياحي قائلا بأنّ حفظ ذاكرة الشهداء «واجب مقدّس وميثاق غليظ يلزمنا جميعا، وعلى الدوام صونه وحفظه وتذكّره لاستخلاص الدروس والعبر، معبّرا في ذات

لكونها ذات طابع ثقافي تربوي

لا مترشح باسم جمعية العلماء المسلمين

أعلنت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بيان تسلّمت «الشعب» نسخة منه، عن عدم وجود أي مترشح ولا مترشحة للانتخابات التشريعية المقررة في 12 جوان المقبل، وذلك لكونها جمعية ثقافية تربوية وليست حزبا سياسيا.

وأضاف البيان الصادر عن المكتب الوطني، أنه اي عضو ينتمي للجمعية ويقر الترشح فإنه لا يلزم الجمعية، وبالتالي تكون مسؤوليته فردية.

امتحانات نهاية الأطوار التعليمية الثلاثة

أسئلة الامتحانات تنحصر في الدروس الحضورية

الاجتماعي، أوضح السيد واجعوط أن قطاعه يسعى «للخروج بتصور توافقي يرضي جميع الأطراف، سيما وأن هذه المشاورات تمكّن من توضيح الرؤى وإيجاد الحلول الناجعة لمختلف المسائل المطروحة التي من شأنها خدمة المدرسة الجزائرية». وخلص الوزير إلى القول بأنّ «مكانة الأستاذ متميّزة لكونه رمزا للعلم ويعمل من أجل رسالة نبيلة، فهو الذي يكوّن النشء ويحضّر إطارات الغد، فدوره محوري وأساسي في المجتمع».

تعليمات صارمة لمفتشي التربية مفادها حصر أسئلة مواضيع امتحانات نهاية الأطوار التعليمية الثلاثة على الدروس التي تلقّاها التلاميذ عبر نمط التعليم الحضوري». كما أكد الوزير على «تسخير كل الإمكانيات البشرية والمادية لإنجاح هذه المواعيد التربوية» التي وصفها بـ «الهامة»، مشيرا إلى توفر كل «الظروف الصحية والوقائية الخاصة بالتصدي لجائحة كورونا بما فيها التكفل النفسي».

ويخصوص مواصلة المشاورات مع الشريك

سيكون جزئيا وفق برنامج خاص

قرار فتح الحدود يطمئن الجزائريين



وتابع: «يتضمّن كشف PCR لـ 36 ساعة قبل إقلاع الطائرة، وعند الوصول ضرورة إجراء كشف سريع لكل مسافر لمدة 15 دقيقة»، وفي السياق أشار إلى عدم التخوف من الفتح الجزئي للحدود، ليستدرك: «إذا طبقنا بشكل صارم البروتوكولات الصحية».

قرار الفتح إنساني

من جهته، قال رئيس مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مصطفى باشا الجامعي، رشيد بلحاج، إن قرار مجلس الوزراء بخصوص الفتح التدريجي للحدود يستند إلى أرضية علمية قائمة على مقترحات اللجنة العلمية. وأضاف بلحاج في تصريحات إعلامية: «فتح الحدود قرار إنساني غير أنّ التقيد بإجراءات الوقاية يجب أن يكون في الواجهة»، ليتابع: «قرار يعتبر بشري خير ناتج لانخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا، ولعملية التلقيح التي لقيت إقبالا كبيرا من قبل المواطنين، وهو ما حفّز السلطات إلى التوجه لفتح التدريجي للمجالين الجوي والبحري».

وأبرز رشيد بلحاج الذي يترأس النقابة الوطنية للأساتذة والباحثين الجامعيين، أنه «حاليا لا يمكن فتح المجال الجوي بصفة شاملة، وأن قرار الفتح الجزئي كان صائبا، خاصة وأن فيروس كورونا لا يزال متواجدا في الجزائر، والجميع يعلم الطريقة التي دخل بها إلى أرض الوطن».

الضاربة، على أن يصدر البيان التنظيمي في هذا الشأن خلال أسبوع.

قرار صائب

في هذا السياق، وصف رئيس عمادة الأطباء في الجزائر، بقاط بركاني، قرار الرئيس تبون بالفتح الجزئي للحدود بالصائب، حيث ربط القرار بأسباب إنسانية وصحية واقتصادية وسياسية، مضيفا: «أيضا لأنّ الحالة الوبائية في البلاد مستقرّة». وشدد بقاط في تصريحات إعلامية، على أنه غير ممكن مواصلة الغلق، وضروري جدا الانفتاح لكن بتطبيق بروتوكول صحي صارم على جميع المسافرين، ليتابع: «اختيار موعد 1 جوان لإعادة الفتح الجزئي جاء للتخضير الجيد للبروتوكول الصحي وأيضا للمطارات والحدود».

الأولوية للمرضى

والحالات الحرجة

توقّع المتحدث أن تكون الأولوية في هذه الرحلات للمرضى والحالات الحرجة والعالقين منذ أشهر، وشدد على أن القنصليات سيكون لها دور كبير لإنجاح العملية كون كل شيء مسجل عندها، بالمقابل أكد على أنّ البروتوكول المقترح هو نفسه المطبق في كل دول العالم.

إعفاء إلزامية نشر صور المترشحات

أعلنت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات إعفاءها للقوائم المعنية بالانتخابات من إلزامية نشر صور المترشحات لتشريعات 12 جوان المقبل.

أوضحت السلطة في بيان لها، «توّج اجتماع شرعي مع مثلي عن قوائم مستقلة، يوم الإثنين، على ضرورة أن يتقدّم ممثل للقائمة الحزبية أو المستقلة بطلب الإعفاء إلى منسق المندوبية الولائية المعنية في أجل لا يتعدى منتصف نهار أمس».

بخصوص الرقم التعريفي، فأشار البيان إلى أنه تقرّر منح رقم تعريفي تسلسلي مستمر للقوائم المستقلة، وفقا لما تمّ الاتفاق عليه خلال اللقاء.

وذكر المصدر ذاته أنه تمّ تشكيل لجنة مختلطة بين إطارات سلطة الانتخابات، وزارة الداخلية ووزارة المالية من أجل التكفل بنفقات الحملة الانتخابية للشباب المترشحين الأحرار الأقل من 40 قبل انطلاقة الحملة الانتخابية.

أكد وزير التربية الوطنية، محمد واجعوط، أمس، بالجزائر العاصمة، أنّ «الأسئلة الخاصة بامتحانات نهاية الأطوار التعليمية الثلاثة للسنة الجارية، تنحصر في الدروس التي تلقّاها التلاميذ عبر نمط التعليم الحضوري».

قال واجعوط، في تصريح للصحافة على هامش مشاركته في مراسم إحياء الذكرى الـ 65 ليوم الطالب، التي أشرف عليها الوزير الأول عبد العزيز جراد بجامعة إبراهيم سلطان شيبوط، إنّه «أسدى

قرار مجلس الوزراء، الأحد، فتح الحدود الجوية والبرية، بعد أزيد عام من الغلق بسبب تفشي فيروس «كورونا»، والذي اتخذت بسببه عدديد الإجراءات التي كانت دائما محل دراسة المجلس العلمي والسلطات العليا في البلاد.

علي عزازقة

سيكون فتح الحدود بشكل تدريجي، يسمح بامتصاص الضغط الذي قد ينتج على شركة الخطوط الجوية الجزائرية، جزاء رغبة عديد المغتربين بالعودة لأرض الوطن بعد غياب دام طويلا وغير معتاد عليهم، بسبب الجائحة التي عطلت مصالحهم، على حد تعبير أحدهم.

وأكد المجلس برئاسة الرئيس تبون، أن تكون البداية بمعدل خمس رحلات يوميا من وإلى مطارات الجزائر العاصمة، قسنطينة ووهران، ابتداء من الفاتح جوان المقبل، مع ضرورة التقيّد التام بالإجراءات الاحتياطية

«الماك» و«رشاد» حركتان

إرهاييتان

قرار وضع النقط

على الحروف

صنّف المجلس الأعلى للأمن، خلال اجتماعه يوم الإثنين، حركتي «رشاد» و«الماك» في قائمة المنظمات الإرهابية، بسبب الخطر الذي يمثلانه على الوحدة الوطنية.

علي عزازقة

أرجع بيان رئاسة الجمهورية اتخاذ هذا القرار، إلى الأفعال العدائية والتخريبية المرتكبة من قبل ما يسمى بحركتي «رشاد» و«الماك»، التي ترمي إلى زعزعة استقرار البلاد والمساس بأمنها، حيث سيتم التعامل معهما، على أنهما حركتين إرهابيتين.

في هذا السياق، أكد الخبير الأمني، أحمد ميزاب، في اتصال هاتفي مع «الشعب أونلاين»، أن مخرجات المجلس الأعلى للأمن جاءت في سياق اجتماعات السابقة التي تمّ اتخاذها في إطار المشاريع التي قامت بها كل من هاته الحركتين ممّا أدى إلى اتخاذ هذا الموقف. وأشار ميزاب إلى أن الجميع يدرك أنّ ما يحدث اليوم في الشارع الجزائري من خلال محاولة اختراق الحراك ومحاولة تحويل مساره إلى وجهات أخرى الهدف منه يعد استفادافا للدولة الوطنية.

وبخصوص تعامل السلطات مع المنتسبين لهاتين الحركتين مستقبلا، يعتقد ميزاب أن وزارة الداخلية بتّنت ذلك، مضيفا: «أعتقد أنه كانت هناك قرارات سابقة لوزارة الداخلية تتعلق بالمسيرات التي يجب أن تكون وفق الأطر القانونية، وأن لا يكون هنا مساس بمؤسسات الدولة، وعليه فأيّة ممارسة تتنافى وهذه المعطيات تستوجب عقوبات».

19 ماي 1956 .. إضراب الطلبة الجزائريين

تعبئة أكثر من 600 طالب في صفوف جبهة التحرير الوطني

■ الطلبة خزان لإطارات ما بعد الاستقلال ■ بعد نجاح الإضراب طلبت الجبهة العودة للدراسة وكسب التحصيل العلمي ■ معركة «الميم» حسمت لصالح الثورة

ويعد تبلور القناعة الطلابية بفكرة الإضراب قامت الهيئة التنفيذية للإتحاد بسحب بيان الإضراب ليلا في مقر جبهة التحرير الوطني بالجزائر التي كانت تحت الحضر والمراقبة المشددة الفرنسية.

طلبة الثانويات أدوا دورا في تنفيذ إعلان الإضراب

وأصبح للثانويين الجزائريين وقتها تنظيم خاص بهم يدعى جمعية الشبيبة الطلابية الإسلامية، وعززوا من علاقاتهم مع الإتحاد الطلابي من جهة، كما استطاعوا أن يوفقوا في تعبئة الطلبة الثانويين في العديد من الثانويات لصالح الإضراب، ومن أمثلة ذلك عائشة حاج سليمان التي كانت تدرس بثانوية الثغالبية بالعاصمة واستطاعت إقناع زملائها بشرعية الإضراب، ثم التحقت بصفوف الثورة وهي في مقتبل العمر وأصبحت تدعى فوزية، حيث إشتغلت كمرشدة سياسية واجتماعية بالمنطقة الخامسة واستشهدت سنة 1957 بمنطقة مسيرة حين حاولت عبور الحدود المغربية برفقة إخوانها المجاهدين.

ومن بين الشهادات أيضا اللواتي ساهمن في التحضير للإضراب العام فضيلة سعدان بمساهمتها في تهيئة الإضراب بالثانوية التي تدرس بها وهي ثانوية الحرية حاليا بقسنطينة، وقد أُلقي عليها القبض وأودعت سجن الكدية بقسنطينة في شهر نوفمبر 1956 بتهمة التحريض والتخطيط له بين صفوف الطلبة الجزائريين.

خض الإضراب في البداية طلبة جامعة الجزائر لوجودهم، لكن نشاط خلية جبهة التحرير الوطني بالعاصمة قيادة بن يوسف بن خدة وعبان رمضان كانت وراء توسيع الإضراب إلى أبعد حد وربطته مباشرة بالثورة، وعقدت سلسلة من الجمعيات أولها في نادي الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري تلاه اجتماع آخر في مقر الإتحاد، وبحسب شهادة المرحوم لمين خان فإن جبهة التحرير الوطني طلبت منه إعلان الإضراب فوراً، حيث أمتثل للأمر بإصدار بيان الإضراب لفرع الجزائر وذلك بتاريخ 19 ماي 1956 وفي نفس الوقت اتصل بفرع باريس للطلبة لتبليغهم بالقرار، والإعلان عنه في الجزائر.

ويضيف أن بليعد عبد السلام حين قدّم من باريس تعارف على فحوى البيان للتشاور مع قادة الجبهة منهم بن يوسف بن خدة وعبان رمضان، وبمجرد عودة بليعد عبد السلام إلى باريس للتفاوض مع الطلبة مجددا تعززت أكثر فكرة شئ الإضراب، واستجاب العديد منهم وكان ذلك بتاريخ 25 ماي 1956. ترك الطلبة مقاعد الدراسة والتحقوا بجيش التحرير وخلايا جبهة التحرير، وتعددت مسؤولياتهم من الجندية إلى الإعلام والأخبار والمحافظة إلى النشاط الدبلوماسي إلى التمريض والقضاء والتدريس والتربية، التوعية والتعبئة العامة مع صفوف الثورة .

وقد تضمن نص النداء: «إننا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا يجعلنا شركاء المقتربات البيدئية الصادرة من الأفاكين الأثمين ضد جيشنا الوطني الباسل.. ولذا فإن الواجب بناديننا إلى القيام بمهمات تفرضها الظروف علينا فرضا وتتسم بسمه السمو والمجد، فالواجب بناديننا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرار اتجاه العدو... فلنهجّر مقاعد الجامعات ولننتوجه إلى الجبال والأوعار، ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني ومنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني...».

وقد أدى الإضراب إلى حدوث مشادات عنيفة بين البوليس الفرنسي المدجج بالأسلحة وبين الطلبة الجزائريين، وتم تجريد الطلبة من وثائقهم ومنعهم من دعم الخدمات الجامعية وطردهم من الأيواء بالأحياء السكنية، وهُدّدوا بالشطب من القوائم الدراسية نهائيا، وبعد نجاح الإضراب طلبت جبهة التحرير من الطلبة العودة لمقاعد الدراسة وكسب التحصيل العلمي والمعرفي لتزويد الجزائر ما بعدالاستقلال.



الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية المشروعة للحركة الطلابية في الجزائر، وفتح الأفاق للتبادل الثقافي والفكري مع الدول الصديقة خاصة المجاورة كتونس، المغرب، ليبيا ودول العالم العربي والإسلامي. إضافة إلى محاربة الجهل ونشر التعليم بين جميع أبناء الجزائر، وربط مصير الطلبة بمصير الأمة الجزائرية المكافحة لإزالة الحواجز البيكولوجية المتمثلة في عقدة التفوق التي غرستها الجامعة الفرنسية في نفسية الطلبة الجزائريين، بغرض إبعادهم عن الواقع الجزائري وحتى عن معاناة باقي المواطنين بإعتبارهم طبقة متميزة تمثل النخبة.إدماج الإتحاد الطلابي في محرك الثورة فكريا، سياسيا وعسكريا.

ارتكز برنامج الإتحاد على خدمة الثورة الجزائرية عبر التمثيل الدبلوماسي وجمع التبرعات والكتابة ونشر الدعاية، وإعداد الإطارات والفنيين والمكونين، ويعتمد ذلك على الإكتار من البعثات الطلابية إلى إتمام الدراسة في الخارج سواء إلى أوروبا الشرقية أو الغربية وحتى العالم الجديد، وجنوب شرق آسيا بما فيها الصين وتعزيز الإرسال الطلابي إلى مصر، بلاد الشام، تونس والمغرب.

وبحسب الإحصائيات فإن عدد الطلبة الجزائريين بجامعة الجزائر ما بين 1960 و1961 بلغ 1317 موزعين على شعبة الآداب بـ 450 طالب، منهم 83 إناث و367 ذكور، و420 في شعبة الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، منهم 22 إناث و398 ذكور، و271 طالب في شعبة العلوم، منهم 232 ذكور و39 إناث و170 طالب في شعبة طب وصيدلة منهم 148 ذكور و28 إناث.

جاءت الدعوة إلى الإضراب بعد سلسلة من المشاورات بين الهيئة الرسمية للإتحاد وممثلين عن تلاميز الثانويات خصوصا المتواجدة بالجزائر العاصمة، هذه الأخيرة أدت الدور الأساسي في تحقيق فكرة الإعلان عن الإضراب العام وتنفيذه، وبحسب المعاصرين لتلك الفترة فإن دور الطلبة الثانويين كان رائدا في تحضير وتوفير مناخ الإضراب وتمكنوا من فرض أنفسهم حتى على طلبة جامعة الجزائر، واشتركوا معهم في التصويت لترجيح كفة الداعيين لأسلوب الإضراب وكان على رأس هؤلاء الثانويين عمارة رشيد ومريم بلميهوب.

وفي هذا الشأن يذكر النقيب محمد صايكي في مذكراته المنشورة سنة 2003، وهو من مسؤولي الثورة في الولاية الرابعة في مذكراته أن ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة عند أعمار لا تتجاوز سبع عشر سنة، والتحاقهم بالجيش والجبهة مكن من استمرارية الثورة بعد أن التحقوا بصفوف الثورة تدريجيا وصاروا من الذين يسيرون الثورة بكل أجهزتها، وهذا عكس الطلبة الجامعيين الذين لم يلتحقوا جميعا بالجيال وفضل منهم مواصلة الدراسة خارج الوطن،

أبو القاسم سعد الله، منور مروش، زعوب إبراهيم، محمد فارح، علي جفاب، ومصطفى بوزيان.

إن حرب «الميم» قد جلب للإتحاد بعض المتاعب، وظهرت صراعات بين الطلبة خصوصا من طرف مجموعة الشيوعيين والإندماجين الذين رفضوا الانتساب للإسلام ودافعوا عن التوجه اللائكي وقلبوا العيش في كنف الوجود الفرنسي، ولعل من هؤلاء الطلبة الذين رفضوا حرف الميم طلبة جامعتي باريس وتولوز، لكن مناوراتهم باءت بالفشل ولم تتمكن من تحييد كلمة الإسلام والغائها من تسمية الطلبة، بحسب ما قاله بليعد عبد السلام في محاضرة ألقاها سنة 1990 بمعهد الاقتصاد بجامعة الجزائر بالخروية.

عبر الإتحاد على أنه ليس في حاجة إلى الشهادة الجامعية، بل في حاجة إلى شهادة الاستقلال، وأن الدراسة والشهادة أصبحت غير فقالة مقارنة بتضحيات الإخوة الطلبة والمجاهدين.

الإتحاد راهن على توحيد الطلبة وربط مصيرهم بشعبهم

إن إختيار باريس كمقر رسمي للإتحاد مرّده سهولة النشاط الطلابي في باريس، ووجود بعض الحريات التي كانت متعمدة في الجزائر التي يحكمها المستوطنون المتطرفين، وكذا كثرة الطلبة الجزائريين بفرنسا، وحتى الطلبة الأجانب من دول عربية وأجنبية التي عادة ما كانت تساند قضايانا، كان الهدف الأسمى الذي راهن عليه الإتحاد هو توحيد الاتجاه الطلابي وربط مصير المثقف بمصير غيره من أفراد الشعب الجزائري.

وقد تجسدت مبادئ الإتحاد منذ المؤتمر التأسيسي، من خلال المداخلات والخطب الهامة، منها خطبة أحمد طالب الإبراهيمي قائلا: «أيها الطلبة لنا أن نكافح في سبيل تعبئة الطلاب الجزائريين مكافحة كبيرة لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقنا... أيها الطلاب المسلمون إننا نتألم من أعماق أرواحنا ونحن نشاهد اضطهاد الاستعمار للفتنا باعتبارها لغة أجنبية في بلادنا، وهي المركز الأساسي لحضارتنا ومن تم لن يهدأ لنا بال إلا عندما تسترجع مكانتنا اللائقة بها شرعا وقانونا... علينا نحن المحظوظون بين شبابنا أن نكافح كفاحا مستمرا لضمان التعليم لكل طفل جزائري وصل سن الدراسة، سننتزع لأطفالنا التعليم والتربية التي هي حق من حقوقهم المشروعة...».

أهم أهداف الإتحاد بناء كتلة طلابية موحدة الصفوف مع فتح الأفاق أوسع للانخراط وإنتشال باقي الطلبة من التنظيمات اللاوطنية وتجنب الصراعات والحزازات غير المجدية التي تمزق التنظيمات الطلابية، إعتماد الدين الإسلامي ولفته وترسيمها في أوى مطالب الإتحاد،

الوطني بالوسط. ويضيف أنه خلال هذه الفترة نشط ممثلو الطلبة في عملية تحسيسية بهدف الوصول إلى إئتلاف طلابي مؤحد، وسافر على جناح السرعة إلى باريس وفد طلابي لشرح هذا الهدف بين جموع الطلبة على اختلاف مشاربهم السياسية، ومن بين عناصر الوفد لمين خان، محمد الصديق بن يحيى ويغلي. وقد استطاع الوفد تبليغ الرسالة وإقناع العديد من الطلبة بأنه قد حان الأوان أكثر من أي وقت مضى للبحث عن الوحدة الطلابية خدمة لصالح الثورة التحريرية، وقد تمكن الوفد أيضا من ترجيح الكفة لصالح طلبة الجناح المؤيد للاتجاه الإسلامي أي تثبيت حرف الميم في المسار الطلابي بدلا من البقاء على ولاء الإتحاد الوطني للطلبة المشوب بالتوجه اليساري المرتبط بالتوجهات والمصالح الفرنسية من جهة، والتخلي عن تتبع توجيهات جناح الطلبة الداعي إلى اللائكية المقتية.

احتضنت باريس ما بين 4 و7 أفريل 1955 الاجتماع التحضيري للتشاور في كيفية تشكيل منظمة طلابية جزائرية موحدة، وقد ضم الاجتماع بعض الممثلين عن طلبة جامعة الجزائر والطلبة الجزائريين بالجامعات الفرنسية، وخلالها أعلن عن تشكيل الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الذي ولد بعد مخاض عسير ومناقشات حادة تمت خلال اللقاءات التحضيرية التي تركزت حول تسمية الإتحاد الذي يعمل بين طياته مدلول التوجه الإيديولوجي الجديد لجموع الطلبة، فبعضهم يحذ الإبقاء على تسمية الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، في حين يؤكد الطرف الآخر تبني التوجه الإسلامي في التنظيم الطلابي، وتسمية الإتحاد باسم الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين أي إضافة كلمة الميم.

ولذلك سميت القضية وقتها بمعركة الميم بين أجنحة صفوف الطلبة، وبحسب شهادات بعض الطلبة فإن التسمية الجديدة جاءت لحسم الموقف والتعبير عن الانتماءات الحضارية للطلبة الجزائريين، الذين ناضلوا من أجل هذا التوجه، منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، خلال مؤتمرات طلبة مسلمي شمال إفريقيا، رافضين التنازل عن أقدس مقوّمات شخصيتهم وهو الدين وطلبوا بترسيم هذا الإنتماء، خلال مؤتمراتهم التأسيسي الذي أحتضنه قصر التعاون بباريس ما بين 8 إلى 14 جويلية 1955.

وبحسب المؤرخ يحي بوعزيز فإن الرواد المؤسسين للإتحاد العام سواء داخل أو خارج الوطن محمد بن يحي ومسعود آيت شعلال، عبد السلام بليعد، أحمد طالب الإبراهيمي، عبد الرحمان مهري، عبد الرحمان شريط وعيسى مسعودي، الجينيدي خليفة، مولود قاسم، شلالي عبد القادر، يحيي بوعزيز، الطاهر عمراوي، صالحى أرزقي، البشير كعيس، عيسى بوضياف، عبد الحميد بن هدوقة، نور عبد القادر، قاسي عبد القادر،

راهن قادة الثورة التحريرية على ضرورة توظيف وإدماج عنصر النخب الطلابية عبر هياكلها وأجهزتها المختلفة نظرا لحاجتها في المرحلة الأولى للكفاح لمن يناصرها مثل الفئات الأخرى، وعلى اعتبار أن الطلبة يمثلون القوة الطلائعية في المجتمع وقوة فاعلة في تسيير مؤسسات الثورة وخزان لإطارات ما بعد الاستقلال .

سها م بوعموشة

يوكد الدكتور أحمد مريوش في كتابه بعنوان: «الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954»، فإنه خلال الفترة الأولى من الخمسينات عرفت الحركة الطلابية الجزائرية بدورها حركة نشاط جديدة دفعتها نحو التسابق إلى تشكيل تنظيمات أخرى، فقد أسس الطلبة الجزائريون بباريس سنة 1954 تنظيما طلابيا جديدا بإسم إتحاد الطلاب الجزائريين بباريس، ولعله وسّع من الهوة بين الطلبة الجزائريين أكثر ما سعى لتحقيق وحدتهم بفعل سياسة الاستخبارات الفرنسية التي أخذت على عاتقها تكسير كل قوّة تشكل خطرا على تواجدها بالمنطقة، وتحديد ا بعد اتساع ظاهرة العنف والقوّة والمطالبية بالاستقلال لدى كل من تونس والمغرب، ولذلك لا نستغرب في أن نجد أن هذا التنظيم الطلابي الجديد تشرف على تسييره كوادر وطنية من الحزب الشيوعي الفرنسي أكثر ما كانت تسيره كوادر من الطلبة الجزائريين أنفسهم.

ويوضح الدكتور أحمد مريوش أن، إساند مسؤولية تسيير هذا التنظيم الجديد للشيوعيين الفرنسيين المتعاطفين مع الطلبة الشيوعيين الجزائريين لم يكن مرغوب فيه لدى جميع الطلبة الجزائريين المتواجدين بفرنسا، مما تولّد عن ذلك شرح في الإتحاد الطلابي الجزائري بباريس الذي أصبح يمثل شريحة طلابية ضيقة، وهي لا تتلاءم مع التكوين السياسي والديني لباقي الطلبة الجزائريين خصوصا بعد اندلاع الثورة التحريرية، ووضوح برنامجها وتوجهها الإيديولوجي من خلال محتوى نداء أول نوفمبر، حيث استجاب العديد من الطلبة لهذا النداء، وكان لجبهة التحرير الوطني دور في تعبئة الحركة الطلابية.

تأسس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955 بفرنسا، وقد سبق ميلاده العديد من الاجتماعات التحضيرية ما بين 1953 و1955، حيث تأسس مكتب خاص بالطلبة الجزائريين في جامعة الجزائر في فيفري 1955 بالمطعم الجامعي المسمى اليوم مطعم عميروش حتى يكون التمثيل الطلابي ناجعا، وقريبا من الواقع الجزائري المستجّد، وقد نشطت خلال هذه الفترة مجموعة من الطلبة أمثال لمين خان ويغلي وعبد الكريم حسني والأخضر الإبراهيمي وبابا أحمد وغيرهم.

ويقول صالح بلقبي في شهادته حول ظروف تأسيس الإتحاد انه خلال هذه الفترة الهامة من إعادة هيكلة التنظيم الطلابي، ورغم مشكلة الميم (الإسلام) المرفوضة من قبل بعض الطلبة اليساريين الذين ظلوا على ولائهم لتوجهات الحزب الشيوعي الفرنسي، فإنه تمكن من التوصل إلى كتابة بيان يساند من خلاله قضايا الطلبة الجزائريين، وتمسكهم بالقضية الجزائرية، أما شهادة عبد الكريم حساني فيقول أن الجامعة كانت لها خلايا طلابية مشكلة تابعة لجبهة التحرير الوطني قبل 1956، حتى قبل التفكير في الإضراب العام للطلبة الذي دعا إليه الإتحاد.

تمكنت جبهة التحرير الوطني من تعبئة ما يزيد عن 600 طالب بين الجامعيين والثانويين في صفوفها، ومن بين الطلبة البارزين الشهيد عمارة رشيد، ويذكر زهير إحدان الذي كان آنذاك طالبا في جامعة الجزائر، منذ الموسم 1950-1951 أن الطالب عمارة رشيد اتصل به بغرض التنسيق ووقع لقاء بينهما في حديقة الحامة بالجزائر العاصمة بحضور كل من خالد وعبان رمضان الممثل لجبهة التحرير

قادة "الأفلاق" وراء قرار الإضراب، المجاهد صالح بلقبي لـ «الشعب ويكاند»:

أول مكتب لتنظيم الطلبة ترأسه محمد الصديق بن يحيى

■ الضرورة اقتضت اللجوء إلى مساعدات الأجانب

يكشف المجاهد والدبلوماسي السابق صالح بلقبي في حديث لـ «الشعب ويكاند» عن ظروف التحضير لإضراب الطلبة الجزائريين في 19 ماي 1956، بأمر من قادة جبهة التحرير الوطني التي لجأت إلى المثقفين لتدعيم الثورة، حيث استجاب للإضراب الثانويين، ويشير أن أول إضراب عن الأكل والدراسة في فيفري 1956، ويوضح أن الإضراب كان موجها لطلبة جامعة الجزائر فقط، وقد كانت ردة فعل الشرطة الفرنسية رهيبا، حيث تعرض بلقبي لأبشع أنواع التعذيب أفقدته النطق والذاكرة.

حوار : سهام بوعموشة

تصوير : عباس تيليوة

«الشعب ويكاند»: حدثنا عن ظروف التحاقك بجامعة الجزائر والتحضير لإضراب الطلبة 19 ماي 1956؟

المجاهد صالح بلقبي: افتتح السنة الجامعية كان في نوفمبر، وفي 3 نوفمبر 1954 التحقت لأول مرة بجامعة الجزائر قادمًا من قسنطينة والتي كانت آنذاك جامعة واحدة وتضم 5 آلاف طالب أوروبي و400 جزائري، لم نكن كلنا نتابع الدراسة يوميا لقلة الإمكانيات المادية نحضر فقط الدروس الضرورية، فالكثير من طلبتنا توجهوا للقيام بعمل موازي لسد احتياجاتهم فممن من عمل حارسا بثانويات البلدية ومليانة، وآخرون مثل محمد الصديق بن يحيى كان يشتغل كمترىص عند أحد المحامين.

لم يكن للطلبة الجزائريين إلا مستشفى قديم تابع لقدماء المحاربين الجزائريين وهو موجود بتليملي، يتوفر على مقصورات صغيرة، عندما وصلت إلى العاصمة لم يكن لدي قارب وهي نفس الوضعية التي عاشها كل الطلبة الجزائريين القادمين من ولايات أخرى.

خلال الفترة 1954 – 1955 كانت جامعة العاصمة الوحيدة في المغرب العربي الكبير التي تدرس مواد علمية كالطب والصيدلة، حتى الطلبة التونسيين والمغاربة الراغبين في القيام بدروس عصرية كانوا يأتون إلى جامعة الجزائر، ومنهم من يذهب إلى بعض الكليات والجامعات الفرنسية.

■ كيف جاءت فكرة إنشاء تنظيم طلابي يجمع كل الجزائريين؟

■ كان أول تنظيم طلابي يجمع كل طلبة المغرب العربي سنة 1919، يسمى مجموعة الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، وفي سنة 1952 وبمجرد دخول فرنسا في مفاوضات لاستقلال تونس، انسحب الطلبة التونسيون من التنظيم المغربي وأنشأوا لأنفسهم تنظيم تونسي، ونفس الأمر بالنسبة لطلبة المغرب. وعندما اندلعت الثورة سنة 1954 حتى نهاية 1955، ونحن نشط كطلبة في إطار مغربي.

في مارس 1955 وجه مكتب الطلبة بالعاصمة نداء للطلبة الجزائريين الموجودين عبر العالم يناشدتهم فيه للتفكير في إنشاء تنظيم خاص بالطلبة الجزائريين، وكانت ردود الفعل العالمية مختلفة لأننا اقترحنا آنذاك إعطاء اسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. وبعد نضج الفكرة وبمجرد إقدامنا على إنشاء تنظيم خاص تم استدعائي من طرف الطلبة الأوروبيين بالجزائر إلى مقر الطلبة بمطعم عميروش حاليا رفقة محمد الصديق بن يحيى، لمين خان وبين يعطوش وبلعيد عبد السلام.

عند وصولنا وجدنا مجموعة من المتطرفين الأوروبيين معهم لاغايارد مسلحين، ولأولنا على سبب إقدامنا على تنظيم اتحاد طلابي بإشارة للإسلام ونحن نتمتع بالمزايا التي خصتنا بها فرنسا، وبحسبهم فنحن نريد إبعادهم عن المساهمة معهم بإدخال قضية الإسلام، وطلبوا منا إلغاء حرف الميم.

■ وهو ما سمي بمعركة الميم؟

■ نعم، فلو ألغينا الميم فإننا سنحرم الشعب الجزائري الذي لديه علاقة خاصة مع الإسلام، بحكم متعاقب دول الموحدين والمرابطين على بلدنا وكان أساسها ديني إسلامي، وثانيًا لو نلغي إشارة الإسلام نكون قد فتحنا باب الانخراط لكل الأوروبيين، ونصبح أقلية بجامعة الجزائر المكافحة.

أما في المشرق كانت الفترة غير مواتية لأن سندا جاء من إخواننا العرب، لم يكن في اتجاه ديني أو عقائدي، ففي مصر كان نظام جمال عبد الناصر في صراع مفتوح مع الإخوان المسلمين، وإشارة للإسلام يرونها كأنها مساندة للمعارضة المتمثلة في الإخوان



■ هل كان قادة جبهة التحرير هم المسؤولون عن قرار الإضراب وكل نشاطاتكم؟

■ بالطبع، ونحن لم نحيد قول ذلك، اجتمعنا بعبان رمضان الذي كان يحب المثقفين ويتعاطف مع الطلبة الذين ألقى عليهم القبض مثل عمارة رشيد، وهناك حقيقة يجدها الكثيرون اليوم وهو أن أول اتصال مع الحكومة الفرنسية بالعاصمة حين قدوم غي مولي تمت بين مكتب الطلبة برئاسة محمد الصديق بن يحيى والحاكم العام بأمر من عيان رمضان، وكان القصد منها معرفة سبب تراجع غي مولي عن نيته في القيام بإصلاحات وإعادة السلم في الديار الجزائرية كما يدعي.

عندما دخلنا مكتب الحاكم العام رفقة بقدر وبيسكار وبين حسين إحتقرنا هذا الحاكم، لكن سرعان ما غير رأيه عندما إنبره بحديث محمد الصديق بن يحيى، وفهمنا من كلامه أنه لا يمكن الذهاب إلى أبعد ما يمكن المطالبة به، لكنها ورقة أفادت مسؤولي الجهة في تعاملهم سواء بالداخل أو الخارج للدفاع عن القضية الجزائرية والسير بها غاية الاستقلال.

بداية مارس 1956 تنقلنا إلى باريس لحضور أول مؤتمر للطلبة وتمثيل جامعة الجزائر، وقد انتهز بن يحيى الفرصة للالتحاق بمؤتمر باندونغ وتم تعييني في اللجنة المديرة رفقة بن يعطوش، علما أن قرار الإضراب ومقاطعة الدراسة كان قبل سفرنا إلى باريس.

وقع أول إضراب عن الأكل والدراسة مدة 24 ساعة في فيفري 1956، بعدها مباشرة وقع اجتماع بين عيان رمضان، عمارة رشيد وخمسة طلبة، كلفت بتطبيق إعلان الإضراب ليلة دخول أول فوج للطلبة للقيام بالامتحانات، وعندما كنا نهم بالذهاب إلى باريس ألقت الشرطة القبض على الطالب فرحات حجاج من ولاية جيجل بين عكثون، وأخذ إلى مسقط رأسه، فأخبرنا والده بأنه يعذب وقمنا بمساعي لدى السلطات مثل شوقالي الذي كان متعاطفا معنا، فطمأننا بسلامته.

عندما رجعت من باريس أخبرني والده أنه قتل، وكان بن يحيى قد أخبرنا بمتابعة قضية الطالب حجاج وإذا حدث أي مكروه له ولزملائه، أن نتخذها حجة ومبرر لإعلان الإضراب، وبعد إعدام بلقاسم زور بوهراي والقاء القبض على عمارة رشيد اتخذناها كمبرر للإعلان عن الإضراب، لكن فرع الجزائر ليس له حق أخذ قرار الإضراب لأنه يتم عن طريق المكتب الإداري، والإضراب موجه لطلبة جامعة الجزائر فقط .

رغم مساعي الثورة للاعتماد على أبنائها فقط كانت الضرورة تقتضي في بعض الأحيان اللجوء إلى مساعدات الأجانب أو حتى من الفرنسيين، وبعد فترة من الانتصارات بدأت الثورة تتسج علاقات مع الخارج، وهذا أصبح يتطلب الأشخاص الذين يجيدون اللغات ولا يمكن إيجادهم في الأوساط الشعبية التي لا تملك المؤهلات التي تجعله يتعامل مع الأوروبيين والصحافة والهيئات الأممية، شيئا فشيئا بدأت الثورة تفكر في المثقفين وأول ما جلبهم جامعة الجزائر التي بها بعض الطلبة الجزائريين.

وأشير هنا أنه بمجرد اندلاع الثورة كان رد الإدارة الاستعمارية رهيبا بإلقاء القبض على المشكوك في انتمائهم لجهة

التحرير الوطني والتنظيمات السياسية الوطنية، فالكثير منهم عذب وقتل وتم رميه في البحر ومن نجا أدخل سجن سركاجي بالعاصمة أو القصة

بقسنطينة. وهؤلاء المناضلون لم يكن لديهم حق الاتصال بالخارج إلا مع المحامين المكلفين بالدفاع عنهم، ففكرت الثورة في إنشاء نواة من المحامين تكون لهم الفرصة للاتصال بالمناضلين داخل السجون منهم محمد الصديق بن يحيى، كونه كان محامي مترىص وفي نفس الوقت يتابع دراسته في الحقوق. خرجت لتناول فطور الصباح وعندما رجعت إلى حجرتي عثرت على رسالة في جيبتي يقول فيها الكاتب «أنت لا تملك أي حق لمتابعة الدراسة هذا كان من مطالب الماضي، الجزائر اليوم بحاجة لك»، تساءلت عن

صاحبها وإذا بأحد الطلاب أمامي يبتسم وأخبرني بأن الثورة بحاجة لي كوني مزدوج اللغة لترجمة كل الأوراق التي يحصل عليها من المحكوم عليهم بالسجون، وقد كان بن يحيى المنسق يحضرها لدار الطلبة، ويسلمها لي لأعيد ديباجتها بالعربية والفرنسية ومن ثمة تسليمها لمسؤولي جبهة التحرير الوطني. بعد فترة بدأ الاتصال مع الجالية الأوروبية، لأسما بعض العناصر منهم الذين كانوا مؤهلين، قمنا بخرجات جماعية وألقينا محاضرات، واختارنا بعض الطلبة منهم بيار شولي وزوجته وابنة حاكم الميلية وزوجها لمساعدتنا لأن لقائنا بالعاصمة كان يتطلب سيارة يقودها أوروبي كي نتمكن من دخول الأحياء الأوروبية، ولهذا إحتجانا لبعض الأوروبيين المتعاطفين مع قضيتنا بما في ذلك بعض قساوسة الكيسة.

المسلمين، ونفس الأمر بالنسبة لسوريا لديهم من كل الطوائف المسيحيين، فإشارة للإسلام تعني لهم مد يد التضامن مع الإسلاميين على حساب الآخرين وكذا بالنسبة للبنان.

هذا ما فرض علينا إرسال مجموعة من الطلبة إلى المشرق وإلى فرنسا للحديث مع الطلبة المعارضين وإفهامهم بأن الظروف التي نعيشها في الجزائر تحتم علينا الإشارة إلى الإسلام وإلا فإننا نفقد هويتنا، وأخبرنا الطلبة بالمشرق على أن القضية ليست دينية وإنما سد الذريعة وأنهم كلهم إخواننا.

■ متى تقرّر تنظيم مؤتمر تأسيسي؟

■ على أساس ما ذكرته سالفا تقرّر تنظيم مؤتمر تأسيسي في جويلية 1955، الأمر الذي يختلف عما كان عليه التنظيم الطلابي في إطار جمعية الطلبة المسلمين في شمال

إفريقيا، التنظيم الجديد هيكلي فكل جامعة تضم عدد كاف من الجزائريين لتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لتسيير أمور الفرع، لكن القرارات اليومية والاتصالات والتسيق يكون في باريس، وهذا ليس حبا بفرنسا وإنما القانون العرفي الفرنسي بالجزائر يمنح تنظيم إجماعات. ولهذا انتهزنا فرصة وجود نوع من الحرية التي يتمتع بها الطلبة الجزائريين بفرنسا للقيام بإنشاء اللجنة التنفيذية لتسيير الأمور العادية مع الخارج، أما الهيئة التنفيذية التي لها حق أخذ القرارات الهامة بالنسبة للاتحاد كانت موكلة لما يسمى اللجنة التنفيذية، وفيه 15 فردا من كل الفروع يجتمع في فترات معينة لاتخاذ قرارات مصيرية خلال الاجتماع الذي يتم بباريس.

■ كيف تمّ التحضير للإضراب؟

■ جرت في شهر نوفمبر 1955 انتخابات بكل الجامعات الموجود بها عدد كاف من الطلبة الجزائريين بالجزائر، وكان يرأس أول مكتب من هذا التنظيم محمد الصديق بن يحيى ومعه خمسة طلبة الذين ألقى عليهم القبض منذ البداية وهم عمارة رشيد، لونيس، تاوتي، وصادق ويقي بن يحيى كرئيس وأنا كلفت بالعلاقات والنشاط الثقافي، وكان معنا سيدتان ما تزال على قيد الحياة وهما بسكار حفصة وزوليخة بقدر وبن حسين.

بدأنا النشاط ولم يكن الأمر خاص بالدراسة بل كان كله دفاعا عن القضية الجزائرية، وقمنا بمجهودات في جميع الاتجاهات التي جعلنا بعض المتطرفين من الأوروبيين في العاصمة يسIRON معنا.

■ من هي الفئة الأكثر استجابة للإضراب؟

■ لقي النداء استجابة خاصة من الثانويين الذين كانوا متحمسين والثانويين لم يكونوا كثر أغلبهم من أبناء المدن ليست لديهم الخبرة للعيش في الجبال، وأذكر أحد التلاميذ الذي أحرق من طرف الشرطة الفرنسية، لأن الجيش الفرنسي كثف العمليات في كل المناطق لقطع الطريق أمام الطلبة للالتحاق بالجبال. تضحيات أعمطت الثقة للشعب الجزائري على أنه لحمه واحدة وليس فيه فضل لمتقف على غيره، وهذا ما أعطى الثورة دعما بعدما كانت مبنية على الكر والفر فصارت بحاجة لتنظيم المناطق المحررة ولجهاز سياسي، وبالتحاق الطلبة للجبال أصبح للثورة إطارات في القانون لتسوية النزاعات العائلية والأمور المتعلقة بالزواج والطلاق.

تدعمت بممرضين وأطباء منهم الطالب سنة ثالثة طب يسمى مجاوي، كلهم التحقوا بالولاية التاريخية الرابعة، ومنهم من ذهب إلى الأوراس لدعم الثورة، في حين بعض الطلبة طلبت منهم قيادة الثورة البقاء في العاصمة لتأطير تنظيم الجزائر وإعدادهم لما بعد الاستقلال.

■ كيف كان رد فعل الإدارة الاستعمارية؟

■ إستمر الإضراب إلى غاية أكتوبر 1956، وكان رد فعل الإدارة الاستعمارية رهيبا ضد الطلبة، بعد عام من الإضراب ألقى عليا القبض وتعرضت لأبشع طرق التعذيب بسببه فقدت النطق والذاكرة، بقيت ثلاث سنوات في السجن وعائلتي لا تعلم بذلك، ونظم الشيخ بن سحنون في قصائد.

قررت قيادة جبهة التحرير الوطني إرسالني إلى سويسرا أين خضعت للعلاج المكثف.

■ رسالتك لشباب اليوم ونحن نعيش ظروف إقليمية ودولية صعبة؟

■ أمجادنا صنعها شباب، فجيل اليوم بحاجة إلى الإخلاص والتضحية من السلف وإعطائه مناصب المسؤولية، نحن في الماضي كنا ننقل رسائل الوطنية والأخلاق من أباؤنا ونحن على مائدة الطعام على عكس اليوم فكل شاب منكب على شبكات التواصل الاجتماعي، يجب التركيز على العلم وخاصة الأخلاق والتربية.

الباحث في الشأن الليبي د. عبد الحميد عوض حمد لـ «الشعب ويكاند»:

أطراف دولية تريد استنزاف المتنازعين لقبول "أجندتها"

■ سيناريو تفتيت ليبيا وارد جدا وهناك قوى داخلية ودولية تدفع نحوه

بعد مرور عقد كامل على اندلاع الأزمة الليبية، لم يستطع المتنازعون على السلطة في ليبيا الوصول إلى حل ينهي النزاع، ويعيد الأمن والاستقرار إليها، ورغم المبادرات الإقليمية وفوق الإقليمية التي طرحت لرأب الصدع بين الأشقاء المتحاربين وإرساء المصالحة الوطنية، إلا أن أطرافا داخلية وأخرى خارجية لا يرضيها أن تنتهي الأزمة، لأنها لم تحقق أهدافها من إسقاط النظام في ليبيا، أو لأنها لا تريد فقد الامتيازات التي يمنحها إياها الوضع الراهن هناك. ضبابية المشهد السياسي والأمني الليبي تفتح الباب على مصراعيه لكل السيناريوهات حتى تلك المتطرفة، وهذا ما يشرحه الباحث الدكتور عبد الحميد عوض حمد من ليبيا في حوار مع «الشعب ويكاند».

حوار: آسيا قبلي

«الشعب ويكاند»: تسعى بعض الأطراف المتنازعة في ليبيا ومن يقف وراءها إلى إيجاد سبل لحل الأزمة، والمضي قدما نحو إعادة بناء الدولة في ليبيا، ماهي النظرة الاستشرافية فيما يتعلق بإعادة بناء الدولة في ليبيا؟

د. عبد الحميد عوض: بالنسبة لإعادة بناء الدولة في ليبيا هناك عدة سيناريوهات أولا: أن تنجح القوى السياسية بمساعدة القوى الخارجية في تخطي العديد من المعوقات والتحديات، السيناريو الثاني فهو إبقاء الوضع القائم أي استمرار انعدام الأمن والفوضى اللا استقرار السياسي الذي يخدم من بيدهم السلطة الفعلية، ومن يملكون السلاح. أما السيناريو الثالث هو تقسيم الدولة الليبية وهذا وارد جدا بقدر سيناريو إنهاء الأزمة ولكل منهما شواهد ومؤشرات تدعمه.

بالنسبة للسيناريو الأول: نجاح وتفعيل الوفاق الوطني على أرض الواقع، بين أقاليم ليبيا الثلاثة خاصة بين برقة وطرابلس، عن طريق تقديم التنازلات بين الطرفين، لكن هناك مشكلة كبيرة جدا حول الدستور الذي لم يتم الاستفتاء عليه، وهناك مشاكل أصلا حتى في المسودة، وقد أخذ ذلك وقتا طويلا في ظل أوضاع كلها هشة، لكن نفترض أنه في حال تم الاستفتاء على الدستور سيتم تفعيل الاتفاق على أرض الواقع، ويعني ذلك أن المشكلة انتهت وأننا نسير نحو بقاء ليبيا دولة موحدة دون تجزئة أو انفصال، خاصة وأن هنالك قوى سياسية وميليشياتية وقبلية وجهوية تسعى إلى

الحفاظ على ليبيا دولة موحدة، وإلى تعزيز الوحدة ولم الشمل وعدم التفريط في أي شبر من الأرض الليبية، إلى جانب هيئات المصالحة الوطنية في الشرق والغرب التي تسمى هي الأخرى إلى إنهاء الحرب والاحتلال في مختلف المناطق.

أما الثاني سيناريو استمرار الوضع القائم: إذ نجد في الغرب قوى سياسية وعسكرية ميليشياتية تسعى إلى الحفاظ على الوضع القائم، من فوضى وانعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي، ممثلة في تحالف الإخوان المسلمين مع قوات مصراتة إلى جانب تنظيم القاعدة، الإخوان والقوى السياسية في مصراتة في تحالف منذ انتفاضة 17 فبراير، وقد استحوذت مصراتة على كمية كبيرة جدا من الأسلحة أثناء وبعد القضاء على القذافي، وهي قوة سياسية وعسكرية كبيرة جدا على الميدان تمثل رأس الحربة بغرب البلاد، بينما لدى الإخوان قوة سياسية نظرا لامتدادهم الدولي.

■ لماذا تسعى هذه القوى إلى الحفاظ على الوضع القائم؟

■ لأنها هي المسيطر على كافة مفاصل الدولة منذ 2011، البنك المركزي والاستثمار الخارجي والحكومات والهيئات التشريعية، هذه المؤسسات السيادية موجودة في طرابلس لكن مصراتة تحديدا هي من يسيطر عليها، وعندما يصير اتفاق سياسي ووحدية وانتخابات، والتي يسعى الشعب الليبي والمجتمع الدولي إلى إجرائها منذ 2014 وعندما تنجح فإن هذه القوى ستفقد نفوذها وسلطانها ومواردها المالية التي تحصل عليها، وقد تحدث غسان سلامة في أكثر من مناسبة، عن وجود مليونير جديد كل يوم في ليبيا، خاصة في طرابلس التي تواجد بها كل الوزارات السياسية والمصرف المركزي والحكومة بكل وزاراتها.

السيناريو الثالث: وهو سيناريو التقسيم فيتردد حاليا الكلام نفسه الذي قيل قبل استقلال ليبيا العام 51، من حيث أنه لا يمكنها أن تتوحد إلا في ظل نظام فدرالي، يحافظ على خصوصية كل إقليم ويعزز من العدالة الاجتماعية في السلطة والنفوذ والموارد المالية وهذه العناصر يطالب بها سكان إقليم برقة بقوة، ومن أسباب تعطل الدستور الآن هو أن إقليم برقة يصير على تبني النظام الفدرالي للحد من هيمنة إقليم طرابلس الذي يسيطر على كافة مفاصل الدولة والنفوذ منذ سقوط النظام في فبراير 2011.

وأبعد من ذلك يوجد داخل الإقليم من هم أكثر تشددا لدرجة المطالبة بانفصال الإقليم تماما،

وإن كانت أقلية قليلة جدا إلا أنهم يستندون إلى أطروحات قد تجد صداها منها أنهم يملكون إنتاج ثلثي النفط الليبي وأن الإقليم يعتبر نفسه هو من حزر ليبيا من نير الاحتلال الإيطالي ووجدها تحت حكم فدرالي ملكي، وهم من انتفض ضد القذافي وأسقط النظام، وبالتالي يرون أنهم الأحق بالصدارة، وهذا التيار قد يزداد ويمتد بالموازاة مع وجود أصوات أخرى تطالب بالانفصال عن إقليم طرابلس بعد حرب 2019 هناك، وهؤلاء ليسوا من مؤيدي الجيش الليبي ولا إقليم برقة، لكنهم من أنصار النظام السابق ودخلوا الحرب تشفيا في مصراتة والزواية وطرابلس التي انتفضت وغدرت بالقذافي وأنصاره. وكذلك لنيل نصيبهم من السلطة بعد إضاعتها إثر سقوط النظام. كما توجد مطالب في مصراتة بإقليم خاص، كما يطالب الأمازيغ وهم الفئة الأكثر تطرفا في كل مطالبها بإقامة إقليم لهم.



وعليه بالنسبة لهذا السيناريو نكون امام تفتيت للدولة الليبية، فتصبح هناك أقاليم كثيرة وربما دويلات.

■ منذ بداية الأزمة الليبية كانت هناك عديد المبادرات الرامية إلى حلها أو على الأقل التقليل من حدة الاقتتال وتدهور الوضع الأمني خصوصا، ورغم ذلك لم يتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، ماهي معوقات المسعى في نظرك؟

■ نعم هنالك عوائق كثيرة تحول دون حل الأزمة وإعادة بناء الدولة الليبية على الأقل في الوقت الراهن، يمكن تقسيمها إلى عوامل أقل ديمومة، وهي رغم ذلك تحديات صعبة منها تسريح الميليشيات المؤدلجة والمناطقية والجهوية التي تسيطر على مفاصل الدولة وتتغذى على الأموال الضخمة في مصرف ليبيا المركزي في طرابلس وكل الوزارات السيادية هناك بتحالف منطقي وجهوي في مصراتة والزواية مع جماعة الإخوان المسلمين المسيطرين على مفاصل الدولة في طرابلس، وكذا تفكيك السلاح وإعادة بناء الجيش والشرطة والمؤسسات الهشة والمتهالكة، وعوامل أكثر ديمومة وهي الجهوي والاثني، أقصد بالاثني الأمازيغ والتوارق والتبو، هذه الإثنيات لها مطالب كبيرة جدا، كالحقوق الثقافية واللغوية حيث قاطعوا مسار إعادة الدستور وبعض الانتخابات، ويعتبر الأمازيغ الأكثر تشددا من حيث المطالب رغم اتفاقهم في بعض المطالب واختلافهم في المطالب والأهداف الأخرى. مع التبو والتوارق.

أما العامل الجهوي، وأقصد به أقاليم ليبيا الثلاثة برقة وفزان وطرابلس، وهو أهم من العامل الاثني بحكم أننا نتحدث عن أقاليم شاسعة وكبيرة، إقليم برقة له ثقله وسكانه وله رصيده تاريخه وموارده الطبيعية، حيث إن ثلثي إنتاج النفط النفطية موجود فيه، ويرى بأن يكون لها ثلث مناصب الدولة والموارد المالية والعدالة

التوزيعية. وهذا الثقل السكاني والتاريخي والسياسي والاقتصادي في تنازع شديد منذ استقلال ليبيا مع إقليم طرابلس. ورغم ذلك إذا توافق الشعب الليبي بمعونة المجتمع الدولي ونيته الصادقة في المضي قدما وحيد البلاد وهو ما حدث شكليا في الشهر الماضي من تكوين حكومة وحدة وطنية.

■ ذكرت أن لكل من السيناريوهات الثلاثة شواهد ومؤشرات تدعمه، هل يمكن التفصيل فيها؟

■ بالنسبة للقوى الإقليمية والدولية هي الأخرى تدفع نحو الوحدة أو التقسيم، وهناك شواهد ومؤشرات كثيرة تدفع نحو هذا السيناريو أو ذاك، نبدأ بمصر: على المستوى الرسمي من أيام المجلس العسكري ثم حكم الإخوان والسياسي كلهم بلسان حال واحد حول وحدة ليبيا ورفض التدخل.

أما تركيا فلها حسابات اقتصادية إذ تبلغ استثماراتها 16 مليار دولار، وتسعى إلى تثبيت أقدامها في ليبيا نظرا لغناها بالنفط، خاصة وانها تستود كل نفطها من الخارج، وتستند أيضا إلى الحقوق التاريخية في ليبيا باعتبارها كانت تحت الحكم العثماني، ولها مليون ليبي من أصول تركية، كما هو الحال في عدد من الدول العربية، وهي ورقة تستعملها، وأعتقد أنها تدفع إلى التقسيم، خاصة وأن لديها أنصار في مصراتة، كما يشير إلى ذلك تدخلها العسكري ودحر قوات الجيش الليبي عن الزحف نحو طرابلس، وغرضها من ذلك هو حماية الحقول النفطية الموجودة في الإقليم، ولو نجحت في ضم المنشآت النفطية فيه فإنها ستدع برقة وشأنها، ولا يهمها أن تكون تحت حكم دولة ليبية موحدة، وقد ذكر غسان سلامة في تصريح له أن مصر وتركيا لم تكونا راضيتين على الاتفاق السياسي الأخير.

■ بالنسبة للجزائر، فمن المؤكد أنه ليست لديها أية مصلحة في تقسيم ليبيا، بل تسعى إلى توحيد البلاد وإنهاء الميليشيات والانقسام، وذلك يؤدي إلى تأمين حدودها.

■ واتضح ذلك من خلال مبادراتها لرأب الصدع بين الطرفين المتنازعين، وتفكيك الميليشيات وتكوين جيش ليبي والمضي قدما نحو المصالحة الوطنية، إلى جانب اللقاءات والاجتماعات ولجان التنسيق من أجل إنهاء الأزمة في ظل ليبيا موحدة.

أما بالنسبة للدول الغربية فنجد إيطاليا ليست لديها مصلحة في التقسيم، رغم انها تبعيتها للنفط

الليبي حيث تستورد ثلث نفطها من ليبيا، كما أن التقسيم سيزيد معاناة إيطاليا مع الهجرة غير الشرعية لأنها أكبر بلد أوروبي متضرر منها بحكم القرب الجغرافي، أما بريطانيا وفرنسا فأدوارهما مشبوهة منذ تدخلهما في 2011، بريطانيا تدعم الإخوان المسلمين، فيما تدعم فرنسا الجيش الليبي، أما أمريكا فلا مصلحة لها في ليبيا، وغير مهتمة بها سواء من حيث الموقع أو من حيث النفط، بل تسعى إلى التخلي عن نفط الخليج، بحكم أنها لم تعد بحاجة إلى النفط كما كانت من قبل بفضل اكتشافات النفط الصخري، وتعتبر أفريقيا منطقة نفوذ أوروبي، كما أنها مغنية فقط بالقضاء على الجماعات الإرهابية، لكنها تدخلت فقط خوفا من تمدد روسيا في المنطقة، هو سبب غضها الطرف عن التدخل العسكري التركي في ليبيا.

أما شواهد الدفع نحو الانقسام فهي: لو كانت هذه القوى فعلا صادقة في إعادة بناء الدولة لقامت بدعم الدولة الهشة بعد إسقاط النظام الذي سقطت بعده الدولة، ورغم ذلك لم تقدم هذه الدول دعما لبناء جيش لا حتى الحد من تدخل القوى الإقليمية والغربية والتدخل العسكري في ليبيا، وهذا يعزز الانقسام واستمرار الحرب.

الشاهد الآخر هو عدم القضاء على الميليشيات بعد الاحتراب في 2014 إثر الانتخابات التشريعية التي أدت إلى انقسام سياسي انعكس في مواجهة عسكرية في الميدان، فلم توقف الميليشيات عن حمل السلاح بل اكتفت بمبعوث أممي جديد، ولم يمنع الحكومات المتتالية الانقاذ والوفاق من ادخال الجرافات والسلاح عبر الموانئ الليبية، كما أن المجتمع الدولي لم يوقف الجيش الليبي من التمدد على الشرق الليبي والسيطرة على خليج سبرت والجنوب الليبي، وكان المجتمع الدولي يسعى إلى مزيد من التشطي والحرب وإرهاق كلا الطرفين حتى يصل إلى مرحلة تفرض فيها المجتمع الدولي ما يريده على الأطراف المتنازعة.

أيضا تماطل حلف الأطلسي في القضاء على كتائب القذافي لـ 8 أشهر سمح بتغول الميليشيا وحدث كوارث في الغرب الليبي. كما قدمت الأمم المتحدة خطة عن طريق المبعوث الأممي الأسبق عبد الإله الخطيب مفادها بقاء خط التقسيم الموجود حاليا: مناهضو القذافي مرابطون في برقة في الخليج النفطي وقوات كتائب القذافي مرابطة في سبرت، على اعتبار أن إقليم برقة مناهض للقذافي وطرابلس مؤيد للقذافي، لكن ظهور انتفاضة الزنتان والزواية ومصراتة وطرابلس أفضل المشروع، ولولا انتفاضة هذه المدن الكبيرة والمؤثرة لفعل التقسيم.

«ملك الكنترول» نجم فوق العادة في «السيتي»

محرز يسمى لإضافة التاج الأوربي إلى خزانته



الكأس الممتازة الأوروبية، نهاية أوت المقبل أمام المتوج بلقب الدوري الأوروبي وبعد ذلك سيشارك في كأس العالم للأندية.

قد تتحوّل الأحادية إلى ثلاثية من خلال الفوز بلقب رابطة أبطال أوروبا وبعدها السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية وهي القاب لم يسبق لمحرز أن توجّ بها بحكم أنه لم يفز برابطة أبطال أوروبا من قبل والأمر قد يحدث في النهائي المقبل أمام تشلسي وهو ما سيزيد من التشويق والإثارة.

أوروبا كبيرة، لأنها تتيح للفائز بلعب نهائي آخر له أهمية كبيرة من الناحية الرمزية والرياضية وهو «السوبر» الأوروبي الذي غالباً ما يؤوّل إلى الأقوى والأفضل ويالنظر إلى تواجد مانشستر يونايتد في نهائي الدوري الأوروبي فقد تشهد «ديربي» مدينة مانشستر في نهائي «السوبر» الأوروبي في حال تتويج سيتي

عبر الدولي الجزائري السابق منير دوب في تصريح خاص لجريدة «الشعب»، عن أمله الكبير في تتويج نجم المنتخب الوطني رياض محرز بلقب رابطة أبطال أوروبا، خلال مواجهة النهائي التي ستجمع فريقه مانشستر سيتي مع تشيلسي، يوم 29 ماي القادم، بمدينة يورتنو البر تغالية، كي يكون ثاني جزائري يتوج باللقب الأعلى في القارة المعجوز بعدما فعلها ماجر سنة 1987. معتبرا إياها بالفخرة للجزائر.

نبيلة بوقرين

أكد منير دوب أن محرز تكون بصفة تدريجية وتمكن من رفع مستواه من فترة لأخرى حتى بلغ المستوى العالي الذي هو عليه الآن وساهم بنسبة كبيرة في بلوغ فريقه المان سيتي نهائي رابطة الأبطال للمرة الأولى في تاريخه بالرغم من مرور نجم كبار من قبل في قوله: «قبل التطرق نسبة متتبعي نادي ليستر الذي كان مغمورا، وبعيدا تألق وأظهر عن مستوى عال من لقاء آخر لقاء أنظار أكبر الأندية، لكنه اختار الانضمام إلى صفوف مانشستر سيتي برغبة من المدرب غوارديولا، لكن

سيتي الذي كان ينشط في الدرجة الثانية الإنجليزية، هنا بدأ هذا اللاعب بالبروز من خلال المساهمة في صعود فريقه إلى القسم الأول وفي الموسم الموالي كان له الدور البارز في تحقيق المفاجأة والتتويج بلقب الدوري وسط دهشة متتبعي الكرة في

واصل دوب قائلا في ذات السياق «هنا سطع نجمه وتمكن من كسب محبة نجوم كبار من قبل في وجه أخرى في رفع نسبة متتبعي نادي ليستر الذي كان مغمورا، وبعيدا تألق وأظهر عن مستوى عال من لقاء آخر لقاء أنظار أكبر الأندية، لكنه اختار الانضمام إلى صفوف مانشستر سيتي برغبة من المدرب غوارديولا، لكن

بملعب ويمبلي الشهير بلندن.

نجاح ماجر مع يورتنو قد يتكرر من خلال نجاح محرز في مدينة يورتنو بالتتويج باللقب الأعلى في مسيرته الكروية حيث سيبقى هذا الأمر راسخا في الأذهان ومن الصعب تكرار التجربة مع لاعب آخر، لأن هذا الأمر يستدعي تواجد لاعبين في أكبر وأقوى الأندية الأوروبية، وهو الأمر الذي لا يتوفر حاليا في لاعبي المنتخب ما عدا محرز.

من حلم اللعب في «الليغ 1، إلى الترفع على عرش «البريمير ليغ»

مسيرة محرز مليئة بالتناقضات فهو لاعب لم يتبأ له الكثير من المراقبين بتحقيق كل هذا النجاح على المستوى الرياضي خاصة أن أندية «الليغ 1» رفضت التعاقد معه بسبب نخافة جسمه، إلا أن فريق لوهافر في الرابطة الثانية فتح له أبواب التألق والبروز وهو الأمر الذي سمح له بخوض تجربة فريدة من نوعها في إنجلترا.

عند انتقاله إلى فريق ليستر سيتي حقق هذا الأخير إنجازا غير مسبوق و هو التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى والتي قد لا تتكرر إلا بعد مرور العديد من السنوات ونفس الأمر إنطلق على مانشستر سيتي الذي قاده بلوغ نهائي رابطة أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

حقق محرز العديد من الإنجازات الفردية والجماعية في إنجلترا خلال فترة تواجد مع ليستر ومانشستر سيتي وهو ما يؤكد أنه أحسن الاختيار من خلال الانتقال للعب في «البريميرليغ»، التي فتحت له أبواب التألق والبروز والتواجد بشكل دائم في قائمة أفضل لاعبي العالم.

التتويج بلقب الدوري الفرنسي كان حلم محرز، إلا أنه حقق أحلاما أخرى وحولها إلى حقيقة والتي يبقى أبرزها الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مع ليستر من قبل والسيتي سجل صاحب «العقب الذهبي» الهدف الأول لفريق يورتنو و منح تمريرة الهدف الثاني والعمال المشترك بين محرز وماجر في النهائي المقبل أنه سيجري في مدينة

بورتنو البرتغالية.

كان من المفروض أن يجري نهائي رابطة أبطال أوروبا بمدينة إسطنبول التركية إلا أن وضع السلطات البريطانية تركيا على القائمة الحمراء من الدول التي يمنع السفر إليها جعل الاتحاد الأوروبي يفضل تغيير الوجهة نحو مدينة يورتنو البرتغالية رغم أن السلطات البريطانية كانت قد تقدمت بطلب إجراء النهائي

بورتنو البرتغالية.

أزاح ستر لينغ ونضب نفسه نجما فوق العادة

أتمنى فوز محرز بكأس رابطة أبطال أوروبا



حيث سجل عليه ذهابا وإيابا، ليضع فريقه في النهائي لأول مرة في مشواره مؤكدا أنه من طينة الكبار، وكل تمنياتنا أن يكمل هذا المحمود بالتتويج باللقب الأوروبي لكي يكون ثاني جزائري يتذوق طعم رابطة الأبطال بعد ماجر الذي فاز بها سنة

يتجه النجم الأول للمنتخب الوطني رياض محرز ليصبح أفضل لاعب جزائري على مدى التاريخ، بعدما أضحي كل نهاية أسبوع يحطم رقما قياسيا جديدا في أكبر دوري بالعالم، «البريمير ليغ» الإنجليزية التي يلعب بها للموسم السابع على التوالي، وهي ما صنعت منه لاعبا خارقا للعادة، وقائدا استثنائيا مع كتيبة المحاربين التي قادهما للتربع على العرش القاري، لأول مرة من خارج الوطن وتحتديدا من أرض الكنانة بـ «كان» مصر 2019 بعد انتظار دام 29 عاما كاملا .

محمد فوزي بقاص

يعيش نجم القارة السمراء رياض محرز فترة زاهية، منذ بداية السنة المدنية 2021، حيث بات يصمم على مستويات كبيرة مع فريقه مانشستر سيتي الذي عانى معه الولايات منذ تقمصه ألوانه صيف 2018، حيث كان بعيدا عن حسابات المدرب بيب غوارديولا الذي لم يسعن به كثيرا في الموسمين الأول والثاني، خصوصا في المباريات الكبيرة، الأمر الذي جعله لاعبا ثانويا في فريق غني بنجوم الساحرة المستديرة.

معاناة رياض مع السيتيزنس كانت مماثلة في المنتخب الوطني، أين كان يُعاب عليه منذ ظهوره الأول بالكون الخضر سنة 2014 إلى غاية قدوم الكوتش جمال بلماضي على رأس المعارضة الفنية للمنتخب عدم تقديم كل ما لديه، خصوصا في الفترة التي قاد فيها ليستر سيتي للتتويج بلقب البريميرليغ الأول في تاريخ الفريق، ما جعل المحللين ينتقدونه بشدة رفقة عدد كبير من مشاق الخضر، الذين لم يتفهموا سبب قلة تركيزه، وعدم تمكنه من اختراق دفاعات الخصوم، وجلبه الإضافة المرجوة منه دفاعيا وهجوميا.

في المنتخب الوطني، أين كان يُعاب عليه منذ ظهوره الأول بالكون الخضر سنة 2014 إلى غاية قدوم الكوتش جمال بلماضي على رأس المعارضة الفنية للمنتخب عدم تقديم كل ما لديه، خصوصا في الفترة التي قاد فيها ليستر سيتي للتتويج بلقب البريميرليغ الأول في تاريخ الفريق، ما جعل المحللين ينتقدونه بشدة رفقة عدد كبير من مشاق الخضر، الذين لم يتفهموا سبب قلة تركيزه، وعدم تمكنه من اختراق دفاعات الخصوم، وجلبه الإضافة المرجوة منه دفاعيا وهجوميا.

هاليلوزتش يكتشف الساحر محرز

يعود الفضل في اكتشاف خريج مدرسة لوهافر الفرنسية إلى المدرب الفرنسي بوسني وحيد استدعائه لدخول معسكر الخضر مرحلة العودة لموسم (2013 – 2014) خلال

منير دوب :

أتمنى فوز محرز بكأس رابطة أبطال أوروبا

1987».

تطرق منير دوب إلى نقطة أخرى حول مسار محرز قائلا: «باريس سان جيرمان انهمز في النهائي السنة الماضية على يد خريج المدرسة الكروية الفرنسية وتكرر به الأمر هذه المرة من طرف محرز، ما يعني أن محرز ارتفعت بشكل كبير في الوقت الحالي، كي يصل لهذا المستوى لأنه ليس بالأمر الهين تحقيق هذا الإنجاز ولم يكن صدفة، ولهذا علينا أن نتفخر اليوم لأن قائد المنتخب الوطني رفع من قيمة اللاعب الجزائري على الصعيد الأوروبي، وهذا فخر لنا، ويجب أن نكون السند له في النهائي ونشجعه حتى النهاية».

مواجهة تشيلسي أفضل فنيا من ريال مدريد

واصل لاعب الشبيبة سابقا قائلا: «من جهة أخرى فإن محرز أعطى دفع كبير

أرقامه مربعة ويتجّه «لحو» آثار سابقيه

رياض بخطى ثابتة ليصبح النجم الأوّل لـ«الخضر» على مرّ التاريخ



2014 بالبرازيل، دعوة قبلها الفنان بسرعة ودون تردد تخليدا لروح والده الذي كان يعيش الجزائر وتحفينا لحلم الصبا.

انطلقت قصة محرز مع الخضر من ودية أرمينيا، يوم 31 ماي 2014، أين تألق بشكل ملفت للانتباه في منصب جناح أيسر، حيث قدم تمريرتين حاسمتين الأولى لزميله نبيل غيلاس والثانية لإسلام سليماي، أداء جعله يخوض المواجهة الأولى في مونديال بلاد السامبا ضد بلجيكا المستديرة.

بعدها تم تحويله من اللعب على الرواق الأيسر إلى رواقه المفضل الأيمن أربع مباريات قبل رحيل مكون المديرين الفرنسيين.

رحيل غوركوف عن المعارضة الفنية للخضر أثر على مردود اللاعبين ونتائج المنتخب، وجعل الخضر يدخلون في دوامة من النتائج السلبية، بعد فشل الرئيس الأسبق محمد وروراة في الكاستينغ باختيار رايففانس الذي أقبل بطلب من كوادز المنتخب بعد تعامل الخضر ضد الكامبيرون (1-1) في تصفيات مونديال روسيا 2018، السيتي، لم تتوقف إنجازاته عند التتويج بـ الكعوشة» كما يحلو للجمهور الجزائري لتلقيبها، بل أصبح يحطم الرقم القياسي لثلاثي أبل لأمساطير كرة القدم الجزائرية، تولى يتموقع حاليا في المركز 17 للاعبين الأكثر مشاركة مع المنتخب الوطني بـ 62

مواجهة رفقة الماسترو كريم زياتي وقائده الأسبق كارل مجاني، خلف مهدي سراج والمرحوم محمد خديس صاحبي 64 لقاء، كما يتقاسم المركز السابع لأفضل الهادفين على مرّ التاريخ رفقة المهاج الأسبق تاج بن صاولة برصيد 19 هدفا، وعلى بعد 04 أهداف عن زميله في المنتخب العربي هلال سوداني، ونال أيضا شرف تسجيل الهدف رقم 800 في تاريخ المنتخب باستعراضية ليل ضد المنتخب الكولومبي.

محرز الذي يتوّهج هذا الموسم مع المان سيتي الذي قاده للتتويج بالبريميرليغ، وبلغ وعجز معها النجم محرز عن تسجيل وتقديم أي كرة حاسمة في أطول مرحلة فراق عاشها مع محاربي الصحراء. حال أفضل لاعب في البريميرليغ لم تتحسن مع قدوم الأسطورة رابع ماجر لتدريب المنتخب الوطني، بالرغم من عودته لممارسة هوايته المفضلة بتقديم 04 كرات حاسمة في 06 مباريات رفقة صاحب الكعب الذهبي، الذي أقبل بعد أربع هزائم متتالية في المباريات الودية التحضيرية ضد كل من إيران والسعودية والراس الأخضر والبرتغال على التوالي.

إبن مدينة غرناطة قاد الخضر في خمس مواجهات، عجز خلالها عن اقتطاع تأشيرة العبور إلى نهائيات مونديال الدب الروسي، وعجز معها النجم محرز عن تسجيل وتقديم أي كرة حاسمة في أطول مرحلة فراق عاشها مع محاربي الصحراء.

خزانتهم». كما أثنى دوب على مشوار محرز رفقة المنتخب الوطني، خلال بطولة أمم أفريقيا التي توجّ بها في مصر قائلا: «حاليا يجب أن يفكر محرز في الاستقرار ويجب أن يبقى مع «المان سيتي» بعدما كسب مكانة يتألقه ولم يكن بالأمر السهل، وفي حال غير الأجواء سيؤثر عليه لأنه يتقدم في السن ولهذا علينا أن نتفخر اليوم لأن قائد المنتخب الوطني رفع من قيمة اللاعب الجزائري على الصعيد الأوروبي، وهذا فخر لنا، ويجب أن نكون السند له في النهائي ونشجعه حتى النهاية».

بلماضي يبني مشروعه لعبه على محرز

يذكر، أن نجم سيتي سجل مع الخضر 19 هدفا وقدم 33 تمريرة حاسمة، مساهما هذه المرة موفقا لأبعد الحدود، حيث جلب جمال بلماضي الاحترافية والصرامة في العمل، وأكد منذ أول ندوة صحفية على

تقتلن مهمتين، الأولى حين رفع التحدي قائلا: «سننتقل إلى مصر من أجل العودة بالتاج القاري»، والثانية حين شدّد اللهجة مع رجال الإعلام «توقفوا عن انتقاد محرز وساندوه، مشكلته مشكلة ثقة وإذا استعادها سيحمل المنتخب على عاتقه».

كلمات بلماضي في أول ندوة صحفية أعادت محرز من قاع البئر إلى الواجهة، خصوصا بعدما رسمه قائدا دائما لكتيبة المحاربين، بداية من مواجهة تونس الودية التحضيرية لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2019، عقب تألّسه في مواجهة التوغو بتسجيله هدفا وتقديمه كرتين حاسمتين.

محرز ليستر سيتي الذي اختفى مع مانشستر سيتي ظهر من جديد مع المنتخب الوطني، بعد الثقة التي اكتسبها مع المدرب جمال بلماضي، حيث كان مفتاح المباريات المعقدة في «الكان» الفرنسية، أين تمكن من تسجيل ثلاثة أهداف ضد منتخبات كينيا وغينيا ونيجييريا، الأخير اختير أفضل هدف في المنافسة كونه جاء في الأنفاس الأخيرة من عمر نصف النهائي، الذي أعاد الكرة الجزائرية إلى الواجهة، بعد 29 سنة عن الغياب.

الجمهور الجزائري شاهد من جانبه سنة أن يصل محرز إلى نهائي رابطة الأبطال وحظي محرز بالدمع دون غيره من لاعبي المنتخب بحكم أنه يلعب في فريق كبير وقوّى وقادر على الوصول إلى النهائي مقارنة بلاعبي المنتخب الآخرين الذين يلعبون في أندية ليست بقوّة «السيتي».

هذا الموسم كان مختلفا عن المواسم الماضية لمحرز في مانشستر سيتي خاصة النصف الثاني منه حيث نال اللاعب ثقة المدرب وزملائه اللاعبين و هو الأمر الذي جعله يفجر إمكانياته و قدراته الفنية والتقنية خاصة خلال مواجهة نصف النهائي بعدما قهر باريس سان جيرمان بتسجيله لثلاثة أهداف كاملة في مرما دهباب وإيابا.

قد تتحوّل الأحادية إلى ثلاثية من خلال الفوز بلقب رابطة أبطال أوروبا وبعدها السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية وهي القاب لم يسبق لمحرز أن توجّ بها بحكم أنه لم يفز برابطة أبطال أوروبا من قبل والأمر قد يحدث في النهائي المقبل أمام تشلسي وهو ما سيزيد من التشويق والإثارة.

أوروبا كبيرة، لأنها تتيح للفائز بلعب نهائي آخر له أهمية كبيرة من الناحية الرمزية والرياضية وهو «السوبر» الأوروبي الذي غالباً ما يؤوّل إلى الأقوى والأفضل ويالنظر إلى تواجد مانشستر يونايتد في نهائي الدوري الأوروبي فقد تشهد «ديربي» مدينة مانشستر في نهائي «السوبر» الأوروبي في حال تتويج سيتي

كان من المفروض أن يجري نهائي رابطة أبطال أوروبا بمدينة إسطنبول التركية إلا أن وضع السلطات البريطانية تركيا على القائمة الحمراء من الدول التي يمنع السفر إليها جعل الاتحاد الأوروبي يفضل تغيير الوجهة نحو مدينة يورتنو البرتغالية رغم أن السلطات البريطانية كانت قد تقدمت بطلب إجراء النهائي

بورتنو البرتغالية.

أزاح ستر لينغ ونضب نفسه نجما فوق العادة

كان محرز يطمح في تحقيق المفاجأة والتتويج بلقب الدوري وسط دهشة متتبعي الكرة في

واصل دوب قائلا في ذات السياق «هنا سطع نجمه وتمكن من كسب محبة نجوم كبار من قبل في وجه أخرى في رفع نسبة متتبعي نادي ليستر الذي كان مغمورا، وبعيدا تألق وأظهر عن مستوى عال من لقاء آخر لقاء أنظار أكبر الأندية، لكنه اختار الانضمام إلى صفوف مانشستر سيتي برغبة من المدرب غوارديولا، لكن

مغارة عمي ابراهيم والأربعين تحفة

سندويتش قرنطيطا «حازة بالهريسة والكمون»

أشخاص، عشقوا مهنتهم حتى النخاع، فاختارتهم قبل أن يختاروها، عمي ابراهيم من بين هؤلاء، رجل في العقد الخامس من عمره، تربّع على عرش صانعي أكلة الكرنطيطا أو القرنطيطا، كما يسميها سكان الجزائر العاصمة. «الشعب» ويكاد تأخذ محبيها في رحلة عبر الزمن لاكتشاف كل ما يحتويه محله ومتحفه الصغير، من حكايات وتحف لحقبة زمنية تقارب الخمسين عاما.



والهاشمي قروابي، ومثلما لازال يرافقه عصفور «المقنين الزين» في باب محله الصغير.

حرفة عشقها حتى النخاع

روى صانع متحف القرنطيطا علاقته الوطيدة بحرفته التي عشقها حتى النخاع، كما أنه أبى إلا أن يسرد بمجرد سؤالنا عن أشيائه المخزنة وعن حكاياتها أخبرنا حينها أنه التحق بهذه المهنة في عنقوان شبابه وبقي بها لما يفوق 35 عاما، في الأول كان لتعلمها، لكن بعدما استقر به المطاف هنا، تأكد له اختياره لها، بعد مرور كل هذه السنوات، زاد تعلقه بهذه المهنة ما جعله لا يستطيع مفارقتها رغم أنه أشرف على التقاعد، إلا أنه صارحنا أنه لا يمكنه أن يتخلى عن حرفته. فكل شيء فيه يوحى بتواضعه وعشقه لمهنة مارسها، طوال حياته ولم يعرف غيرها، لكن أصحاب المهن والحرف الأصيلة لازال عدد كبير منهم يصارع البقاء للحفاظ عليها في زمن الحداثة.

كدلالة من الدلالات الزمكانية، "شخصيات" من الزمن الجميل

رتّب صاحب المحل أيضا طاولات في كل زواياه وحولها لمنصات عرض اصطلفت فوقها صور لشهداء الثورة التحريرية ومعركة الجزائر ولممثلين وفنانين، وأخرى لبعض أحياء العاصمة، نجد من بينها شارع باب الوادي العتيق، كما تُوّزعت صور أخرى على جدران المحل.. شكلت فسيفساء تاريخية تحمل في طياتها تاريخ إنسان بكل عفويته وبساطته، وبشغفه بهواية جمع التحف، استطاع بفضلها استحضار جزء من ماضينا وتراثنا الشعبي إلى حاضر تتسارع فيه عقارب الساعة والذي امتاز بإيقافها عند حدود باب محله، ليبدأ حينها زمن لا ينضب ولا يتوقف في قلب الرجل المتفان في عمله والذي يفضل أن يبقى في أحضانه بدل التخلي عن حرفته، بعد أن احتوته بدفئها، خلال كل السنين الماضية. فأشهر فقيدي أغنية الشعبي حاضرون أيضا من بينهم دحمان الحراشي والشيخ الحاج محمد العنقى،

ساحرا يشبه مغارة علي بابا.. عفوا، بل مغارة عمي ابراهيم والأربعين تحفة فنيّة، تتزاحم كلها في مكان واحد، تقابلك في واجهة المحل وفي صدارتها باخرة خشبية كبيرة نوعا ما، تلامس أشعرتها سقف المحل المنخفض، يروي لنا بائع القرنطيطا قصته معها، فيقول: تمثل هذه الباخرة مجسما للنسخة الأصلية لباخرة تاريخية، أهداه إياها، منذ سنوات، أحد زبائنه من السينيغال، كانت ليحارة غزاة نقلوا فيها سجناء عبيد من إفريقيا ليحبوا اللؤلؤ من أعماق البحر، وكانوا حينها يلقون بهم في آخر المطاف إلى نهاية مأساوية.. في عرض مياهها لتلتهمهم الحيتان الكبيرة.. من المحتمل أن تكون القصة رواية شفهية لحادثة تاريخية، ربما تكون سردا حقيقيا امتزج بالخيال في زمن مضى.

ثلاجة وقارورات حليب زجاجية برفقة «القزديرية»

في هذا المكان، تتزاحم تحف أخرى، نسج معها صاحبها علاقة حب قويّة جعلته لا يصبر على فراقها، تقبع لسنوات ثلاجة فريجيدار بهيكل ضخم وعريض، تمثل إحدى الماركات القديمة المتداول اسمها على لسان العامة إلى يومنا هذا، بعدما خلفت هذه التسمية الكلمة الأصلية كلمة ثلاجة والتي عوّضتها لغويا فأصبحت تدعى فريجيدار إلى يومنا هذا، ويعود إنتاج هذه الماركة إلى سنوات العشرينيات من القرن الماضي، يُقال بحسب بعض المراجع، إنه كان يبت إظهار تلفزيوني رسّخ اسم الماركة في أذهان مقتنيها. على جدران المحل عُلقَت رفوفٌ ووضعت فوقها قارورات زجاجية وحاويات قصديرية، وكان هذه الأدوات لم تستعمل بعد، وهي باقية في مكانها

الوقت هذه الأكلة، التي يقول عمي ابراهيم عنها، إنها أكلة يحبّها كثيرون ويقدمون للمحل لاقتنائها في كل الأوقات. إلا أن الروايات اختلفت حول أصلها ومنبعها فقد وردت في السرد الشعبي عدّة روايات وأشهرها تلك المتداولة على ألسنة أبناء بمنطقتي تلمسان ووهران، وتعود بحسب هذه الرواية بدايات القرنطيطا إلى مرحلة الغزو الاسباني في القرن السادس عشر، وأوّل منشأ لها هو الحصن الأثري قلعة سانتا كروز، الواقع بأعلى جبل المارجاجو في مدينة وهران، الصامد إلى يومنا هذا كشاهد على تاريخ هذه المنطقة العريق. في تلك الفترة الزمنية، وقعت مدينة وهران في معقل الجيوش الإسبانية الغزاة، وخلال معركة من المعارك تم حصار الجيش الإسباني، مما أجبره على البقاء داخل الحصن، إلا أنه بنفاد مؤنّته من الطعام في المخازن،

لم يجد سوى مادة واحدة، وهي طحين الحُصص الذي لم يكن لديه أهمية في ذلك الوقت. حينها تحمّ على الجنود الاسبان أمام الجوع الشديد والحاجة إلى الغذاء، طبخ الحمص بما بقي لديهم من ملح وماء، ليكتشفوا يومها وبمحض الصدفة، أنّها ذات طعم لطيب ومنذ ذلك الحين، بحسب ما يروي انتشرت في بقية أرجاء الوطن، انطلاقا من مدينة وهران العريقة لتمتد شهرتها إلى جميع المدن الجزائرية الأخرى إلى أن يصل بها المستقر أيضا إلى الجزائر العاصمة، أين يتواجد محل عمي ابراهيم.

قصة باخرة..

عروس في أعالي البحار

ففي رحلتي الشتاء والصيف، هناك من يتنقل الى محلّ عمي ابراهيم ليس فقط لاقتناء سندويتش قرنطيطا، ولكن أيضا ليكتشف مكانا

نصيرة نسيب

تصوير: عباس تيليوة

بالجزائر العاصمة، في شارع الشهداء، بأحد أزقته يتواجد محل صغير وضيق، يقصده زبائنه الأوفياء لاقتناء «سندويتش قرنطيطا» بالهريسة الحازة، تعبقه رائحة الكمون الزكيّة، تطفو فوقه سمحابة بخار ساخن تدفئ بطونا كثيرة وتطفئ جوعها.

أكلة .. محبوبة الجماهير

بالعودة إلى الذاكرة الجماعية التي أُرخت للأكلات الشعبية، نجد أن هذه الأكلة عرفت بمحبوبة الجماهير، منذ السنوات الأولى لانتشارها تحت مسمى كرنطيطا، وهي كلمة أصلها إسباني، اشتق من كلمتي caliente أو caliente حيث نجد الناس في منطقة الغرب الجزائري بكل من منطقتي تلمسان ووهران يطلقون عليها تسمية كرنتيكا أو كاران أو الحامي، وهي ترجمة لتسميتها الأصلية من اللغة الاسبانية، ورغم الاختلاف النسبي في التسمية من منطقة إلى أخرى نجدها تختلف أيضا نسبيا في طريقة تحضيرها، إلا أنها تبقى هي نفس الأكلة التي يتهاافت على اقتنائها وتناولها كثيرون في كل مناطق بلادنا.

.. ولكل منطقة حكاية

من بين إحدى الروايات التي تتحدّث عن زمن اختراع هذه الطبخة المشهورة تلك التي رواها لنا عمي ابراهيم، صانع القرنطيطا، بحسبه، وقعت باخرة إسبانية في حصار في البحر، بالقرب من منطقة وهران ولما نفذت مؤونة ركايبها ولم يبق لديهم إلا طحين الحُصص، قام البحارة بخلطه بالماء والزيت وطهيه، مما سمح لهم أن يسدوا جوعهم لأيام عديدة، ومنذ ذلك الحين تحوّلت مع

سألني عابر في العشاء الأخير

معضلة الوراق وأوهام الكاتب الافتراضي

لعلّ من أكبر المنافع التي جاد بها عصر التواصل بالصورة وأهمّها على الإطلاق، أنه ميّع كلّ القيم التقليدية التي أحاطت بها وبمحملاتها السيميائية ووضعتها لفترات طويلة من التاريخ البشري في مستوى التقديس وفي مرتبة العبادة. لم يعد ثمة من قداسة كالتّي كانت عليها صورة السيد المسيح وهو يتناول العشاء الأخير مع الجوارين، كما لم تعدّ ثمة من قداسة لتمائيل آلهة أثينا وهي تنظر إلى المازة بعيون أمرة، ولا لنظرة الموناليزا وهي تزرع الشك في أذهان المتلقين البصريين، ولا لصورة الزعيم تشي غيفارا وهو ممدّد جثّة هامدة على سريره الأخير تحت نظرات الأعين الساخرة للحراس البوليفيين.

عبد القادر رابحي



العالم الافتراضي من أجل فرض صورته بالطريقة التي يريدها هو.

- شخصية العالم وعولمة الذات:

ولعلّ في ما يتّبعه إنشاء المدونات الشخصية والمواقع الإلكترونية من إمكانيات أخرى للتعبير عن «الذات الكاتبة» وهي تسخر العالم الافتراضي للترويج للصورة المتقدمة التي قوّضتها الثورة الرقمية، وذلك بالتأكيد على مركزية الكاتب وتعالیه من خلال إضافته لصفة المدوّن إلى جانب صفات الكاتب والمثقف وغيرهما من الصفات، ولعلها مركزية جديدة فرضها واقع العالم الافتراضي واستغلها الكتاب الخارجون عن معيارية الكتابة التقليدية وتسلّطها في المنع المطلق للتصور الرافض أو القبول المطلق للتصور القابل، وذلك من أجل التعبير عن مواقف فكرية أو سياسية معارضة أسّس فيها المدونون السياسيون خاصة لنوع من المعارضة الافتراضية التي شكلت وسيلة فاعلة في نشر أفكارهم وتشكيل خطر معنويّ على الجهات الموجه إليها الخطاب المضاد.

ولعل هذا ما يجعل الكاتب التقليدي يعتقد بأن الانترنت مكان لسرقة الأفكار والمجهود الإبداعي نظرا لانفتاحه على عالم اللحظة الآنية المتشظية بطريقة سريعة في وصولها إلى القراء المجهولين الذين يخشى أن يسرقوا مجهوده الإبداعي وينشروه بأسمائهم في أمكنة بعيدة عن تواجده بوسائط ورقية أو افتراضية لا يعرفها أو لا يستطيع الوصول إليها. ولعلّ هذا ما أنتج طرائق جديدة في التعامل مع هذا الواقع من إلحاح العديد من الكتاب التقليديين على بناء علاقة توثيقية بينهم وبين القراء الافتراضيين، وذلك من خلال التأكيد على نشر صورة المنشور الورقية ومزجعتها حتى يتم حفظ نسبة النص المكتوب ورقيا للكاتب الورقي بصورة تعيد إنتاج علاقة الأوبة / البونة كما هي عليه في المجال الورقي، ولا تنقطع العلاقة التقليدية التي كانت تربط الكاتب بالقارئ التقليدي، بحيث يصبح نشر صورة المقال ومزجعتها دليل إشهاد له على انتماء النص للكاتب من جهة، وعلى منع كل إمكانية للتلاعب به افتراضيا بمحاولة سرقة أو اسنعماله كليا أو جزئيا خارج إرادة الكاتب.

وفي هذه الحالة يستعمل الكثير من الكتاب العالم الافتراضي لا بوصفه آلية تواصل فاعلة من الناحية الزمنية، وإنما بوصفه وسيلة توصيل ذات اتجاه واحد تخدم الكاتب بالدرجة الأولى وتحافظ على الرأسمال الرمزي الذي اكتسبه من التجربة الورقية. لقد استطلعت مفاهيم الكتابة الورقية والنشر التقليدي أن تعيد إنتاج آليات جديدة تسخر من خلالها إمكانات ما تتيحه الثورة الرقمية لصالحها، وذلك بإعادة مركزة مفاهيم التعالي والأبوية الذي تسكن ذات المبدع وهو يعيد تدوير طرائق استغلاله للرأسمال الرمزي الذي يتمتع به، والذي ورثه من المرحلة الورقية، من أجل ترسيخ نظرته المتعالية في عالم افتراضي لا يحتمل الرجوع إلى المسلمات التقليدية في الأطروحات الشهرة الورقية، لأنه جاء أصلا من أجل الثورة عليها وترسيخ الرؤية المتسارعة التي يحققها النشر الافتراضي.

المصدر: (العدد 1 مجلة فواصل فيفري - مارس 2021)

أحدثتها الثورة الرقمية في بنية العلاقة التي كانت تربطهم بعالم القراءة والتلقي، فراحوا يعيدون تشغيل آلية المتعاليات وتحيين إحداثياتها ورسم حقولها لأجل التوقع في ما يتّبعه هذا الفضاء الجديد من إمكانات انتشار، ومحاولة تطوير قدرتهم التي اكتسبوها من التجربة الورقية والأثرية والصورانية في مراحل سابقة، حتى يتمكنوا من إعادة تأسيس مركزيات جديدة داخل عالم الانترنت، وذلك من خلال تلقيم الحلم الثوري الذي سار عليه العالم الافتراضي في بداياته، بإنتاجه لآليات السيطرة المنهجية على مساحة الكتابة وتسخير قوّه انتشارها وسرعتها في صالح تثبيت الصورة التقليدية للباريركية الإبداعية والثقافية بما تقرضه على القارئ المنبهر بصورة التعالي الموروثة من عصر ما قبل الافتراض.

ومن هنا، يستغلّ تصوّر الأوبى للكتابة قدرته على تبرير عودته الباريركية من خلال استحضار ماضيه الكتابي بنشر النصوص وصورها في الجرائد وفي أغلفة الكتب وفي مقاطع الفيديو، من أجل إحداث وقع صادم في ذهن القارئ الافتراضي المتسرع لاكتشاف الانتصارات التي ترسخ في ذهنه بوصفها صورا إبهارية يبقى أثرها عالقا في ذاكرته، فيربطها بصورة الكاتب الذي لا يغادر حينها مجال الحضور في ذهن القارئ.

وستتيح الإمكانات الكبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي ترسيخ هذه الأبوية من خلال التأسيس للصورة المتعالية بفتح صفحة رسمية أو صفحة مجموعة يكون هو المشرّف عليها، فيقبل أو يرفض أعضاها لتأكيد صورة التعالي، أو يجعلها مفتوحة، ولكنه يراقبها دائما نظرا لشعوره بمسؤوليته على ما ينشر فيها وتجاه من يطلع عليها من متابعيه.

ولعلّ هذا الشعور بالمسؤولية هو، في نهاية الأمر، تصوّر يحمله الكاتب من مرحلة ما قبل النّت، حيث كان يمارس الرقابة الذاتية على ما يكتبه نظرا لما يمكن أن يشكله الخروج عن أعراف النشر الورقي من خطورة على المصير الذاتي الذي يحمله عن الكاتب وحرية في مجتمع يعيش داخل التحديدات المسبقة التي تحمي وجوده الواقعي، وتحقق له نوعا من الطمأنينة الموقفية التي تحمي من كل تغيير مفاجئ قد تصيبه آثاؤه لو أنه تجاوز هذه التحديدات. وتعتبر الصفحة الرسمية وصفحة المجموعة هي الصورة الأخرى للبلوغ في التأسيس لمركزية الكاتب داخل

حكر عليه وحده. وثمة تأقلم ذو طبيعة جراثيمية في إنتاج هذا النوع من الكتاب لمناعة فاعلة يحاولون من خلالها، بوصفهم كتّابا نموذجيين، أن يتعاهوا به مع تصوّر المعاصر للكتابة وللتلقي بسبب افتقارهم للقارئ النموذجي في الفضاء الآني للكتابة. ولعله لذلك، لا تخلو المساحات الافتراضية من تصورات متعالية يمارسها العديد من المثقفين وهم يطرحون من خلالها مفهوميّ الكتابة والتلقي بصورة غير متعمدة، ولكنها أكثر تراجعية مما كان يحمله هذان المفهومان في مرحلة التسلّط الورقي.

ولعلها الرؤية نفسها التي حملها الكاتب المرباط في القلاع المحصنة لأمنه الكتاب الورقي محاولا الدخول بها إلى المعطى العصري الذي يجد حرجا كبيرا في التعاطي الواقعي معه. ولذلك، فهو يحاول أن يتأقلم معه بما أدّخره من خبرة سابقة في مجال تحديد أفق الانتظار، وفي توجيه النظر إلى سريّة تصوّره لعالم الكتابة وما تدرّ به عليه من تعالٍ فوقيّ ينظر من خلاله إلى العالم وكأنه هو الذي شكله، وكأنه هو وحده القادر على إعادة تشكيله.

والأصل أن الرؤية المساواتية التي حملتها الثورة الرقمية في توصيل المعلومة وفي تيسير سبل الوصول إليها، والتي تحمل في صلبها إمكانية تفوّق الهامش على المركز في صيدّية الفكرة المُنْتجة وفي عقلانيّتها، لم تعدّ تُخيف، كما في بداية انتشارها، تلك التصورات التقليدية التي صاحبت معارك المثقف التقليدي والمثقف العضوي، منذ ظهور الطباعة الورقية وانتشارها، من ممارسة الفعل الثقافي بوصفه تميّزا مقردا في وسط مجتمعات عاثمة في بحر الأمية والجهل والتخلف.

لقد انبهر هؤلاء الكُتّاب بقدره ما حملته الثورة الرقمية من مستجدات وبقدرتها على تجاوز الأطروحات التقليدية التي كانت تربط الكاتب بآليات توصيل تقليدية في مجتمعات تقليدية هي كذلك. كما فتحت هذه المستجدات التي أحدثتها بدايات استعمال الانترنت وانتشار آلية التواصل الافتراضي ثورة جديدة في تفكيك بنية التراتبية التقليدية التي كانت تربط المثقف بالقارئ عموما، وإعادة صياغتها بناءً على مبدأ التواصل الآني الجديد، من خلال دحضها لسلطة الهامش المُهمّش في عالم الكتاب الورقي وهو يجد له مكانا ومكانة في عالم الافتراض الشاسع.

ولعل هذا ما جعل الكُتّاب ينتبهون في الوقت الراهن إلى مركز الفكرة التي

المحمول، وتسارع إلى إخبار العالم بأنها هي مركز العالم وقوّته، تماما كما صورة الرئيس الأمريكي وهو يرسل رسائله إلى العالم المبهور بطرافة الصورة وغضاضة ما تحمله من تشفيرات. وللمُشاهد المتعلّق بالصورة أن يرى ما يمكن أن تعكسه من صدق التشوّه الضارب في عمق الذات المفكّرة المنتشبة بصورتها، والمزهوّ بما يمكن أن تعكسه ذاتها المأخوذة عنوة من مضمرات حاملة لرسائل تمرّكز يكاد يبتلع بنرجسيته المفترطة مساحات الهامش الشاسعة بكاملها. كما وأن العديد من الكتابات تظهر وكأنها سالفيات أصيلة لذوات مثقفة تحمل الكثير من التشوّهات التي لا يستطيع المصورون المحترفون محوها نظرا لكثرة ما تعسكه هذه الكتابات من عدم قدرة على تجسير الهوة بين فراغات الروح الباحثة عن خلاص ما، وامتلأه الواقع الحريص على تصدير ذباب مراراته المكّونة لمن يرغب في شرائها بما يعادلها من قيمة.

ربما بدت المسألة على درجة كبيرة من الأهمية بالنظر إلى ما يجري الآن من متغيرات معرفية أدبتها فلسفة التواصل المعاصرة بما أتاحته الثورة الرقمية من تطبيقات تكنولوجياية أزاحت عديد المفاهيم التي كان المثقف التقليدي يبني بها مجده الكتابي ورسوخه التراجيدي في متن المدونة الورقية. لقد أصبح النقّاد يتحدثون الآن عن الأدب الإلكتروني، وعن نصّ ما بعد الكتابة بكل ما ينتجه هذا النص من علاقات جديدة تؤسس لمعرفة غير تراتبية في فهمها لمنطقاتها ولما لاته ولعلاقتها بالمتلقي الفاعل المشارك في عملية التأسيس والتخييل والتصحيح للنصوص الإبداعية، وهي تولد مباشرة في الفضاء الافتراضي تحت أعين العالم المشرعة على النص وعلى مزاياه ومثاليه.

- في التسلّط الافتراضي:

ثمة دكتاتوريات ثقافية رمزية تتأسس في المجال الافتراضي، يحاول من خلالها العديد من الكتاب تجاوز مؤشر الحرية التي أتاحتها الثورة الرقمية في فضاءات التواصل الافتراضي بطرحه للرؤية المساواتية في فرض إنتاج الأفكار وفي نشرها وتلقيها، وفي تفتيت مركزية نظريات القراءة التي حاولت أن تجبر القراء العاديين على تحمل الرؤية الدوغمائية للقارئ النموذجي في اختياره لما يريد أن يصل إلى القراء العاديين ممّا استطاع أن يفرضه عليهم بحيلته المعرفية التي يعتقد أنها

ولعله بسبب هذا كلّ، لم يعد هناك من إمكانية لعبادة الصورة التي طالما نَبّه مولانا جلال الدين الرومي إلى خطورة التعلّق بها، ولا ثمة من إمكانية لممارسة تزييف ما ممّا كانت ممارسته سهلة على الشعوب العمياء في فترات سابقة. لقد أصبح كلّ شيء عاريا للناظرين تقريبا، ولم يعد هناك من فرصة للاختباء الآمن وراء جدار الإنسانيّة القديم لممارسة التأمل السري بعيدا عن أعين الغريباء. لقد أن للمتلقي أن يمدّ بصره ويمارس بنفسه كل أنواع التزييف التي كانت حكرا على جلاديه من الكتاب والمثقفين، بما فيها تزييف الوعي وتزييف التاريخ وطمس الحقيقة من خلال التلاعب بالصورة كما يشاء وكيفما يشاء. كما أن له أن يتجوّل بعينه التي لا تنام بين ألبوم الذات المعكوسة في مرآة «السالفي»، وبين وحلّ تقنيّات «الفوتوشوب» المتحوّل، بفضل سمياتيات التفاضل، إلى حقول إيديولوجية غير محروثة يتلّهى في مراعيها الافتراضية المزهوّة بالدقة المتناهية ذوو البصر والبصيرة العالقون أمام شاشاتهم.. هؤلاء الذين هم نحن جميعا، أو هم بعض منا، أو هم نحن بصيغة المفرد المتعالي. فهل نحن على وشك الدخول النهائي في مرحلة انتهاء فكرة «المخطوط» بوصفه قيمة مرجعية شاذة لسبل التأكيد النهائي من صدقية الرواية التاريخية؟ وهل نحن أمام حالة اختفاء فعل «التحقيق» بوصفه انهماكا وجوديا في البحث عن الحقيقة وحفرا معرفيا متأنيا يتجاوز حالات التزييف التي يمكن أن تطالها من خلال استبدال العين اللورق بالشاشة؟ وكيف لبورخس الضرير أن يتفقد كتبه القديمة عن طريق اللمس، ويقرأ أسرارها بما ينبعث من روائح ورقها الخائر في دمايز مكتبته العتيقة؟

- سألني العشاء الأخير:

منذ أن ظهر الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما منتشيا ومزهّوا وهو يأخذ صورة له، بيده وبهاتفه النقال، مع مجموعة من الزعماء في مناسبة تأبين الزعيم الجنوب إفريقي الراحل نيلسون منديلا، ومفهوم (السالفي) يزداد اندراجا في واقع الممارسة النرجسية للذات الباحثة عن نفسها في أتون المغامرة الوجودية التي يحاول فيها الإنسان المعاصر أن يدرأ هشاشته بيده، ويحمي وجهه من صفة الواقع الرهيبة التي تخبر عن عمق ما يخترن من تناقضات لا يستطيع تسيير سطوتها في واقعه المريع.

وعلى الرغم من أن منشأ الفكرة سابق لهذه المناسبة في واقع الناس العاديين وهم يوظفون التكنولوجيا للتعبير عن نرجسية الذات التي تحقّق ما كانت محرومة منه في السابق نظرا لغياب الوسائل التي لم يكن في مقدورها امتلاكها، إلا أنّ ما أحدث فارق إنشاء رئيس أقوى دولة في العالم، وهو يأخذ صورة باسمه ومزهوّ بنفسها في مناسبة مُناقضة تماما لحالة الذات هذه، هو هذه الرغبة الملحة في تبجيل الذات التي تصوّر نفسها بنفسها وتمرّر صورتها للعالم على أساس أنّها هي المركز الطاعي، حتى ولو عكست ما يختلج في باطن النفس من تشوّه رهيب لا يتحمّله المصورون المحترفون وهم يتفننون في محو كلّ أثر لاجوجاج ما بإمكانه أن يؤثر على ما تحمله الصورة من رسائل إيديولوجية متحكّم في مسارها ومآلاتها مسبقا.

عديدة هي الكتابات الإبداعية والنقدية والفكرية التي تكاد تشبه في جوهرها حالة (السالفي) الذي يجتهد أصحابه عنوة في تصوير الذات لنفسها بمنطق الهاتف

عدد مستخدمي الإنترنت بلغ أكثر من 26 مليون شخص

واقع الأمن السيبراني في الجزائر

عرف النظام الدولي في فترة ما بعد الحرب الباردة تغيرات عميقة مست العديد من جوانبه والقيم السائدة فيه، بما في ذلك التغيرات التي طرأت على مفهوم الأمن، وانتقاله من مستوى حماية الدولة من أي تهديد عسكري، إلى التركيز على مفهوم الأمن الشامل بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نتيجة التغير في طبيعة التهديدات الأمنية، وتعد الجريمة الالكترونية أحد هذه التهديدات الجديدة العابرة للحدود، والتي استغلت المزايا التي منحها لها العولمة خاصة تلك المتعلقة بالثورة التكنولوجية والرقمية.

د. علي مجالدي

وقد تحوّل الأمن، مع بروز ما يعرف بـ «مجتمع المعلومات»، والفضاء السيبراني، إلى واحد من أهم قطاع الخدمات، التي تشكل قيمة مضافة، ودعم أساسية، لأنشطة الحكومات والأفراد على حد سواء. كما هو الحال مثلا مع التطبيقات الخاصة بالحكومة الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والتعليم عن بعد، والاستعلام، والتجارة الإلكترونية.

ويُعد مفهوم «الأمن السيبراني» في هذا السياق، والذي يعني في أبسط تعريفاته التقنية: «حماية الأنظمة المعلوماتية والشبكات الافتراضية والبرامج الحكومية من الهجمات الرقمية»؛ من المفاهيم الجديدة في حقل العلاقات الدولية والدراسات الأمنية بشكل خاص، والتي تتطلب أن يولي لها اعتبارا واهتماما من الدرجة العليا نتيجة لما تنطوي عليه من تحديات ورهانات تمس مكانة وأركان الدولة ذاتها.

وتتركز اهتمامات هذا المفهوم بشكل أساسي على دراسة التهديدات التي قد يحدثها تطبيقات هذا الأخير في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وكيف يمكن أن يتعداه ليؤثر على الأمن القومي ككل، واختراق مواقعها السيادية أو تخريبها أو التتصّل والتجسس على كبار المسؤولين فيها للدولة.

كما يُعنى هذا المفهوم أيضا بحماية الأفراد والمجتمعات من كل أشكال الهجمات الالكترونية التي تهدف إلى زعزعة الاستقرار والأمن في منطقة ما، أو محاولة توجيه آراء الناخبين في قضية ما، على النحو الذي حدث مع قضية «كامبريدج أناليتيكا / Cambridge analytica»، والتي تم فيها توظيف بيانات ملايين الأشخاص على صفحات الفيسبوك، للدعاية السياسية وتوجيه آراء الناخبين في التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وبحسب المؤشر العالمي للأمن السيبراني (جي سي آي) الذي يصدره «الاتحاد الدولي للاتصالات»، التابع للأمم المتحدة (2019)، فإن الجزائر تحتل المرتبة 108 عالميا و14 عربيا، وهي مرتبة متأخرة مقارنة بالإمكانيات البشرية والمادية التي تمتلكها الجزائر، ولأجل تعزيز قدراتها في هذا المجال واستدراك النقائص والثغرات التي ينطوي عليها إيلاء أهمية قصوى لهذا الموضوع، لما له من تأثير واضح وخطير على أمنها القومي.

مؤشرات الأمن السيبراني في الجزائر

أشار آخر تقرير لمنصة «داتا بورتال» المتخصصة في الإحصائيات المتعلقة بالإنترنت والهواتف النقالة في العالم، أن عدد المتصلين بالإنترنت على المستوى العالمي بلغ 4.6 مليار شخص، ما يمثل 59.5٪ من مجموع سكان العالم المقدر عددهم 7.8 مليار شخص. أما بالنسبة للجزائر، وبحسب نفس المصدر، فقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في جانفي 2021 حوالي 26.35 مليون شخص بارتفاع قدره 3.6 مليون



بل هي ذات طبيعة مختلفة متعلقة أساسا في إمكانية توجيه آراء الناس أو التأثير عليهم عن طريق الدعاية السياسية بطرق عدة.

ومن الأمثلة المشهورة في هذا الإطار: فضيحة كمبريدج أناليتيكا؛

وقضية بيانات فيسبوك-كامبريدج أناليتيكا هي فضيحة سياسية كبرى تفجرت في أوائل سنة 2018 عندما تم الكشف عن أن شركة كامبريدج أناليتيكا قد جمعت بيانات شخصية حول 50 مليون بريطاني في الفيسبوك من دون موافقتهم، قبل أن تستخدمها لأغراض الدعاية السياسية، وصفت الفضيحة من قبل الكثيرين على أنها لحظة فاصلة في الفهم العام للبيانات الشخصية، كما أدت إلى حدوث هبوط كبير في سعر أسهم شركة فيسبوك العالمية.

وكان الهدف من الاستخدام غير المشروع للبيانات، هو توجيه آراء الناخبين في بريطانيا والتأثير عليهم للتصويت على الخروج: بنعم من الاتحاد الأوروبي (البريكسيت)، وهو ما تم بالفعل، بفارق بسيط جدا.

إن حماية الأمن الإلكتروني للجزائريين في هذه المنصّات ضروري، والحلول الأمنية وحدها غير كافية، وفتح المجال للإعلام الجزائري من أجل صنع وعي عام وطني محصّن أمام أي دعاية خارجية من الممكن أن تؤثر عليه دون أن يشعر بذلك أصبح أمر ضروري.

كما أن الأمن السيبراني بمفهومه التقني يبقى مهم وعلى صنّاع القرار

جزائري. وأصبحت هذه الشبكة بالذات وسيلة لنشر الأخبار الكاذبة والشائعات والتحريض، حيث استخدمت بشكل كبير خلال ما سمي «بالربيع العربي». وبالنظر الى قائمة المواقع الأكثر زيارة من قبل الجزائريين بشكل يومي يمكننا تقدير حجم المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد الجزائري في بيئة غير

صفحات الدخول للخدمات المصرفية الرسمية والسطو على معلومات المستخدم الشخصية، مثل بيانات الحسابات المصرفية أو كلمات المرور أو بيانات بطاقة الدفع.

هذا الترتيب المتدني للجزائر، يمكن ربطه بالثقافة المجتمعية الجزائرية في الفضاء السيبراني بشكل عام، فالجزائري في الكثير من الأحيان لا يفرق بين التطبيقات المرخصة أو الخبيثة، حيث يقوم بتحميل تطبيقات أو برامج من أماكن غير موثوقة قد تحتوي على برامج للتجسس وسرقة البيانات، وحتى على مستوى العالم هناك إحصائية، مفادها أن 95٪ من الاختراقات في العالم تتم بسبب خطأ بشري.

أعطى مثال: معظم الجزائريين يستخدمون في أجهزتهم برنامج معالجة الكلمات وورد word المطوّر من طرف شركة مايكروسوفت، هذا البرنامج في الأصل ليس مجاني ويبلغ سعره 60 دولارا للاشتراك السنوي المنزلي، لكن يلجأ الجزائريين الى تحميل نسخ معدلة والتي تسمى: البرامج المعدلة، والكراك هو برنامج كمبيوتر مصمّم لتعديل سلوك البرامج وكسر جدار الحماية فيها، لإزالة تقييد الاستخدام، وتهدف هذه التعديلات إلى استخدام البرامج المدفوعة، كما لو أن المخترق قد دفع مقابل الترخيص.

والغريب في الأمر أن بعض الإدارات العمومية الحساسة في الجزائر تستخدم هذه البرامج المقرصنة دون الأخذ بعين الاعتبار مخاطرها الأمنية في المجال الإلكتروني.

استغلال وسائل التواصل الاجتماعي لضرب استقرار الدول

يقدر عدد المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر بـ 25 مليون شخص، وهو ما يمثل 56 ٪ من مجموع السكان، ويعتبر الفيسبوك أكبر منصة مسجل فيها الجزائريين حيث يتواجد بها 23 مليون



المراقبة وتسمح بنشر أي أخبار محتوى دون التأكد من صحتها. **المواقع الأكثر زيارة (يومية) من طرف الجزائريين سنة 2020**

يتضح من خلال دراسة للمواقع التي يزورها الجزائري عبر الإنترنت أنه يقضي 18 دقيقة بشكل يومي في الفيسبوك، و 18 دقيقة في اليوتيوب و 15 دقيقة في غوغل وكلها مواقع أمريكية، أي أن الجزائري يقضي ما مجموعه 51 دقيقة بشكل يومي في هذه المواقع .

والتحديات التي تواجه الجزائر في هذا الإطار ليس مسألة الاختراقات والتجسس،

الخبير في الشؤون الدولية، رضوان بوهيدل لـ «الشعب ويكاند»:

مقاومة الشعب الفلسطيني قدمت صورة نوعية أربكت المحتل

■ الطفرة الراهنة في وعي الفلسطينيين تُشكل بداية لنهاية المحتل ■■ الرأي العام العالمي المتعاطف مع القضية يمكن الرهان عليه مستقبلاً

اعتبر الدكتور رضوان بوهيدل، أستاذ العلوم السياسية والخبير في الشؤون الدولية أن طفرة الوعي التي صار يتحلى بها الشعب الفلسطيني في الوقت الراهن، تشكل بداية تدريجية لنهاية حقيقة يضمنل فيها المحتل الصهيوني، في ظل انكشاف الحقيقة كاملة أمام الرأي العام العالمي الذي بدأ يضغط على حكوماته من أجل رفع الظلم والأذى الممارس في حق المدنيين الفلسطينيين الذين يطالبون باستعادة أرضهم، وراهن على نجاعة ضغط التكتلات الدولية التي تصنعها مواقف مختلف الدول في جميع القارات على المحتل وإجباره على الرضوخ للقوانين والشرعية الدولية. وقال إن ما يحدث من مقاومة للكيان الصهيوني أعطى صورة جديدة ونوعية مختلفة عن كل الصور النمطية التي عهدنا مشاهدتها عن القضية الفلسطينية، وبدا مقتنعا أن القضية الفلسطينية تكسب في الوقت الراهن العديد من النقاط في وقت يخسر بالمقابل الكيان الصهيوني رفعة حلفائه الكبار في العالم نقاط كثيرة.

حوار: فضيلة بودريش

■ الشعب ويكاند: كشفت أحداث الشيخ جراح الأخيرة وبيت المقدس ويا ب العمود وعي كبير لفلسطيني الداخل «عرب 48»، وفي صدارتهم الشباب الذين أبدوا تمسكا مشرفا بقضيتهم وبفلسطينيتهم، وبسلمية فضحوا التوسع الاستيطاني للمحتل، ونجحوا في تحريك التعاطف الدولي.. هل يمكن على إثر هذه المستجدات تسجيل تطورات إيجابية جديدة في مسار القضية الفلسطينية؟

■ رضوان بوهيدل: الأكيد أن أحداث الشيخ جراح الأخيرة أكدت مرة أخرى أن القدس أرض محتلة ويذكر أن الجميع يحاول تحريرها منذ سنوات طويلة، واليوم مرت 73 سنة منذ زرع هذا الكيان الصهيوني الخبيث في قلب الأمة العربية. وفي الوقت الراهن بدا تمسك الفلسطينين بقضيتهم واضحا وصلبا، ويبدو أنهم لن يتنازلوا عن مبدأ المقاومة وعن خيار الدفاع عن الأرض بكل ما أوتوا من قوة، لأن ما أخذ بالقوة لن يسترجع إلا بالقوة، ورغم محاولة الاحتلال زرع مستوطنات متعددة في كل المناطق ودعم المتعصبين من اليهود الذين دأبوا على اكتساح ساحات الأقصى مرارا ولعدة سنوات، غير أنه سجلت مؤخرا طفرة في وعي الشعب الفلسطيني، وصار الكثير منهم يفضلون التوجه للمقاومة كحل واقعي على الأقل لإعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة المنابر الدولية بعد تغييبها عمدا من طرف القوى الكبرى التي تشكل مجلس الأمن الدولي ولديها سلطة القرار، لذلك أعتقد أننا اليوم نتجه أمام بداية نهاية الكيان الصهيوني ولو بشكل تدريجي وبطيء لأن البداية سنتطلق من خلال المقاومة والوعي.

انقلاب الموازين

■ الوحدة الفلسطينية باتت التحدي الأكبر وضرورة مستعجلة للم الشمل ومواصلة الكفاح الذي وحده من يعبد طريق الحرية؟

■ من الملاحظ أن هناك إعادة توحيد الرؤى بالنسبة لكل الفصائل الفلسطينية، سواء بالنسبة لمن كان يؤمن بالمقاومة المسلحة كحل للأزمة ولإبراك وإخراج

الاحتلال، مع هؤلاء الذين كانوا ينادون بالحلول السياسية وبالشرعية الدولية واحترام الاتفاقيات، لكنني أعتقد أنه حاليا حتى حركة فتح التي تمسك بزمام السلطة الرسمية في فلسطين المحتلة بدأت تغير في خطابها السياسي أمام الواقع المعاش والانتهاكات وحجم الجرائم التي يقترفها الكيان المحتل، ولأشك في هذا الظرف وعلى ضوء المستجدات هذه الفصائل ستتوحد أكثر مع مرور الساعات والأيام القليلة المقبلة من أجل رؤية واحدة، لأن الخلاف ليس شخصا، غير أنه خلاف حول الرؤى المؤدية إلى الحلول، وأرى أن الجميع يتقاطع حول تحرير فلسطين ولكن الخلاف في الطريقة لتحرير الأرض والتي بدأت تتضح بشكل أفضل بالنسبة لجميع الفصائل والأطراف في الأراضي المحتلة.

■ ما رأيك في موقف إدارة بايدن من القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الأخيرة.. هل ستعيد النظر في القرارات الظالمة بما فيها مشروع صفقة القرن؟

■ ما قام به بايدن ليس ضد ما قام به ترامب، بل هو امتداد له، ولكن التعاطي جاء بأسلوب مختلف، لذا لا يمكن المراهنة كثيرا على الموقف الأمريكي، وإلا لكانت أمريكا قد استدعت جلسة طارئة لمجلس الأمن كونها أحد أعضائه، غير أن الموازين ستقبلها كل من روسيا والصين، لأن التصريحات الأخيرة للرئيس الروسي وبعض التحركات الصينية



بدأت تخلط أوراق مجلس الأمن، لاسيما فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبشكل أقل بريطانيا، وهذا ما يضع حكومات هذه الدول أمام ضغط شعبي في ظل اتضاح الحقيقة كاملة أمام الرأي العام الدولي الذي يشاهد الانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال والمقترفة ضد المواطنين العزل بشكل مباشر وعلى الهواء.

■ كيف يمكن استخدام ورقتي قصف المدنيين الفلسطينيين وتماذي المحتل في تطبيق سياسة التوسع الاستيطاني، وتوظيف كل ذلك في فضح والضغط على المحتل الصهيوني، وبالتالي التأثير على الرأي العام العالمي؟

■ كل العالم يتابع ويشاهد هذه الجرائم الوحشية والفظيعة على المباشر، ولا شخص يمكنه بلغة المنطق والعقل أن يمنح الحق للكيان الصهيوني لمواصلة عنفه وبطشه وتكتيله في حق الفلسطينيين، ويمكن القول إن المحتل في حالة من الارتباك لأن الكيان الصهيوني الذي تعود على المواجهة من جهة واحدة على الأقل، يواجه اليوم عدة جهات على المستوى المحلي، وفوق ذلك تحاصره سلسلة من المشاكل والأزمات السياسية الداخلية بين حكومته ومعارضيه وكذا فشل حكومة الكيان الصهيوني في حماية مواطنيه وسقوط فزاعة الدولة التي لا تقهر والجيش الذي لا يهزم، واعتقد حاليا أن موازين القوى انقلبت والجديد صار على أرض الواقع مختلف كثيرا.

الرهان على التكتلات

■ التزمت الصين والدول العربية والإسلامية بدعم حق الشعب الفلسطيني إلى غاية استعادة حقه.. كيف يتسنى افتكاك المزيد من الدعم الدولي وإرغام المحتل على الرضوخ للشرعية الدولية؟

■ عدد من الشعوب في مختلف القارات الأوروبية والإفريقية وأمريكا اللاتينية وكذا إلى جانب الدول العربية والإسلامية يمارسون نوع من الضغط على حكوماتهم كونها جزء من المجتمع الدولي للضغط على الكيان الصهيوني بطريقة أو بأخرى مثلما يحدث في بريطانيا من تظاهرات منددة بجرائم الكيان الصهيوني، وهذا الضغط على الحكومة مؤثر لأن بريطانيا عضو في مجلس الأمن الدولي، وبالتالي تحرص بسبب ذلك أن لا تتصادم مع مواطنيها وشعوبها وقد تذهب لإرضائهم باتخاذ مواقف رديئة للكيان الصهيوني. علما أن هذه الضغوطات قد تؤدي في الوقت الراهن إلى حلول عملية كالمقاطعة الدبلوماسية وسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني. وحتى المقاطعة الاقتصادية قد تلعب دورا كبيرا في الضغط على الكيان الصهيوني للتوقف عن هذه الجرائم ولو بشكل مؤقت.

يجب المواصلة في حشد الدعم الدولي ولا ينهني استنصار أي طريقة تضامنية، حتى وإن كانت منشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثلما قامت به شخصيات سياسية وفنية ورياضية وثقافية مشهورة، كل هذا يعتبر طريقة ضغط لاستقطاب المزيد من المتعاطفين والمؤيدين الجدد، فهناك من لم يكن يعلم ما يجري في الواقع بفلسطين وتعرف عن طريق الصدفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأبدى تضامنه مع القضية الفلسطينية كذلك يمكن للمنظمات غير حكومية أن تلعب دورا من خلال بناء عدد من التحالفات وإيصال صوت الشعب الفلسطيني وكل ما يحدث في المنابر الدولية، وكذلك يمكن الرهان على دور المنظمات الحكومية وعلى رأسها الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في ظل غياب أهم المنظمات في هذا الشأن، ويتعلق الأمر بالجامعة العربية التي بدت عاجزة تماما كهيئة وتكتل في مواجهة ما يحدث للفلسطينيين لذلك الرهان كبير على هذه التكتلات للضغط على الكيان

الصهيوني من كل ناحية، لأنه لن يتوانى في الرضوخ إلى الضغوطات الدولية وسيجد نفسه محاصرة ثم يتلاشى ويصبح غير موجود إذا استمر في جرائمه.

حشد دولي كبير

الصين دولة مهمة وتلعب دور دبلوماسي كبير كقوة تجارية واقتصادية، حيث يمكن أن تضغط حتى على بعض الحكومات الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي اتخاذ موقف ضد ما يحدث من جرائم، مع انضمام روسيا لنفس الموقف وهذا من شأنه أن يشكل نوع من التكتل والتحالف داخل مجلس الأمن الدولي الذي بإمكانه إصدار قرار ردي بالنسبة للكيان الصهيوني حتى يتوقف عن هذه الجرائم ولو بشكل مؤقت، لأننا نعتقد أن الكيان الصهيوني لا ينقص من حدة جرائمه ويعود، ولعل هذه المرة مختلفة عن المرات السابقة في ظل الحشد الدولي المؤيد للقضية الفلسطينية.

■ التطبيع أثر سلبا على القضية الفلسطينية.. ما هي الخيارات المتاحة حتى تستعيد القضية الأم صدارتها عربيا وإقليميا؟

■ تطبيع عدد من الدول العربية والإفريقية مع الكيان الصهيوني، منحه نوع من القوة النفسية لمواجهة الفلسطينيين، لأنه يعلم حاليا ويعتقد أن الفلسطينيين فقدوا الدعم من ناحية، لكن هذه الحسابات خاطئة، لأنه عندما تفقد دعم من دولة صغيرة وتكسبه من جهة أخرى من دولة كبيرة، يكون أهم، وربما ما يحدث من مقاومة للكيان الصهيوني أعطى صورة جديدة ونوعية مختلفة عن كل الصور النمطية التي عهدنا مشاهدتها عن القضية الفلسطينية، وكذا ما يحدث من صراع عربي صهيوني أو صراع فلسطيني صهيوني على أرض الواقع، لذلك القضية الفلسطينية تكسب اليوم العديد من النقاط في وقت يخسر بالمقابل الكيان الصهيوني رفعة حلفائه الكبار في العالم نقاط كثيرة.

كرونولوجيا الحروب العربية-الصهيونية

لساحات المسجد الأقصى، وتكرر الاعتداء على «مرابطو الأقصى» الذين يمتفكون في المسجد دفاعا عنه، وتورط مستوطنون في إحراق عائلة الرضيع علي الدوابشة، واندلعت مواجهات في الأحياء الفلسطينية بالقدس الشرقية بين شرطة الاحتلال وشباب فلسطينيين أغضبهم هذه الاقتحامات وفي سبتمبر 2015 كثفت قوات الاحتلال إجراءاتها القمعية ضد الفلسطينيين وكثرت اقتحاماتها للأقصى.

– هبة الأسرى: هبة شعبية انطلقت في 28 أفريل 2017 من أجل الأسرى في سجون الاحتلال، حيث تضامن الشعب الفلسطيني مع إضراب الأمعاء الخاوية عن الطعام خاضه نحو 1500 أسير في السجون الصهيونية ضد ظروف اعتقالهم، وقد استمرت الإضرابات والاحتجاجات في أرجاء الأراضي الفلسطينية المحتلة.

– هبة الأقصى: انطلقت في 16 جويلية 2017 واستمرت حتى 25 جويلية 2017، وكانت تحركا شعبيا حاشدا وواسعا تميز باعتصامات متواصلة على بوابات الأقصى التي وضعت عليها سلطات الاحتلال بوابات إلكترونية لتفتيش وفحص المصلين.



– انتفاضة ثالثة: في النصف الثاني من عام 2015 تواترت الأحداث في القدس من اقتحامات متلاحقة من الجيش الصهيوني

الشيخ، لكن ذلك لم يوقف المواجهات الدورية بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

الصهيوني السابق شارون وحراسه إلى باحة المسجد الأقصى، عام 2000 وقمعتهم قوات الاحتلال بقسوة، فاندلعت انتفاضة عارمة في كل فلسطين.

– لم تتراجع وتيرة انتفاضة الحجارة إلا عام 1991، وتوقفت مع توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني عام 1993.

– إقدام رئيس الكيان الصهيوني يوم 28 سبتمبر 2000 على اقتحام المسجد الأقصى برفقة قوات من جيشه قاتلا: إن الحرم القدسي سيبقى منطقة تابعة للاحتلال، تصدى له الفلسطينيون فاندلعت انتفاضة ثانية من القدس لتنتقل إلى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد بدأت هذه الانتفاضة بمواجهات بين المصلين وجنود الاحتلال سقط على إثرها سبعة شهداء.

– عرفت الانتفاضة الثانية مقارنة بالانتفاضة الأولى بكثرة المواجهات المسلحة بين المقاومة وجيش الاحتلال، الأمر الذي ظهر في حجم الشهداء الفلسطينيين.

– خفّت انتفاضة الأقصى بعد 8 فيفري 2005 عقب عقد اتفاق هدنة بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني في قمة شرم

شهد الصراع العربي الصهيوني خمس حروب كبرى في أعوام 1948، و1956، و 1967، و 1973، و 1982، راح ضحيتها ما يزيد عن 200 ألف قتيل، وبلغ مجموع ما أنفق من أطرافه عبرها حوالي 300 مليار دولار، يتضمن ذلك الخسائر المادية الناتجة عن العمليات الحربية، التي أدت نتائجها إلى تغيرات أساسية، تضافت من حرب لأخرى في خطوط الحدود على أطراف الدول.

انتفاضات فلسطين.. من «أطفال الحجارة» إلى «الأقصى»

– انطلقت شرارة الانتفاضة الفلسطينية من جباليا بقطاع غزة في ديسمبر 1987 لتتوسع في مدن وقرى ومخيمات فلسطين في غزة والضفة الغربية وأراضي 1948، حملت اسم «انتفاضة الحجارة»، لأن الأخيرة كانت سلاح الفلسطينيين في وجه الاحتلال الصهيوني.

– بعد 13 سنة قامت انتفاضة ثانية وهذه المرة من المسجد الأقصى عندما تصدى فلسطينيون لدخول رئيس وزراء الكيان



داخل تشاد لدعوات التغيير التي يطلقها قادة التمرد فإن ذلك يضر بأمن حدود تشاد، وقد يفيد التنظيمات الإرهابية العاملة على حدود البلاد مع نيجيريا، إذ تنشط ولاية غرب إفريقيا التابعة لتنظيم داعش وبوكو حرام حول بحيرة تشادن لقد قتل مسلحو بوكو حرام 92 جنديًا تشاديًا في الهجوم الأكثر دموية في البلاد في مارس 2020، مما دفع قوات الأمن التشادية إلى تكثيف جهود مكافحة الإرهاب كرد فعل انتقامي، ومع ذلك، تزايدت هجمات داعش مؤخرًا في تشاد طوال شهري مارس وأبريل 2021، وأيا كان الأمر فإن الوجود التشادي على طول حدود بحيرة تشاد منذ عام 2015 كان بمثابة حائل صد ضد الهجمات المستمرة من قبل بوكو حرام أو داعش، بيد أن الأزمة الداخلية وميراث مرحلة ما بعد ديبي قد تدفع بسحب القوات التشادية نحو الداخل المضطرب بما يسمح للتنظيمات الإرهابية بأن تؤمن لنفسها موطنًا قدم على الأراضي التشادية.

ووفقًا للمعطيات الرامنة، فإنه من المرجح أن تتجه فرنسا نحو التراجع عن تخفيض عدد قواتها في منطقة الساحل، وربما تشهد الفترة القادمة تصعيداً عسكرياً بقيادتها ضد المتمردين والتنظيمات الإرهابية الأخرى في تشاد وباقي دول الجوار، التي يعاني بعضها من اضطرابات عرقية وأعمال عنف قبلية، كما قد يؤدي ذلك إلى تسلل مزيد من المتمردين من ليبيا لدعم المجموعات الأولى التي تكبدت خسائر فادحة من مواجهاتها مع الجيش التشادي رغم مقتل ديبي، وبالتالي فإن استمرار وجود المرتزقة الأجانب والإرهابيين داخل ليبيا سيظل عامل تهديد للأمن الوطني لدول الجوار بما فيها تشاد.

وختاماً فإن استقرار تشاد مهم للقوى الدولية والإقليمية الداعمة لجهود مكافحة الإرهاب في الساحل وغرب إفريقيا، وهناك أهمية خاصة لفرنسا، حيث يقع المقر الرئيسي لعملية برخان الفرنسية في نجامينا، وتدعم عملية برخان دول الساحل الخمس، بما في ذلك تشاد، مع التركيز على هدف دحر الجماعات السلفية الجهادية في المنطقة. كما تعمل البعثة الفرنسية أيضاً على دعم شركاء فرنسا الأفارقة وحماية المصالح الاقتصادية الفرنسية.

وقد قامت القوات الفرنسية بحماية الرئيس ديبي من قوات التمرد المسلح في أكثر من مناسبة، ولا سيما شنّ غارات جوية ضد قوافل المتمردين الذين كانوا يخططون للإطاحة بالرئيس ديبي انطلاقاً من الحدود الليبية في فبراير 2019. وعليه، فإن مصلحة فرنسا والقوى الغربية والشركاء الدوليين تتمثل في دعم العملية الانتقالية بقيادة الجنرال محمد كاكّا، بما يعني المحافظة على النظام الحاكم وإن اقتضى الأمر القيام ببعض التسويات السياسية في دول الجوار مثل ليبيا والسودان من خلال العملية السياسية، وربما يكون رحيل ديبي فرصة مناسبة لتبني مقترحات جديدة تعلي من الحلول السياسية والتنبوية على المقاربات الأمنية في جهود محاربة الإرهاب في منطقة الساحل الإفريقي.

تفيد بأن عسكرة جهود مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل لم تؤت أكلها للغرب على أي حال، والمطلوب حقاً هو تبني مقاربة جديدة تُعلي من الحلول السياسية، مثل: المساعدات الإنمائية، وبناء وتطوير المؤسسات العامة، وتقديم الخدمات والسلع الأساسية، ودعم مشاركة المجتمع المدني، ولعل تشاد نفسها في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة بحاجة إلى هذه الجهود كما أن محمد كاكّا قد يرحب بتصويب قيادة قاعدة أفريكوم في بلاده. ويمكن التأثير الثاني المباشر لرحيل ديبي في العلاقة المركبة مع إقليم دارفور الذي يُعد منطقة تداخل وامتداد بشري واجتماعي بين كل من تشاد والسودان، لقد دخل ديبي نفسه العاصمة نجامينا عام 1990 انطلاقاً من أراضي دارفور.

ويعد رحيل ديبي فرصة مناسبة لإعادة ترتيب الأوضاع الداخلية في تشاد، وتبني مقترح جديد من خلال تغيير جلد النظام الحاكم لاستيعاب الاحتقان الشعبي المتزايد،. في عام 2019، حذرت صحيفة «لوموند» الفرنسية من أن الضربات الجوية الفرنسية التي تُستخدم لدعم ديبي جعلت باريس «تبدو كحامية لنظام مفترس وفاسد». وفي ضوء انتخابات الولاية السادسة للراحل ديبي، وعمليات التضييق المستمر على المعارضة السياسية، فإن الدعم الفرنسي لنظام ديبي كان يعني إمكانية إلحاق الضرر بمصداقية ماكرون قبل انتخابات العام المقبل في فرنسا، كما أن الحلفاء الأوروبيين رغم اعترافهم بأهمية تشاد في قتال المتطرفين في منطقة الساحل كجزء من مبادرة مجموعة الخمس، وأثر ذلك على استراتيجيتهم الأمنية، أبدوا قلقهم من الدعم الفرنسي غير المشروط لنظام ديبي الفاسد.

رابعا: صعود القاعدة وداعش؛

ربما يؤدي عدم الاستقرار في تشاد إلى صعود القاعدة وداعش في منطقة الساحل، قد يستغل مسلحو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبطة بالقاعدة الفرصة وشنون هجمات في تشاد أو ضد الجنود التشاديين العاملين في إطار قوات حفظ السلام الدولية، فقد حدد زعيم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين إياد أغ غالي تشاد كهدف في أبريل 2017 بسبب العلاقات الوثيقة بين تشاد وفرنسا.

وأعلن التنظيم مسؤوليته عن هجوم أسفر عن مقتل عشرة تشاديين من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في شمال مالي في جانفي 2019 ردًا على عودة علاقات تشاد بإسرائيل، وعليه، من المرجح أن يؤدي الفراغ الأمني داخل تشاد إلى خلق فرص لحركة نصرة الإسلام والمسلمين لاستهداف الجنود التشاديين المتبقيين في مالي، أو متابعة هجومها العنيف داخل الأراضي التشادية، ومن شأن الانسحاب التشادي كذلك أن يقلل من المقاومة الفعالة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التي تسعى إلى تقويض هيكل الحكم في هذه المناطق من أجل إقامة دولة الخلافة الموعودة، وقد يُساعد إضعاف بعثة مينوسما أيضًا جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في تحقيق أهدافها الأبعد مدى؛ وهي التوسع والامتداد في دول غرب إفريقيا الساحلية، وقد بدأوا بالفعل في استخدام مالي وبوركينا فاسو كمنصات انطلاق لهذا الغرض.

وفي حالة استجابة المعارضة السياسية

معضلة جديدة في الساحل الأفريقي

فرنسا ومستقبل الحكم في تشاد

تطرح وفاة الرئيس التشادي إدريس ديبي إيتنو المجانحة، تساؤلات عديدة حول مستقبل تشاد ومعضلة الأمن في منطقة الساحل، وتداعيات ذلك كله على الحلفاء الدوليين، ثمة حالة من القموض وعدم اليقين حول أحداث تشاد، واحتمالات الصراع على السلطة أو مخاوف الانقلابات المضادة. سرعان ما أعلن الجيش الوطني عن تشكيل مجلس عسكري انتقالي مؤقت بزعامة الجنرال محمد إدريس ديبي (المعروف أيضاً باسم محمد كاكّا)، وذلك لمدة 18 شهراً. والمفارقة أن الدستور التشادي، الذي تمّ تعليقه، يشترط أن يتولى رئيس الجمعية الوطنية السلطة في حالة شغور منصب الرئيس أو عدم قدرته على القيام بمهامه. كان الرئيس ديبي قد فاز لتوّه في انتخابات الرئاسة لفترة سادسة، بيد أن يد القدر لم تنهله الإعلان عن خطاب فوزه الانتخابي.



أ.د. إدريس عطية
أستاذ بكلية العلوم السياسية
والعلاقات الدولية - جامعة الجزائر 3

بانقلاب عسكري ضد السلطة.

3 - ارتدادات الأزمة الليبية: كشف تسلل العناصر المسلحة من الداخل الليبي إلى الأراضي التشادية عن تأثير مستجدات الأزمة الليبية على الأمن الوطني لدول الجوار، كما ألقى الضوء على إشكالية الفوضى الأمنية داخل ليبيا نتيجة انتشار الميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية والمرتزقة هناك، في ظل حالة السيولة الأمنية التي تعاني منها ليبيا، وهو ما انعكس في التقرير الصادر عن السفارة الأمريكية في طرابلس والذي أشار إلى أن دخول متمردين مسلحين من ليبيا إلى تشاد يؤكد الحاجة الملحة لإنهاء الانقسام الليبي وتوحيدها، كما دفعت تلك المستجدات العسكرية بمجلس النواب الليبي للدعوة إلى تكثيف الوجود الأمني على الحدود الليبية- التشادية لمنع أي خروقات قد تضر باستقرار الدولتين.

4 - تراجع تأثير قوة «برخان»: لاسيما فيما يتعلق بعدم قدرتها على تحقيق أهدافها المتمثلة في مكافحة الإرهاب بدول منطقة الساحل، وخاصة بعد أن قررت فرنسا في شهر جانفي الماضي تخفيض عدد قواتها المسلحة المشاركة في قوة «برخان». إذ أن العمليات العسكرية الأخيرة التي قام بها المتمرّدون التشاديون القادمون من ليبيا أثبتت عدم فاعلية تلك القوات في وقف هجمات المتمردين، الأمر الذي يثير الكثير من التساؤلات حول مدى جدوى استمرارها.

5 - عدم فاعلية قوة الساحل المشتركة: أثار الهجوم العسكري الأخير للمتمردين القادمين من ليبيا باتجاه شمال تشاد التساؤلات أيضاً حول مدى فاعلية القوة العسكرية المشتركة لمكافحة الإرهاب والمكونة من خمسة دول (مالي - موريتانيا - تشاد - النيجر - بوركينا فاسو) التي تم تشكيلها في عام 2015 من خمسة آلاف جندي، خاصة وأن الواقع العملي أثبت عدم فاعليتها بسبب الصعوبات التي تواجهها في حشد قواتها وتمويلها، إذ لم تغب الدول الكبرى بالتزاماتها لتمويل القوة بـ400 مليون يورو، هذا بالإضافة إلى التحديات الخاصة بعدم قدرة الدول الخمس على التنسيق فيما بين قواتها المسلحة، وما صاحب انتشار هذه القوات من اتهامات بانتهاكها لحقوق الإنسان في المناطق التي انتشرت بها، وهو ما دفع مجلس الأمن للبحث في تجاوزات جيوش تلك الدول في حق المدنيين.

6 - قوة المتمردين: تشير العمليات العسكرية التي خاضها المتمرّدون ضد الجيش التشادي إلى نجاحهم في بداية الأمر في احتلال منطقتين بشمال البلاد، وهو ما يلقي الضوء على ما يمتلكه هؤلاء المتمرّدون من أسلحة ومعدات عسكرية مكنتهم من تحقيق ذلك، وفي المقابل، كشفت تلك العمليات عن ضعف أو عدم جاهزية الجيش التشادي للرد على الهجوم العسكري الذي شنه المتمرّدون ضده.

ثانيا: مستقبل الحكم في تشاد:

يمكن الحديث عن ثلاث قوى فاعلة سوف تحدد مستقبل نظام الحكم في تشاد على المدى القريب؛ أول هذه القوى نخبة الزغاوة العرقية التي تنتمي إليها أسرة الرئيس ديبي. ربما يكون الجنرال محمد كاكّا نجل الرئيس الراحل رمزاً لهيمنة هذه النخبة التي تهيم على مفاصل الدولة، مثل أجهزة الأمن والاستخبارات. ومع ذلك يوجد انشقاق داخل هذه الجماعة، فقد قامت الزغاوة بدور مزدوج حيث مثلت القاعدة الرئيسية لدعم ديبي من جهة، وكانت مصدرًا دائمًا للمعارضة من جهة أخرى. عندما قام ديبي بترقية أبنائه وبناته وأصهاره لزوجته التي تتحدر من أصول عربية إلى مناصب عليا، أثار ذلك غضب الزغاوة الآخرين الذين أرادوا نصيبهم في السلطة. وعلى سبيل المثال، أطلق الأخوان إرديمي في العقد الماضي تمرداً ضد الرئيس ديبي الذي يُنظر له على أنه زعيم الزغاوة. هناك أيضًا توترات عرقية متزايدة

سوف يترك ديبي ميراثًا حافلًا ومتناقضًا من الإنجازات، ولا سيما في مجال محاربة الإرهاب في منطقة الساحل المضطرب، واعتباره شريكًا استراتيجيًا للقوى الغربية، وعلى رأسها فرنسا. وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس ديبي قد حكم تشاد بقبضة من حديد لمدة ثلاثة عقود، معتمدًا على مجموعته العرقية من الزغاوة، وعوائل النفط، والدعم الغربي غير المحدود، ولا سيما من قبل من فرنسا، على أن تمكن المتمردين في 11 أبريل 2021، بقيادة جبهة التغيير والوفاق في تشاد من التوجه نحو العاصمة وقتل الرئيس حسب الرواية الرسمية خلال الاشتباكات، بعد أمراً فارقاً سوف تكون له تبعاته على المنطقة ككل، على أن النقل السريع للسلطة لصالح الابن يعكس تصميم الجيش على الحفاظ على ميراث الرئيس الراحل ولو في ثياب جديدة.

أولا: المعضلة التشادية: دلالات عديدة:

يطرح الإعلان عن مقتل الرئيس إدريس إيبّي مجموعة من الدلالات السياسية والأمنية الهامة، من أبرزها ما يلي:

1 - الجدل حول الولاية السادسة: جاء الإعلان عن مقتل ديبي بعد يوم واحد فقط من الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية التي أجريت في 11 أبريل الجاري، وفاز فيها الرئيس الراحل بولاية رئاسية سادسة بعد حصوله على نسبة 79.32٪ من أصوات الناخبين، وبلغت نسبة المشاركة فيها 64.81٪، وجاء في المرتبة الثانية رئيس الوزراء السابق البير باهيبي باداكيه بحصوله على نسبة 10.32٪، غير أن تلك النتائج رفضتها المعارضة ووصفت الانتخابات بأنها «غير نزيهة وغير حرة»، إلا أن وفاته لم تمكنه من البقاء في السلطة لفترة رئاسية سادسة، حيث ظلّ على سدة الحكم لمدة 30 عاماً، وربما تكون مآلي مقبلة على استحقاقات سياسية لا تبدو هينة خلال المرحلة القادمة، التي قد تشهد إعادة صياغة للترتيبات السياسية والأمنية بعد مقتل الرئيس.

2 - عودة المقاتلين: ارتبط مقتل الرئيس ديبي بعودة بعض المقاتلين الذين كانوا يقاتلون في ليبيا، وانتقال مجموعات مسلحة غير حكومية عبر الحدود الليبية - التشادية تدعى «جبهة التناوب والتوافق في تشاد» إلى داخل البلاد، حيث قامت في 11 أبريل الجاري، بالتزامن مع إجراء الانتخابات الرئاسية في اليوم نفسه، بشنّ هجوم مسلح من قواعدها الخلفية في ليبيا ضد القوات المسلحة التشادية واستولت على مقاطعتي «تيسيتي» و«كانيم» شمال البلاد، قبل أن تنجح القوات التشادية في تحريرهما، حيث أعلن الجيش التشادي في 19 أبريل الجاري نجاحه في التصدي لتلك الميليشيات مما أسفر عن مقتل أكثر من 300 من العناصر المسلحة ومقتل 5 وإصابة 36 آخرين من الجيش التشادي، ويشير ذلك إلى تمكن المرتزقة التشاديين من العودة مرة أخرى إلى تشاد في محاولة منهم لإحداث فوضى أمنية والقيام

أعادت كتابة قواعد الاشتباك مع العدو وسُبل الوحدة تحت سقف المقاومة غزة المحاصرة تنتصر للقدس المحتلة



بقلم: حبيب راشدين

في بحر 48 ساعة من المواجهة استطاعت صواريخ المقاومة من غزة العزل بالمسجد الأقصى، وإحباط مشروع الاجتياح البري لغزة، لتعيد كتابة قواعد جديدة للاشتباك مع العدو الصهيوني، وتضع مجددا القدس والمسجد الأقصى في قلب القضية الفلسطينية، وتنسف صفقة القرن بلا رجعة، مع العودة المحمودة لخط المقاومة والتحرير كسقف جامع للبيت الفلسطيني.

كان من الممكن أن يبقى حادث اجتياح الصهاينة للمسجد الأقصى محض حادث عابر له سوابق كثيرة قبل أن تطوى صفحته، لولا المفاجأة الإستراتيجية التي صنعتها المقاومة من غزة بعمليات نوعية، فكت الحصار عن المعتصمين ببيت المقدس، وأحببت الاحتفال الصهيوني بما يسمى بتوحيد القدس كعاصمة تلمودية للكيان، ووضعت الكيان الصهيوني أمام خيارات عسكرية وسياسية محدودة، بهامش مناورة ضيق، تراجع معه الكيان عن مواصلة مسيرة المتطرفين نحو المسجد الأقصى، وأوقف ما كان يهدد به نتانياهو باجتياح برّي واسع لقطاع غزة.

الصواريخ التي أوقفت اجتياح المسجد الأقصى وغزة

جميع الأطراف المعنية بالقضية الفلسطينية: إقليميا ودوليا باغتيا هذا التدخل القوي للمقاومة الفلسطينية من غزة، بعمليات صاروخية غير مسبوقة، ضربت الكيان الصهيوني ضربات موجهة باستهداف مواقع حيوية صهيونية بالقدس بصواريخ بعيدة المدى، كان لها الفضل في إجبار الكيان الصهيوني على وقف مسيرة المتطرفين، فيما كان استعمال صواريخ كورنيت ضد آلية صهيونية مژمعة على مشارف غزة مؤثرا للغاية في تراجع الجيش الصهيوني عن تنفيذ الاجتياح البري لقطاع غزة، بينما جاءت المفاجأة الإستراتيجية الثالثة في الفشل المؤكد لما يسمى بـ «القبعة الحديدية» في اعتراض صواريخ المقاومة: ومنها على وجه التحديد صاروخ «إ 120» بعيدة المدى والدقيقة، وهي من صنع محلي صرف.

وتبقى خيبة الأمل الكبيرة، التي لم تخفها الصحافة الصهيونية، هي فشل الطيران الصهيوني المدعوم هذه المرة بوحدة بحرية، انتشرت على طول ساحل غزة، في اكتشاف مواقع منضات إطلاق الصواريخ، أو ورشات التصنيع والتخزين، رغم التحليق المكثف للدرونات والمروحيات فوق سماء غزة، ولعل هذا الإحباط هو الذي دفع بنتانياهو إلى توجيه ضربات الطيران الصهيوني لمنشآت مدنية صرفة، وإصابة مدنيين عزل، منهم صببة دون العاشرة، ردت عليها المقاومة باستهداف مماثل، كان أخطره على الإطلاق استهداف مطار بن غوريون الذي أخرج عن الخدمة، مع تحويل جميع الرحلات نحو قبرص أو مالطة.

فعلى المستوى العسكري الصرف، وبعيدا عن دقة الحصيلة التي نشرها الكيان الصهيوني لخسائره البشرية، فإن المقاومة من غزة تكون قد كسبت هذه الجولة منذ البداية، برد استراتيجي مفاجئ، بصواريخ تصل اليوم لأكثر المدن المحتلة بفلسطين التاريخية: من تل أبيب، إلى القدس، إلى حيفا، حيث أن الصواريخ السبعة بعيدة المدى التي استهدفت الضواحي الغربية والشمالية للقدس، لم تتمكن «القبعة الحديدية» من اعتراضها، لا عند المنبع من فضاء غزة ولا عند المصب، بما يعني أن القدرة الصاروخية للمقاومة لم تعد «عبيثة»، كما كانت توصف من قبل المرجفين العرب، بل باتت تشكل «سلاح ردع استراتيجي» موازي للطيران الصهيوني، مع أن المقاومة قد استعملتها ك



فإنه سوف يخرج من اللعبة السياسية الداخلية نهائيا، بحرمانه من فرصة تشكيل الحكومة، وقد وضعته المقاومة أمام تحد أحلى ما فيه مر: المجازفة باجتياح برّي قد يكلف الجيش الصهيوني خسائر تفوق ما تكلفها في مواجهته مع حزب الله في اجتياح جنوب لبنان، أو يكتفي بقصف جوي أعمى، لن يكون بوسعه تسويقه بيسر لرأي عام عربي، إسلامي، ودولي، حتى مع تجديد الولايات المتحدة لما وصفته بـ «حق الكيان في الدفاع عن النفس» وفي نفس الوقت سوف يبرز هذا القصف الأعمى للمباني والأهداف المدنية ردا صاروخيا مكثفا، بات الآن قادرا على الوصول لتل أبيب وحيفا والقدس بصواريخ دقيقة بعيدة المدى، قد أصابته في مقتل بتجديده في الضربة الأولى لمطار بن غوريون، وقد تطلت المنطقة الصناعية في حيفا، بل وقد تستهدف مركب ديمونا النووي الذي لم تعد القبة الحديدية قادرة على تأمينه.

خرباب «بيت المطيعين» عمران «بيت الممانعين»

الطرف الثاني الذي يكون قد أصيب بصدمة هو الطرف العربي المطيع، الذي خدعته وعود ترامب وأجبرته على حرق جميع أوراقه، وقد أخرج من اللعبة، وفقد ما كان له من أوراق ضغط على السلطة الفلسطينية، كما ظهر في حالة من الضعف والانكفاء في الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب، بما يعد بعودة قوية قائمة لمحور المقاومة والتصدي، يتقدمه الموقف الجزائري القوي والثابت، الذي كان قد استبق الأحداث بشجب وتسفيه الهرولة نحو التطبيع المجاني، وبحثه جامعة الدول العربية على دعم الشعب الفلسطيني وحمائته من الصلف الصهيوني، ومن تداعيات التطبيع المجاني مع الكيان الصهيوني، وربما قد تشي المكاملة الهاتفية، أمس الأول، بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون والرئيس التركي أردوغان بمسار آخر يتجاوز الفضاء العربي نحو تنشيط الفضاء الإسلامي القريب: تركيا وإيران تحديدا، قد يساعد قوى الممانعة في العالم العربي على تجاوز قوى التعطيل من المطيعين العرب، وهو مسار قد توفرت له في السنوات القليلة الماضية أكثر من فرصة، مع تخفيض التوتر مع الجارة إيران، وحاجة تركيا إلى الفضاء العربي في مواجهات مرتقبة مع خصومها في الحوض الشرقي للمتوسط والبحر الأسود، وقد تلعب القضية الفلسطينية، مع هذه العودة القوية لخيار المقاومة، دور المحرك لبناء «تضامن إقليمي عربي إسلامي» تفرضه التحديات والتهديدات المستجدة في عصر ما بعد كورونا، وبداية تفكك النظام العالمي القائم،

باللجوء إلى محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن، الذي سبق له قبل 24 ساعة أن خذل مرة أخرى الشعب الفلسطيني. ما لمسناه من هذا التدخل السريع للمقاومة لفك الحصار عن المقدسين، وردع صلف الاحتلال، أنه نفذ تحت سقف سياسي قبل أن يكون محض ردة فعل للجناح العسكري لحماس، بما يعني أن المقاومة اليوم في غزة تتحرك تحت إمرة القيادة السياسية التي تدبر المواجهة بجميع أشكال المقاومة الشعبية، العسكرية، السياسية، والدبلوماسية، وفق مسطرة إستراتيجية مدروسة، أعادت كتابة «قواعد الاشتباك»، كما لم تفعلها المقاومة، منذ نشأتها، بالانتقال من فريضة الدفاع عن قطاع غزة المحاصر، إلى قيادة معركة التحرير الكبرى لفلسطين، وعلى رأسها القدس الشريف، الذي أخرج مصيره من قبضة أطراف أواسلو من السلطة الفلسطينية في رام الله، كما أخرج من يد عرابي «صفقة القرن» ومن كان يراهن على سلام عربي صهيوني، يشيد على حساب الشعب الفلسطيني وعلى حساب القدس الشريف.

بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية تحت سقف المقاومة الشاملة

قبل أسابيع من اجتياح المسجد الأقصى ورد المقاومة، كان السقف الوحيد المطروح على الشعب الفلسطيني «إجراء انتخابات تشريعية» كانت معطلة منذ سنوات، وعادت السلطة الفلسطينية، التي يقودها محمود عباس، لتعطيلها تحت ضغوط صهيونية أمريكية وعربية، وتجدد الحديث مرة أخرى عن استحالة تحقيق وحدة وطنية ولو تحت هذا السقف السياسي المنخفض، ليأتي هذا التدخل القوي المدروس للمقاومة، لمنح سقفا آخر محمودا لمسار توحيد الشعب الفلسطيني وهو سقف المقاومة كخيار لا بديل عنه، كفيل بتعزيب الموقف التفاوضي للفلسطينيين في أي مسار قادم، سواء تحت سقف مستنسخ من مسار أواسلو، أو ورقة السلام العربية، أو أي مسار من مؤتمر دولي للسلام، يفي مسبقا بالحدود الدنيا للمطالب الفلسطينية: «قيام دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة على الضفة وغزة وعاصمتها القدس بعد 4 حزيران»، وهو الخيار الذي ينهي حتما وفي الحد الأدنى الحلم الصهيوني، ويترك للوقت وللتناقضات الخطيرة التي تسري في عروق الكيان لإنهاء تفكيكه من الداخل».

الرد السريع والقوي للمقاومة، وخاصة عبر الجناح العسكري لحماس، يكون قد أجهز على ما بقي من أطماع المجرم نتانياهو الذي خسر معركته مع أهالي القدس، كما مع المقاومة في غزة حتى قبل أن يبدأها، وما لم ينفذ الاجتياح البري لقطاع غزة الذي طالب به الجناح المتطرف من أنصاره وحلفائه،

إعادة كتابة قواعد الاشتباك

أدق توصيف لما جرى، جاء على لسان زعيم حماس إسماعيل هنية في خطاب مطول، رسم فيه حدود المعادلة الجديدة في الصراع الفلسطيني الصهيوني حين أكد: «اليوم هناك ميزان قوة جديد انطلق من ساحات القدس والأقصى»، ليضيف أن «معادلة الاستفراد من قبل الاحتلال بالقدس، والعبث فيها، واستباحتها، لم يعد مقبولا لنا كشعب ومقاومة... وأن غزة والقدس وفلسطينيين 1948 كلهم يتحركون معا في لوحة متماسكة ومتكاملة من أجل مواجهة الاحتلال.. وأن جبهة القدس هي جبهة الأمة، وجبهة المسلمين والمسيحيين الأحرار» وفي ذهنه إيصال رسالة لزعماء الكيان الصهيوني، ولل قوى الداعمة له من الغرب ومن بعض العرب المطيعين تقول: بما المقاومة في غزة لم تعد معنية بالدفاع عن قطاع غزة بل عن كامل الحقوق الفلسطينية في الضفة وفي القدس المحتل، وفي عموم فلسطين التاريخية، وهي عودة للعقيدة التي تأسست عليها المقاومة، وحماس تحديدا، قبل المراجعات التي أجبرت عليها حين تراجع الموقف العربي، وانخرط جزء من النخب الفلسطينية في مسار أواسلو.

العودة لخيار المقاومة وتحرير فلسطين المحتلة

وضع المقاومة للقدس على رأس أولوياتها، وبإعادة توجيه القوة الصاروخية لمدينة القدس تزامنا مع تل أبيب، أصاب الكيان الصهيوني في مقتل، لأنه أدخل مدينة القدس كجزء من جبهة القتال للمقاومة، بما يعني أن المفاوضات القادمة حول مستقبل القدس، وكيفما ستكون الصيغ المقترحة، سوف تجري تحت ضغط مسلح، قادر على إجهاد أي تسوية تمرر بالقوة على الشعب الفلسطيني.

إسماعيل هنية لم يكن مغال كثيرا في تقييم الرد الاستراتيجي الذي نفذته المقاومة، حين أكد أن المقاومة قد «أرغمت الاحتلال على سحب متطرفيه بعيدا عن المسجد الأقصى، ولا يمكن لأحد أن يتخلف عن معركة القدس»، لأن ذلك قد حصل بالفعل، وقد أرغم نتانياهو على توجيه شرطة الاحتلال لمنع المتطرفين الصهاينة من انجاز مسيرتهم نحو المسجد الأقصى، كما حوّله أن يزعم أن «شعبنا توحد بكل مكوناته وتياراته في هذه المعركة، ووقف في خندق الدفاع عن المقدسات» حيث حقق التدخل السريع والواثق للمقاومة لفك الحصار عن المصلين المعتصمين بالمسجد الأقصى ما لم يحققه، لا مجلس الأمن، ولا الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية العرب، الذي خرج كالعادة ببيان باهت توقف عند الشجب وتهديد محتشم

«سلاح ردع وتحذير» ومن غير رغبة في التصعيد.

وفي نفس الوقت كان استعمال المقاومة لصواريخ كورنيت، واستهداف وإصابة مدرعة صهيونية تأثير آني، أجبر المحتل الصهيوني على التراجع عن تنفيذ ما كان يهدد به نتانياهو من اجتياح برّي واسع لقطاع غزة، يستغل لتفكيك منظومة صواريخ المقاومة، ويخرج القطاع والمقاومة نهائيا من الحسابات القادمة.

عودة أمريكا لخيار الدولتين ومسار أواسلو

المفاجأة لم تكن لزعم الكيان الصهيوني الذي عبث بإحداث القدس في حسابات سياسية داخلية، لها صلة بحاجة نتانياهو إلى خلط الأوراق، والقفز على الأزمة الداخلية التي أقصته من فرصة تولي تشكيل الحكومة، حيث فاجأ رد المقاومة القوي والمحسوب الولايات المتحدة الأمريكية أيضا وهي الداعم الأول للكيان الصهيوني، التي سارعت إلى التدخل بقوة والضغط على القيادة الصهيونية في اتجاه ما وصفه وزير الخارجية الأمريكي بـ «خفض التصعيد وتهدة الوضع» مع أن الموقف الأمريكي قبل 24 ساعة كان محبطا للغاية، بتعطيله لقرار مجلس الأمن يوم الاثنين، رغم غياب أي تنديد فيه لسلوكيات الكيان: سواء فيما جرى من محاولة تهجير لسكان حي الشيخ جراح، أو اقتحام الشرطة الصهيونية لقلعة المسجد الأقصى، والاعتداء بالغازات وبالرصاص المطاطي على المصلين المعتصمين.

الموقف الأمريكي تطور يوم الثلاثاء (الأسبوع الماضي) بتراجع ملحوظ عن ترتيبات ما كان يوصف بـ «صفقة القرن» حيث أكدت الخارجية الأمريكية أن «سياسة الولايات المتحدة لم تتغير، وهي أن الضفة الغربية محتلة، وأن الوضع النهائي للقدس لم يحسم بعد»، وهي جملة تنسف كل ما تحقق للكيان الغاصب في عهد ترامب، حتى وإن حرصت الخارجية الأمريكية على طمأنة الصهاينة من جهتين: بالتذكير بالسياسة الأمريكية تجاه حماس واعتبارها بحسب الخارجية «جماعة إرهابية»، أو من جهة تجديد وقوف الولايات المتحدة «إلى جانب إسرائيل في حقها في الدفاع عن نفسها، كما للفلسطينيين الحق بالعيش في أمان».

على هذا المستوى تكون المقاومة قد حققت انتصارا غير مسبوق وبأقل كلفة، أعاد إحياء القضية الفلسطينية كصراع غير قابل للحل خارج تصفية الاحتلال للأراضي المحتلة سنة 1967، بما فيها القدس الشرقية، والبحث بجديّة في مسار الدولتين الذي هدمه الثنائي ترامب. نتانياهو، وتداغت إليه بالهرولة بعض الأنظمة العربية المطبعة.

حول التعاون في المجال الصحي بن بوزيد يتحادث مع سفيرة جمهورية التشيك

«ضرورة توسيع التعاون في المجال الصحي بين البلدين»، منوّهة بـ «وجود فرص كثيرة ومتنوّعة لذلك».

كما تطرّق الطرفان إلى سبل ترقية العلاقات الثنائية في عدة مجالات على غرار «التكوين والعناد الطبي وإنشاء الهيكل الاستشفائية».

وامتدّت المحادثات بين الجانبين - يضيف البيان - إلى إمكانية «تبادل الخبرات في ميدان إصلاح المستشفيات، حيث تشهد جمهورية التشيك تقدّما معتبرا في هذا المجال، إلى جانب البرنامج الخاص بصحة الأم والطفل وكذا تحسين أداء المصالح الاستشفائية»، يضيف البيان.

من أجل إجراء عمليات جراحية

توجّه فريق طبي من المستشفى الجامعي بوهران إلى تيارت

تيارت وقصر الشلالة وفرنده، وكذا مهدية والسوق.

للإشارة، فإنّ المستشفى الجامعي لوهران وقّع عدّة اتفاقيات توأمة في وقت سابق مع مستشفيات ولاية بسكرة، كما تمّ عقد توأمة أخرى ما بين مصلحة العلاج بالكيماويات بمستشفى وهران الجامعي ومستشفى غليزان.

كما قامت نفس المصلحة بتكوين مختصّين وطاقم طبي متكامل مؤهل لفائدة مصلحة العلاج بالكيماويات بمستشفى عين الترك، التي تغطي حاليا منطقة الطنف الوهراني، وكذا عين الكرمة وبيوتليبس.

مكوّنة من باحثين وممثلي المجتمع المدني

تنصيب المجلس الاستشاري للتراث الثقافي

الماضي بناءً على اقتراح من وزارة الثقافة والفنون في إثراء الترسّانة القانونية والمؤسّساتية فيما يتعلق بالتراث، وتوجيه مشاريع الترميم، إبداء الآراء حول التماثيل والنصب التذكارية والمعالم المزمع تركيبها في الأماكن العامة أو حتى تعزيز التعاون مع المجتمع المدني.

كما يتعيّن على المجلس تشجيع البحث والمنشورات العلمية في مختلف التخصصات المتعلقة بالتراث، وتثمين الجانب الاقتصادي لاستغلال المواقع التراثية.

وخلال حفل التنصيب الذي جرى بأوبرا الجزائر بحضور عدد من أعضاء الحكومة، أكّدت وزيرة الثقافة والفنون أنّ إنشاء هذا المجلس لا يندرج في إطار عمل بيروقراطي بل هو «ردّ على واقع غامض يعيشه التراث»، معتبرة أنّ المجلس هو «هيئة للتفكير والعمل» تدعم الوزارة، ويشارك في آليات الحفاظ على التراث.

وأوصحت الوزارة أيضا أنّ المجلس سيشارك في جهود الحفاظ على التراث، واقتراح آليات التدخل في حالة وجود تهديد، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المدني في عمليات جرد وتصنيف التراث.

حادث الاعتداء على معلّات بيرج باجي مختار

توقيف شخصين مشتبه بضلوعهما في الحادث

تعزّفن عليهما الضحايا».

وفي سياق ذي صلة، نظّمت وقفة أمام مقر ولاية أدرار شارك فيها مستخدمو قطاع التربية وفعاليات المجتمع المدني، ونذّدوا خلالها بهذه الواقعة التي لقيت استنكارا واسعا في أوساط المجتمع.

وكانت تسعة (9) معلّات في الطور الابتدائي قد تعرّضن، الثلاثاء، لاعتداء جسدي ولعسكرية سطو بالعنف على سكنهن الجماعي بمدينة برج باجي مختار بعد اقتحامه من طرف عصابة أشرار، كما أفادت مديرية التربية بهذه الولاية الحدودية.

استقبل وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، عبد الرحمن بن بوزيد، سفيرة جمهورية التشيك في الجزائر لانكا بوكورنا، والتي تطرّق معها إلى سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجال الصحي، حسبما أفاد به، أمس، بيان للوزارة.

وأوضح البيان أنّه خلال هذا اللقاء الذي جرى، الثلاثاء، أكد بن بوزيد على «ضرورة تجسيد التعاون الصحي بين الجزائر وجمهورية التشيك، من خلال تكوين فريق عمل مشترك من أجل النظر في سبل تعزيز الشراكة بين البلدين مستقبلا».

ومن جهتها، أبرزت السفيرة التشيكية

توجّه فريق طبي مكوّن من 30 طبيبا من وهران، أمس، إلى تيارت من أجل إجراء عمليات جراحية في إطار توأمة بين المستشفى الجامعي لوهران «الدكتور بن زرجب» وعدّة مؤسّسات استشفائية بتيارت، حسبما علم من هذا المرفق الصحي.

ينتظر أن يجري هؤلاء الأطباء منهم أسانذة مختصين في الجراحة العامة عدّة فحوصات وعمليات جراحية في تخصصات مختلفة، منها جراحة الأطفال وجراحة أمراض النساء والتوليد، حسبما تمت الإشارة إليه.

وستقام التدخلات الجراحية والفحوصات الطبية المتخصصة على مستوى مستشفيات

أشرفت وزيرة الثقافة والفنون،

مليكة بن دودة، أمس، بالجزائر العاصمة، على تنصيب أعضاء المجلس الاستشاري للتراث الثقافي، وهي هيئة مكوّنة من شخصيات من عالم البحث وممثلي المجتمع المدني المكلفين بتقديم توصيات في مجال الحفاظ، والترميم والاستغلال والبحث العلمي.

يتكوّن المجلس من باحثين في مجالات التاريخ، وعلم الآثار والأنثروبولوجيا فؤاد صوفي، ندير معروف، عبد الرحمن خليفة، عبد القادر دراجي، سليم دريسي وحاج ملباني بالإضافة إلى المختصة في البيداغوجيا والمؤلفة زبيدة معمريّة، ومهندسة المعالم الأثرية فاطمة زهرة غرياني.

ويضم المجلس أيضا ثلاثة ممثلين عن المجتمع المدني، محمد بن احمد امناسن، مؤسس جمعية لترقية تراث وادي ميزاب وعز الدين قرفي ناشر ومؤسس جمعية «أصدقاء امداغاسن» وقويدر مثير من جمعية «أفق جميل» (Bel horizon).

وتتمثّل مهمة المجلس الاستشاري للتراث الثقافي الذي أنشئ بمرسوم في مارس

ألقي القبض على شخصين مشتبه بضلوعهما في حادث الاعتداء على تسع معلّات بمدينة برج باجي مختار الحدودية، حسب بيان صحفي نشرته، أمس، النيابة العامة لدى مجلس قضاء أدرار.

ذكر البيان الذي تسلّمت «وآج» نسخة منه، أنّه «فور إبلاغها بالوقائع كلّفت نيابة الجمهورية لدى محكمة برج باجي مختار الضبطية القضائية بإجراء تحقيق عمّق في القضية، وتوقيف المتورطين فيها باستعمال كافة الوسائل القانونية وبأسرع وقت ممكن». وأضاف أنّ «التحقيق الابتدائي متواصل، وأسفر إلى حد الآن عن توقيف شخصين

نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 18 ماي الجاري، عدّة عمليات تندرج في إطار مكافحة الإرهاب، الجريمة المنظّمة، والهجرة غير الشرعية.

وحدات ومفارز للجيش تنفذ عدّة عمليات في أسبوع

نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 18 ماي الجاري، عدّة عمليات تندرج في إطار مكافحة الإرهاب، الجريمة المنظّمة، والهجرة غير الشرعية.



نواحي عسكرية أخرى».

من جهة أخرى، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بكل من تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار وجانت وإن أمناس، 147 شخص وحجزت 18 مركبة و165 مولد كهربائي و151 مطرقة ضغط و7 أجهزة كشف عن المعادن ومعدات تفجير، وكذا تجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التفتيش غير المشروع عن الذهب، بالإضافة إلى 920 كيس من خليط خام الذهب والحجارة، بينما تمّ توقيف 3 أشخاص وضبط 18 بندقية صيد خلال عمليات منفصلة نفّذت بكل من تيسة وباتنة».

مدان بأربع سنوات حبس نافذ

تأجيل استئناف قضية الوالي السابق لتيبازة مصطفى عياضي

دينار كتعويض عن الأضرار التي لحقت بها. وتويع هؤلاء بتهم تتعلق بمنح عمدا امتيازات غير مبررة مخالفة للأحكام التشريعية والتنظيمية، بتبديد ممتلكات عمومية وإساءة استغلال الوظيفة والاستفادة من سلطة وتأثير أعوان الهيئات عند إبرام العقود من هيئات عمومية للحصول على امتيازات غير مبررة. كما استفاد الإخوة عطية بالتواطؤ مع مدير أملاك الدولة سابقا لولاية تيبازة، علي بوعمريران، من امتيازات من بينها حصولهم على عقد امتياز بالتراضي لمدة 33 سنة يخص 10 آلاف متر مربع في منطقة التوسع السياحي بالولاية الساحلية.

عقاري سابق بمديرية أملاك الدولة بتيبازة من آثار المتابعة. أما الإخوة عطية مالكي مجمّع عطية إلكترونيك (بشير، حميد لياس وسهيل) الذين استفادوا من امتيازات استثمارية بحكم معرفتهم بالوالي عياضي، فقد أصدرت في حقهم عقوبة عامين حبسا نافذا ومليون دينار غرامة مالية نافذة، مع عقوبات تكميلية وهي مصادرة الأملاك والعقود. وأصدرت محكمة سيدي امحمد حكما يقضي بمنع العياضي وبوعمريران من حق الترشح لمدة 5 سنوات، وإلزام المتهمين بدفع تعويض للخزينة العمومية قدره 100 ألف

تتعلّق بأعوان شرطة ذكور بعدد من الولايات

المديرية العامة للأمن الوطني تطلق مسابقة توظيف

الوطني بشروط الالتحاق بالمسابقة، حيث يستوجب «أن يكون المترشح قد بلغ سن الـ 19 سنة على الأقل عند تاريخ إجراء المسابقة، و23 سنة على الأكثر».

وحسب ذات المصدر، فإنّه بإمكان المعنيين «تحميل وطبع استمارة المشاركة في المسابقة، وكذا الاطلاع على شروط التوظيف ومكونات الملف، عبر الموقع الإلكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي للمديرية العامة للأمن الوطني، فايسبوك، إنستغرام وتويتر».

..وحملة تحسيسية حول السلامة المرورية

أطلقت المديرية العامة للأمن الوطني، أمس،

معسكر

تتويج فيلم «المتحف» في أيام الفيلم الوثائقي للموروث الثقافي

سينما «السعادة، بمدينة معسكر 10 أفلام وثائقية، 9 منها شاركت في المناظرة على المراتب الثلاثة الأولى تحت إشراف لجنة التعكيم التي ضمّت أيضا الناقد السينمائي جمال محمدي والسينمائي محمد الكرتي. وتستمر فعاليات أيام الفيلم الوثائقي

انتشال جثتين في عمليتين منفصلتين بعين تموشنت

انتشل أعوان الحماية المدنية بولاية عين تموشنت خلال 24 ساعة الأخيرة جثتين في عمليتين منفصلتين، حسبما علم، أمس، لدى ذات المصالح. تمّت العملية الأولى، مساء الثلاثاء، لانتشال جثة طفل يبلغ من العمر 12 سنة، لقي حتفه داخل حفرة «فوضوية» مغمورة بالماء مخصصة للسقي بحي الزيتون بعين تموشنت، حيث تمّ تحويل الضحية إلى مصلحة حفظ الجثث بالمؤسسة العمومية الإستشفائية «أحمد مدغري» لعين تموشنت.

انتشل أعوان الحماية المدنية بولاية عين تموشنت خلال 24 ساعة الأخيرة جثتين في عمليتين منفصلتين، حسبما علم، أمس، لدى ذات المصالح. تمّت العملية الأولى، مساء الثلاثاء، لانتشال جثة طفل يبلغ من العمر 12 سنة، لقي حتفه داخل حفرة «فوضوية» مغمورة بالماء مخصصة للسقي بحي الزيتون بعين تموشنت، حيث تمّ تحويل الضحية إلى مصلحة حفظ الجثث بالمؤسسة العمومية الإستشفائية

أجل مجلس قضاء الجزائر العاصمة، أمس، إلى تاريخ 26 ماي الجاري الاستئناف في قضية الوالي السابق لتيبازة، مصطفى عياضي، المدان بأربع سنوات حبس نافذ ومليون دج كغرامة مالية بعد متابعتة بتهم متعلّقة بالفساد، وذلك بطلب من هيئة الدفاع.

تويع في نفس القضية علي بوعمريران، وهو مدير أملاك الدولة سابقا لتيبازة، حيث أدانته المحكمة الابتدائية بعقوبة عامين حبس نافذ ومليون دينار غرامة مالية، مع الأمر بمصادرة حساباته المالية والبنكية. وتمّ تبرئة قريشي اسماعيل، محافظ

أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني، أمس، في بيان لها، عن فتح عملية إبداع ملفات الترشح لمسابقة التوظيف والتكوين على أساس الاختبارات الخاصة بأعوان الشرطة ذكور، وذلك على مستوى مكاتب التكوين التابعة لأمن عدد من الولايات الجنوبية.

أوضح ذات المصدر، أنّ الأمر يتعلق بولايات أدرار، تمنراست، إليزي، بسكرة، تندوف، بشار، ورقلة، غرداية، الأغواط، الوادي، ولاذ جلال، المغير، تقرت، المنيعية، إن صالح، جانت، إن قزام، بني عباس، برج باجي المختار وتيهيمون.

وفي هذا الإطار، تذكر المديرية العامة للأمن

فاز الفيلم الوثائقي «المتحف» للمخرج جمال باشا من ولاية تيزي وزو بالجائزة الأولى لتظاهرة أيام الفيلم الوثائقي للموروث الثقافي التي نظّمت بمعسكر.

منحت لجنة التحكيم التي ترأسها المخرج محمد حويّذق، الجائزة الثانية للطبعة الأولى من هذه الفعاليات للفيلم الوثائقي «القلعة» للمخرج جبلي محمد من ولاية غليزان، فيما عادت الجائزة الثالثة للفيلم الوثائقي «تدلس» للمخرج صالح يوفلاح من ولاية بومرداس.

وقد أقيم حفل اختتام العروض والمناقشات لهذه التظاهرة التي نظّمتها جمعية إيراما للفنون والثقافة بالتنسيق مع قطاع الثقافة، سهرة الثلاثاء، بدار الثقافة «أبي رأس الناصري» بحضور عدد كبير من المهتمين بعالم الفن والثقافة من ولاية معسكر وبعض الولايات المجاورة. وقد عرض على مدى ثلاثة أيام بقاعة

مواعيد

■ يعقد رئيس حزب الحرية والعدالة بالنيابة، جمال بن زيادي، بمقر الحزب ندوة صحفية، اليوم، على الساعة العاشرة، يتناول فيها المشاركة في التشريعيات التي تنطلق حملتها، الخميس، ويكشف عن الموقف من بعض قضايا الساعة الوطنية والدولية.

■ ينشط رئيس جبهة الجزائر الجديدة، أحمد بن عبد السلام، انطلاق حملة مترشحي حزبه من بلدية غريس بمعسكر، اليوم، على العاشرة صباحا، وتجمعا شعبيا بدار الثقافة كاتب ياسين بسيدي بلعباس، الساعة 14.30.

■ ينظم تجمع أمل الجزائر لقاء شعبيا، اليوم، ببلدية القصبة الساعة 11، وغدا لقاء لعرض البرنامج الانتخابي، الساعة الثالثة زوالا، بمقر الحزب بدالي ابراهيم.

المتبّع للشّان المغربيّ اليوم، يفهم جيّداً أنّ قرارات المملكة مؤخّراً باتت أكثر تهوّراً، فبعد استدعاء سفيرها لدى برلين، ما هي تعيد الكفّة المكيّرة مع سفيرتها لدى مدريد، نظام المخزن يستقرّ ثمّ يحاول لعب دور الضّحية.

معلوم أنّ قضية الصّحراء الغريبة، هي السّبب الرئيسيّ وراء هذه الاستفزازات، لكنّ الشيء المؤسفّ هو هوان المواطن المغربيّ في بلده، بعد أن أصبح سلعة للابتزاز؛ يطلقها هذا النّظام.

في وقت كان عليه إنهاء احتلاله للصّحراء الغريبة، التي تبقى آخر مستعمرة في القارة الإفريقيّة، والكف عن انتهاكها حقوق الإنسان ضدّ شعب الصّحراوي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى للبية الحاجيات الأساسيّة للمواطن المغربيّ المعبون والمغلوب على أمره، لا يزال هذا ماضٍ في مينيّته، وتمثّلاته التي لا يحسن تقصّص أدوارها إلّا لنظام المخزن.

الشّيء المكيّز، هو لما يتحوّل المواطن المغربيّ إلى سلعة للابتزاز والمقايضة في يد النّظام المخزنيّ، كإنّ هذا الأخير يحاول معاينة إسبانيا بالاستهتار بحياة الأطفال والنّساء، بما له من استفزاز!

الخميس 20 ماي 2021م الموافق لـ 08 شوال 1442 هـ